



جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا

تخصص: علم النفس العادي



الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين
المتدربين في المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية على عينة بثنائيتين بمدينة المنية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذ:

أ. جماد نسيبة

من إعداد الطالبة:

زاكي هاجر

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
د. بوبعاية يمينه	دكتورة	رئيسة اللجنة
أ. جماد نسيبة	أستاذة	مشرفا و مقرر
أ. كحل عينو ياسين	أستاذ	مناقشا

الموسم الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،
وبعد..

فإنني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل
بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة،
وفي مقدمتهم الأستاذة المشرفة: جماد نسيبة التي لم تدخر جهداً في
مساعدتي، فلها من الله الأجر ومني كل تقدير حفظها الله ومّتعها
بالصحة والعافية ونفعنا بعلومها.

كما أتقدم بكل الشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة الذين
ساهموا في مشواري الأكاديمي، وشكر خاص إلى الأستاذة: بوبعاية
يمينة جزاها الله كل الخير.



الإهداء

إلى من أفضّلها على نفسي، ولم لا.. فلقد ضحت من أجلي ولم
تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أُمّي الحبيبة). نسير في
دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه
صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة، فلم يبخل على طيلة
حياته إلى روح (أبي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته).

إلى زوجي الغالي الذي كان سنداً وعوناً لي في مشوار هذا وإلى
أبنائي (هبة الرحمان، عماد الدين، دليّة، إسلام) إلى ابن أخي زكرياء
الذي كان دائماً بجنتي، وإلى أختي آخرة العنقود، وإلى جميع أفراد
عائلي وأصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما
يملكون، وفي أصدّة كثيرة أقدم لكم هذا البحث، وأتمنّى أن يحوز
على رضاكم.

ذاكي هاجر

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية. ومستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية. بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية. وطبقت الدراسة على عينة من ثانويتين بمدينة المنيرة (ثانوية ديدوش مراد بالمنيرة وثانوية بن حود محمد حاسي القارة بالمنيرة). ولتحقيق أهداف الدراسة، لجأنا إلى المنهج الوصفي. والأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالخرزمة الإحصائية (SPSS22): الاحصاء الوصفي (التكرارات -النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية)، واختبار كولموغروف سميرونوف واختبار شايبرو ويلك لاختبار شرط التوزيع. معامل الارتباط برسون . ومعامل الثبات الفا كرومباخ. ومعامل الارتباط سبارمان.

وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون، ومقياس الكفاءة الذاتية لجورسليم. تكونت عينة الدراسة من التلاميذ المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية أخذت العينة بالطريقة القصدية، وكان عددهم (112) مراهقا ومراهقة. ويتوزعون كالتالي: (75) إناث و(37) ذكور.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية مرتفع، وكذلك مستوى الكفاءة الذاتية أيضا مرتفع لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي . الكفاءة الذاتية.

Résumé de l'étude:

Cette étude vise à déterminer le niveau d'intelligence émotionnelle chez les adolescents scolarisés au lycée, ainsi que leur niveau d'auto-efficacité. Elle cherche aussi à identifier la relation entre l'intelligence émotionnelle et l'auto-efficacité chez cette population.

L'étude a été menée auprès d'un échantillon provenant de deux lycées situés dans la ville d'El Menia (le lycée Didouche Mourad à El Menia et le lycée Benhoud Mohamed à Hassi El Gara). Pour atteindre les objectifs fixés, la méthode descriptive a été adoptée. Les outils statistiques utilisés via le logiciel SPSS version (22)incluent :

- les statistiques descriptives (fréquences, pourcentages, moyennes, écarts-types)**
- le test de Kolmogorov-Smirnov et le test de Shapiro-Wilk pour vérifier la normalité de la distribution**
- le coefficient de corrélation de Pearson**
- le coefficient de fidélité Alpha de Cronbach**
- le coefficient de corrélation de Spearman**

Les instruments de mesure utilisés sont :

- l'échelle d'intelligence émotionnelle élaborée par Schutte et ses collaborateurs**
- l'échelle d'auto-efficacité développée par Jerusalem**

L'échantillon comprend (112)adolescents sélectionnés de manière intentionnelle, dont (75) filles et (37)garçons.

Les résultats indiquent que les adolescents scolarisés au lycée présentent un niveau élevé d'intelligence émotionnelle ainsi qu'un niveau élevé d'auto-efficacité. L'étude révèle également une corrélation positive et statistiquement significative entre l'intelligence émotionnelle et l'auto-efficacité chez les adolescents de l'échantillon.

Mots-clés:

Intelligence émotionnelle — Auto-efficacité

فهرس المحتويات:

I	الشكر والعرفان
II-III	الاهداء
IV	ملخص
V	قائمة الأشكال
VI	قائمة الجداول
2-1	المقدمة
الجانب النظري الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة الدراسة	
5	1. عرض مشكلة الدراسة
10	2. تساؤلات الدراسة
10	3. فرضيات الدراسة
11	4. أهمية الدراسة
11	5. أهداف الدراسة
11	6. مفاهيم للدراسة
12	7. الدراسات السابقة
19	8. التعقيب على الدراسات السابقة
24	9. ملخص التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
26	تمهيد
27	1. تعريف الذكاء.
27	2. النظريات المفسرة للذكاء.
30	3. المسار التاريخي للذكاء العاطفي.
33	4. تعريف الذكاء العاطفي
34	5. النماذج النظرية للذكاء العاطفي.
41	6. نمو الذكاء العاطفي.

42	7. أبعاد الذكاء العاطفي.
45	8. الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي
46	9. أهمية الذكاء العاطفي
47	10. الذكاء العاطفي عند المراهق
48	خلاصة
الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية	
50	تمهيد
51	1. تعريف الكفاءة الذاتية
51	2. طبيعة وبنية الكفاءة الذاتية
52	3. نظريات الكفاءة الذاتية
56	4. أبعاد الكفاءة الذاتية
56	5. مصادر الكفاءة الذاتية
58	6. عوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية
59	7. الكفاءة الذاتية كمبنى للسلوك
60	8. مستويات تأثير الكفاءة الذاتية على الفرد
61	9. الكفاءة الذاتية عند المراهق
62	خلاصة
الجانـب التطبيقـي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
65	تمهيد
66	1. محددات الدراسة
66	2. منهج الدراسة
66	3. مجتمع الدراسة و عينته
66	4. أدوات الدراسة
69	5. خصائص العينة
73	6. الأساليب المستخدمة في الدراسة
73	7. إعادة حساب صدق و ثبات مقياس الذكاء العاطفي

75	8. إعادة حساب صدق وثبات الكفاءة الذاتية
79	خلاصة
الفصل الخامس: عرض وتحليل مناقشة وتفسير النتائج	
81	تمهيد
82	1. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى
84	2. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية
86	3. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
89	4. استنتاج عام لنتائج الدراسة
91	إستنتاج عام
94	قائمة المصادر والمراجع
99	الملاحق

قائمة الاشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
42	أبعاد الذكاء العاطفي	01
66	توزيع العينة حسب متغير الجنس	02
67	توزيع العينة حسب متغير التخصص	03
68	توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	04

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	القدرات الفرعية وكذلك محتواها، مرتبة بصورة تطويرية من الأدنى للأعلى	35
02	توزيع العينة حسب متغير جنس	66
03	توزيع العينة حسب متغير التخصص	67
04	توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	68
05	بدائل المقياس الذكاء العاطفي	69
06	المقياس الثنائي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس	70
07	يوضح البدائل الكفاءة الذاتية	71
08	المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس الشعور بالأمن النفسي	71
09	معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي	72
10	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس الذكاء العاطفي	73
11	معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة الاتساق الداخلي	74
12	ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية	74
13	معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية	75
14	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس الكفاءة الذاتية	76
15	معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة الاتساق الداخلي	76
16	ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة التجزئة النصفية	77
17	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين	81

82	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لمقياس الذكاء العاطفي	18
83	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لمقياس الكفاءة الذاتية	19
85	العلاقة بين الدرجة الكلية لذكاء العاطفي والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	20

مقدمة

مقدمة:

تُعد مرحلة المراهقة من أدق وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث تشهد تحولات جذرية على المستويات الجسمية، النفسية، الاجتماعية والمعرفية. ففي هذه المرحلة، يبدأ المراهق في البحث عن هويته الذاتية، وتنامي لديه الرغبة في الاستقلالية، كما تتعمق انفعالاته وتباين مواقفه تجاه الأسرة، المدرسة، والمجتمع. وباعتبار أن المدرسة الثانوية تمثل بيئة أساسية في حياة المراهق، فإنها تشكل فضاء خصبا لاكتساب المهارات النفسية والاجتماعية التي تمكنه من التكيف الإيجابي مع متطلبات الحياة الدراسية والمجتمعية.

وفي هذا السياق، برز الاهتمام في العقود الأخيرة بمفاهيم جديدة تجاوزت الذكاء العقلي التقليدي (IQ) كمحدد أساسي للنجاح، وأصبح التركيز منصباً على مفاهيم مثل الذكاء العاطفي (Intelligence Émotionnelle) والكفاءة الذاتية (Auto-efficacité)، لما لهما من دور مهم في تمكين الأفراد من التحكم في ذواتهم، وفهم مشاعرهم، وبناء علاقات اجتماعية سليمة، وتحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية.

يُعرّف الذكاء العاطفي على أنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، وفهمها، وتنظيمها، والتعامل معها بشكل فعال. وتُشير الدراسات الحديثة إلى أن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي العالي يتمتعون بقدرات أفضل في التحكم في الانفعالات، واتخاذ القرارات الصائبة، والتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية. أما الكفاءة الذاتية فهي المفهوم الذي أدخله "ألبرت باندورا" ضمن نظريته المعرفية الاجتماعية، وتشير إلى إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ الأفعال المطلوبة لتحقيق إنجاز معين، وهي بذلك تلعب دوراً حاسماً في تحديد سلوكيات الفرد ودرجة استمراريته في مواجهة التحديات.

وانطلاقاً من أهمية هذين المتغيرين في الحياة النفسية والدراسية للمراهقين، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المتدربين في المرحلة الثانوية، باعتبارهم في سن حرجة تتطلب توازناً نفسياً ومعرفياً يساعدهم على النجاح الأكاديمي والاجتماعي.

وعليه ومن أجل بحثاً معمقاً في مفهومي الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، سنتطرق في هذه الدراسة إلى جانبين: نظري وتطبيقي. حيث يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول.

ففي الفصل الأول سيتم تناول الإطار العام لمشكلة الدراسة التي تسلط الضوء على أهمية فهم كيفية تأثير هذه المفاهيم في سلوك الأفراد خاصة في مرحلة المراهقة. كما سيتم عرض التساؤلات الرئيسية التي تثيرها الدراسة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الفرضيات المرتبطة بالدراسة. كما سيتم تقديم لمحة عن الدراسات السابقة التي تناولت هذه المواضيع والتعقيب عليها لتحليل أوجه القصور في الأدبيات السابقة.

في الفصل الثاني، سيتم التعمق في دراسة "الذكاء العاطفي"، حيث سيتم تعريفه وتوضيح النماذج والنظريات التي تفسره. كما سيتم عرض أبعاده وأساسه البيولوجي وتأثيراته على الأفراد، خاصة في مرحلة المراهقة. هذا الفصل سيتناول أيضاً أهمية الذكاء العاطفي وكيفية نموه وتطوره على مدار الحياة.

أما الفصل الثالث، فسيتناول "الكفاءة الذاتية"، حيث سيتم تقديم مفهوم الكفاءة الذاتية، نظرياتها وأبعادها. كما سيتم تناول العوامل التي تسهم في رفع أو خفض مستوى الكفاءة الذاتية، وكذلك علاقة الكفاءة الذاتية بالسلوك الشخصي والقدرة على الإنجاز. وسيتم التركيز بشكل خاص على الكفاءة الذاتية في مرحلة المراهقة وأثرها على نمو الفرد. أما الجانب التطبيقي: فيتضمن فصلين يتضمن هذا الجزء من الدراسة التطبيقية تحليلاً للبيانات الميدانية التي تم جمعها من خلال مجتمع الدراسة وعينتها.

سيتم في الفصل الرابع مناقشة الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، من بينها المنهج المستخدم، أدوات الدراسة، وأساليب تحليل البيانات. كما سيتم إعادة حساب صدق وثبات مقياسي الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، لضمان جودة النتائج.

في الفصل الخامس، سيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة، مع التركيز على مناقشة وتفسير نتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة. سيتم تقديم استنتاجات عامة حول تأثير الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية على سلوك المراهقين وكيفية تأثير ذلك على تحسين قدراتهم الشخصية والاجتماعية.

الجانِب
النظري

الفصل الأول

الإطار العام لمشكلة الدراسة

. تمهيد

1. عرض مشكلة الدراسة
 2. تساؤلات الدراسة
 3. فرضيات الدراسة
 4. أهمية الدراسة
 5. أهداف الدراسة
 6. مفاهيم للدراسة
 7. الدراسات السابقة
 8. التعقيب على الدراسات السابقة
- . خلاصة

1. عرض مشكلة الدراسة :

نتيجة التطور في مجال التعليم والتكنولوجيا، وفي كافة المجالات الحياتية المختلفة أصبح الفرد بشكل خاص عرضة للتعرض للصعاب والمشكلات بشكل أكبر وهذا بدوره ينعكس سلباً على مجريات الحياة، وفي تكوين الأجيال.

و يعد بناء الأجيال مهما لدى الأباء و المربين " المدرسين"، إذ يقوم المدرسين و الأباء على متابعة أبنائهم في مراحل حياتهم المختلفة و خاصة في المرحلة الحرجة "مرحلة المراهقة" ويعملون على تجاوز هذه المرحلة بسلام، إلا أن المشكلة تكمن عندما يصبح الأباء غير قادرين على مواجهة هذه المرحلة العمرية، نتيجة جهلهم و نقص خبراتهم في كيفية التعامل مع التغيرات الحاصلة في هذه المرحلة، و كذلك ردود أفعال المراهقين و سلوكياتهم داخل المدرسة و خارجها، حيث يواجه المراهق في هذه المرحلة مشكلات عاطفية و إنفعالية مثل: الحب و الكره، القلق والتوتر، و كذلك المجتمع و العادات و التقاليد تشكل لديه مفهوماً خاصاً حول الجنس و الدور والمكانة الاجتماعية.

وتعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة. بالإضافة إلى كونها فترة إنتقالية قلقة وحرجة، ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة. وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى طبيعة الشعوب وتعدد ثقافتهم، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية. (جميل حمداوي، د س، ص 03)

فمنهم من عرف المراهقة على أنها: " حالة من النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة والأنوثة ، وأن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، وهي متفاوتة، بينما إن عملية النمو السيكولوجي ليست غير محددة فحسب، وإنما هي غامضة أيضاً ومن غير السهل أن نقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح الفرد نامياً بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا لا يحدث بعد العشرينات، وعلى كل حال وللأغراض العملية فإن هذه الفترة من الناحية السيكولوجية تشمل أولئك الأفراد الذين هم في العقد الثاني من الحياة".

(سعدية قندوزي، 2021، ص 124)

فالمراهقة هي: " فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، أو هي فترة انتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية، أو هي فترة الانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة ". (جميل حمداوي، د س، ص 98)

ومن خصائص فترة المراهقة أنها تتميز بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة جوانب الشخصية، والتقدم نحو كل من النضج الجسمي، و النضج الجنسي، و النضج العقلي، و النضج الإنفعالي و الاستقلال الانفعالي و التطبيع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، والاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤولية، و تكوين علاقات

اجتماعية جديدة، و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعلم و المهنة و الزواج و تحمل مسؤولية توجيه الذات. (لقوي دليل، 2016، ص80)

وكذلك مرحلة المراهقة لها خصائصها ومظاهرها الخاصة بها والمختلفة عن مرحلة الطفولة والشباب والرشد والكهولة والشيخوخة، كما أن لكل مرحلة ظروفها ومطالبها بالنسبة لكل فرد، ولهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك والتصرف إزاء الموقف الواحد من مرحلة إلى أخرى. ويبدو ذلك واضحاً عند تعبير الفرد عن انفعالاته وكذلك قدرته على التعلم والتعليم، والأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته. (مهند كامل، 2021، ص37). قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}. (سورة الروم، الآية 54).

وقد تباينت وجهات النظر حول خصائص التلاميذ المراهقين المتدربين بالثانوية سواء كانت خصائص نفسية، أو فكرية، إجتماعية أو عاطفية. فالمراهقة عبارة عن مرحلة تطور أو نمو، كما يرى "حامد عبد السلام زهران" أن النمو بمعناه النفسي يتضمن جميع التغيرات الجسمية والفسولوجية من حيث الطول والوزن والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية والمعرفية والتغيرات السلوكية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة. وكذلك مراحل النمو المختلفة قد تؤدي بدورها إلى ظهور النمو العاطفي لدى الفرد والمراهق بالأخص. فالنمو يساعد في فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة والاستعدادات والتفكير والتذكر والتخيل والتحصيل في العملية التربوية. (حامد عبد السلام، 1986، ص14.13)

وهناك من حدد فترة المراهقة على أنها مسافة زمنية. ويرى "وليام جيمس" أن مصطلح المراهقة ينطبق على العقد الذي يبدأ من سن 12 سنة أو 14 سنة تقريباً ويستمر حتى النضج. وهناك تباين كبير فيما يتعلق بالعمر الذي تبدأ في هذه الفترة، وكلمة "المراهقة" مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescere) والذي يعني النمو عند حلول هذه الفترة التي تسمى البلوغ، حيث يبدأ الصبي في الانتقال من الصبا إلى الرجولة والانوثة، إنها حقاً فترة ميلاد جديدة، إذ يصبح الفرد قادراً على أنماط جديدة من التفكير والشعور، ويجد نفسه تحت رحمة عالم جديد من الغرائز والعواطف، إنها حياة جديدة يجب أن يتعلم كيف يعيشها ويتكيف معها. (Ralph, W. Lotus D.2008.p22)

ومن الضروري أن يكون المراهق واعياً لطبيعة المشاعر والانفعالات في هذه المرحلة حتى يصبح قادراً على إدراك عواطفه وفهمها وتنظيمها. ويبدأ المراهق بفحص هويته والتعرف عليها. وهنا يأتي الذكاء العاطفي ليلعب دوراً مهماً في هذه المرحلة.

ومن هذا الجانب فتتظر "آمنة" إلى مفهوم الذكاء العاطفي على أنه: مدى إدراك الفرد لمستوى إمكانياته وقدراته وما تتضمنه من مقومات معرفية وانفعالية تجعله قادراً على مواجهة الصعاب والمشكلات الحياتية المختلفة. (آمنة حكمت، 2022، ص03)

في حين يعرف "جولمان" 1996 الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2009، ص24)

كما يعرفه "ماير وسالوفي" 1997 على أنه "قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني" (Mayer. & Salovey, 1997, p10)

عرفه "فاروق السيد عثمان" 2001 بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق المراقبة وإدارك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة". (عبد الهادي، فاروق السيد، 2002، ص206)

كما يعد الذكاء العاطفي من المفاهيم التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين والدارسين، كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الفرد على النجاح والتفوق في مختلف المجالات العلمية والعملية. والمراهق بصفة خاصة.

كما جاء في دراسة "Nusaibah" 2019 أن الذكاء العاطفي أساسي في نمو المراهقين، وله دور أساسي في مراحل نموهم. وتؤثر العواطف بشدة على سلوك المراهقين في مراحل نموهم. ويؤثر الذكاء العاطفي المرتفع على عملية التفاعل الاجتماعي الجيد، وبناء مفهوم جيد للذات.

بالإضافة إلى ارتباط الذكاء العاطفي إيجاباً بشخصية الفرد، وقدرته على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة، والعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء، وهذا ينعكس إيجاباً على مستوى الرفاهية والسعادة والرضا عن الحياة لدى الفرد.

وهناك العديد من مهارات الذكاء العاطفي من التي تساهم على حد كبير في تحسين نوعية الحياة، ومواجهة الضغوطات والمشكلات النفسية ومن أهمها: (السمادوني، 2007) الصلابة النفسية: حيث أن الفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية يكون لديه القدرة على توقع المشكلات والأزمات، وإيجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها، فمن يتمتعون

بالصلابة النفسية يتسمون بأنهم على درجة مرتفعة من الالتزام والتحدي والتحكم. وتأتي الكفاءة الذاتية: حيث تشير إلى إدراك الفرد لقدراته ومهاراته، وفاعليته في مواجهة ضغوطات الحياة المختلفة، وهذا يؤثر على سلوكاته ونمط تفكيره وانفعالاته، والقدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة. **التفاؤل**: حيث يشير إلى النظرة الإيجابية للحياة، فالفرد الذي يتسم بالتفاؤل ولديه الثقة بقدراته على تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، غالباً ما يمتلك طرق للتعامل مع الضغوطات التي قد يتعرض لها، ويتميز بقدرته على التحكم بانفعالاته. **والقدرة على مواجهة الضغوط**: حيث أن الفرد القادر على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة التي قد تهدد حياته، يكون لديه أساليب المواجهة الإيجابية لتلك الأحداث، ويكون مدركاً لسلبات وإيجابيات هذه الأحداث. (أمنة حكمت، 2022)

وبما أن الذكاء العاطفي يشمل مجموعة من المهارات فإن تلك المهارات يمكن تحسينها من خلال التعلم. فقد اعتبر " جولمان " أن المدارس الأماكن الأولى التي يمكن أن تديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الطالب. أما بخصوص الاداء الأكاديمي فإن " ريتشارد كليفر " يشير إلى أن الاداء الأكاديمي الأفضل يحدث عند الطلاب عندما ينموا مهارات الانضباط نحو التعلم الفعال، حيث تعتبر هذه المهارة أحد مكونات الذكاء العاطفي عند جولمان. (عزمي محمد، 2010، ص 20)

كما يعتبر الذكاء العاطفي متطلب رئيس يجب أن يتواجد في كثير من جوانب الحياة اليومية، كونه يرتبط بالطبيعة الشخصية للتجارب والخبرات العاطفية لدى الفرد، ويشير إلى المشاعر المرتبطة بتصورات الفرد الذاتية، والتي تعد سمة من سمات الكفاءة الذاتية.

والمراهقون في هذه المرحلة يمرون بتغيرات هرمونية ونفسية قد تؤثر في قدرتهم على إدارة مشاعرهم. وقد أظهرت العديد من الدراسات؛ كدراسة كيميس وآخرون 2000 ووانج وهزين 2002 وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى الفرد، حيث يعد الذكاء العاطفي من أهم المداخل لتنمية الكفاءة الذاتية، كما أن الذكاء العاطفي يتضمن بمكوناته الفرعية الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والتعاطف، والتعامل مع الآخرين ضمن علاقات اجتماعية، والثقة بالذات التي تعد من مكونات الكفاءة الذاتية، وذلك استناداً إلى نظرية باندورا. (أمنة حكمت، 2022، ص 03).

والكفاءة الذاتية لها دور مهم في الدعم الإيجابي، وهذا من شأنه يؤدي إلى تقوية الجانب السلبي للطلاب وتحقيق التوازن بين ما يواجهه من تحديات في العالم الخارجي، فمشكلات مثل التسرب المدرسي وعدم تكلمة المرحلة الأكاديمية، يقودنا إلى الاهتمام برفع الكفاءة الذاتية لتحقيق النجاحات المختلفة والوقاية من الترسبات النفسية التي يحصدها الطالب من البيئة الداخلية في المنزل بين أسرته وأقرانه ثم من مدرسته ثم من بيئته الخارجية. (فرح فتحي، 2022، ص 315)

إن الإحساس بكفاءة الذات يعد محددًا مهمًا لنجاح الفرد أو فشله في مختلف المهام التي يضطلع بها، وفي غياب إحساس كهذا، فإن البرامج التأهيلية لن تحقق أي نجاح يذكر، و عليه فالإحساس بالكفاءة الذاتية يعتبر من الأمور الحساسة، و يرى " ألبرت باندورا" 1977 بأن الفرد يدرك مختلف المواقف من خلال طريقته وأسلوبه في تناولها ومعالجتها، و أن طريقتنا في معالجة الأحداث المحيطة بنا تلعب دورًا أساسيًا في بناء شعورنا بفاعليتنا إزاء معالجة هذه المواقف، فذوي الكفاءة المرتفعة يشعرون أن حياتهم أفضل ومشاعرهم أكثر إيجابية، و يرون أن المواقف الضاغطة تدفعنا إلى التكيف الإيجابي والتغلب عليها.

وعلى هذا الأساس يعرف "**Bandoura**" الكفاءة الذاتية بأنها معتقدات عن إمكانيات للأداء في مستويات الأداء متوقعة، والتي تمارس تأثيرًا ونفوذًا على الأفعال والتي بدورها لها أثر في حياتهم وهي بذلك تحدد كيف يشعر الناس، وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون. (إبراهيم الشافعي، 2005، ص 160.159)

وعرفها "السيد أبو هاشم" و "عواطف حسين" على أن فعالية الذات تعبر عن توقع الفرد لقدراته على أداء مهمة محددة، فهي تمثل الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق النتائج المرغوبة في أي وقت والتنبؤ بالنجاح في تحقيق السلوك.

كما عرف "**Bruning**" 1989 الكفاءة الذاتية بأنها ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكاناته المعرفية، ومهارته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة. (مليكة بوسعيد، 2014، ص 32)

وعرفها أبو غزال (2013) بأنها: اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز مهمة ما بنجاح وتفوق، وتحقيق نتائج إيجابية . واستناداً إلى التعريفات السابقة، فإنه يمكن تعريف الكفاءة الذاتية بأنها: مدى إدراك الفرد لمستوى إمكانياته وقدراته وما تتضمنه من مقومات معرفية وانفعالية تجعله قادراً على مواجهة الصعاب والمشكلات الحياتية المختلفة. (آمنة حكمت، 2022، ص 03)

والكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد بقدرته على إتمام مهام معينة بنجاح. يمكن أن يؤثر شعور المراهق بكفاءته في أداء واجباته الدراسية وفي اتخاذ القرارات. وقد يكون لوجود كفاءة ذاتية قوية تأثير إيجابي على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم في المدرسة.

كما يرتبط الذكاء العاطفي بالكفاءة الذاتية للمراهق المتمدرسين بالثانوية حيث تناولت العديد من الدراسات المتغيرين معاً بينما تناولت دراسات أخرى كل متغير على حدى ومن هذه الدراسات دات المتغيرين: جاءت دراسة (آمنة حكمت 2022) للكشف عن مستوى الذكاء العاطفي مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية.

وجاءت دراسة (2021 Ursula et Rose) للبحث عن الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كمؤشرات للتكيف النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما جاءت دراسة (2011 Savda et Fatma) هدفت هذه الدراسة المقطعية إلى دراسة تأثير الذكاء العاطفي ومعتقدات الكفاءة الذاتية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية .

ومن بين الدراسات التي تحمل كل متغير على حدى، دراسة (منى شعبان 2024) هدف للكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي لدى المعلمين. وأبعاد قيادة التعقيد لدى القيادات بمدارس التعليم الثانوي العام.

وجاءت دراسة (مباركة ميدون، 2014) التي هدفت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

كما جاءت دراسة (فرح وأحمد 2022) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغير الجنس والصف في المدارس الحكومية،

وإستناداً على ما سبق فإن الدراسة تحاول الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية، وعلى هذا الأساس تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الدراسة.

2. تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية؟

3. فرضيات الدراسة :

1. مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية مرتفع.
2. مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية مرتفع.
3. توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية.

4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة العنونة ب: الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين بالثانوية في التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين بالثانوية، حيث لم نصادف في الدراسات السابقة المتغيرين معاً، وبالتالي ندرة الدراسات من هذا النوع إذ ركزت أغلبية الدراسات على دراسة كل متغير على حدى و علاقته بمتغيرات أخرى.

كما تكمن أهمية الدراسة فيما يترتب عن نتائجها العلمية والعملية في الميدان النفسي والتربوي الإرشادي وذلك من خلال التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية، الأمر الذي ربما يترتب عنه إعداد برامج إرشادية وطرق مناسبة، وأنشطة منهجية لتوفير بيئة مدرسية تساهم في رفع كل من الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهق المتدرب.

5. أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية.
3. الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية.

6. مفاهيم الدراسة:

— **الذكاء العاطفي:** مجموعة من المهارات التي تنطوي على مقدرة الفرد في التحكم بمشاعره، وفهم مشاعر الآخرين، والتمييز بينها لتوجيه نمط تفكيره وسلوكاته بما يتناسب مع أهدافه. (آمنة حكمت، 2022، ص06)

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتدرب بالثانوية على مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في هذه الدراسة.

— **الكفاءة الذاتية:** يعرفها "بندورر" 1997 على أنها معتقدات الأفراد حول قدرتهم على أداء السلوك وإنجاز مستويات محددة لتحقيق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائهم للمهام والأنشطة التي يقومون بها. (فرح وأحمد، 2022، ص317).

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات العربية:

1. دراسة (مباركة ميدون و عبد الفتاح أبي مولود) " 2014" بعنوان: (الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط)

هدفت الدراسة إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (798) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة (متوسطة أنقوسة، متوسطة البور، متوسطة أفران) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين، وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود، ومقياس التوافق الدراسي مكون من 36 بند. أظهرت النتائج على أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق دراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم. وأن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقه الدراسي وهو لصالحهن. بالإضافة إلى وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ غير المعيدين.

2. دراسة (زينب زيد الخير و حسين بوداود) " 2020" بعنوان: (الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ ثانوية الجودي بلقاسم بمدينة الأغواط)

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي وجودة الحياة لدى تلاميذ ثانوية الجودي بلقاسم بالأغواط، ومعرفة الفروق بين التلاميذ في الذكاء العاطفي وجودة الحياة باعتبار متغير الجنس والعمر. طبقت الدراسة على عينة قوامها (108) تلميذ وتلميذة ضمن، وقد توصلت إلى نتائج مفادها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وجودة الحياة، وكذلك فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ الثانويين في مستوى الذكاء العاطفي بين الجنسين لصالح الإناث، وبين متوسطات جودة الحياة لدى العينة تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (19.17 سنة)؛ بينما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينة بين متوسطات جودة الحياة والذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس، ونفس النتيجة مع الذكاء العاطفي التي تعزى لمتغير العمر.

3 دراسة (وليد هياجنة و آخرون) "2022" بعنوان: (الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بالإندفاعية)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية الانفعالية والاندفاعية لدى عينة من المراهقين، ولتحقيق مقياس الكفاءة الذاتية الانفعالية المكون من (27) فقرة، ومقياس الاندفاعية المكون من (22) فقرة بعد التأكد من دلالات صدقها وثباتهما على عينة متيسرة من المراهقين بلغ حجمها (247) مراهقاً. أظهرت النتائج أن لديهم مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الانفعالية، حيث جاءت جميع الأبعاد بمستوى متوسط وهي على الترتيب (التعامل مع انفعالات الآخرين، إدراك وفهم انفعالات الآخرين، توظيف الانفعالات وإدارتها، تحديد وفهم الانفعالات الذاتية)، في حين جاءت ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس الاندفاعية بمستوى (متدن)، وهي على الترتيب (عدم المثابرة، الإلحاح الإيجابي، البحث عن المغامرة)، وُبعدين بمستوى (متدن جداً)، وهما على الترتيب (الحاح سلبي، التأمل). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة من المراهقين على أبعاد الاندفاعية وكذلك بين تقديراتهم على أبعاد الكفاءة الذاتية الانفعالية وعليها مجتمعة تعزى للجنس، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الانفعالية وُبعدي الاندفاعية (التأمل والإلحاح السلبي).

4. دراسة (رائد محمد إبراهيم عبد العال) "2022" بعنوان: (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً فلسطين)

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين المتفوقين دراسياً في فلسطين، والعلاقة بين هذين المتغيرين، والفروق في كل منهما بحسب متغير: الجنس، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق مقياسي: الذكاء الانفعالي، والكفاءة الذاتية المدركة، على عينة اختيرت بالطريقة المتيسرة، تتكون من (203) مراهقاً ومراهقة من المراهقين المتفوقين دراسياً في فلسطين. أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية المتفوقين دراسياً في فلسطين، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي لصالح الذكور. ووجود فروق دالة في الذكاء الانفعالي ككل بين (مدينة) و (قرية/ بلدة)، لصالح (قرية/ بلدة)، وفي المعرفة الانفعالية لصالح كل من (قرية/ بلدة)، و(مخيم). ووجود فروق دالة في مجال التعاطف لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة ومجالاتها تعزى لمتغير الجنس، أو مكان السكن، أو المستوى الاقتصادي للأسرة. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين المتفوقين دراسياً في فلسطين. وأوضحت النتائج وجود أثر دال إحصائي لمجالات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

5. دراسة أمنة حكمت حصاونة " 2022 " بعنوان: (الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد).

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي ومستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت استخدام مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس الكفاءة الذاتية. تكونت عينة الدراسة من " 482 " معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمات كان متوسطاً، وأن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمات أيضاً كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

6. دراسة (منى شعبان عثمان) "2024" بعنوان : (الذكاء العاطفي لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم وعلاقته بأبعاد قيادة التعقيد).

هدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي لدى المعلمين والمتمثلة في (الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، الدافع، التعاطف، والمهارات الاجتماعية، أبعاد قيادة التعقيد المتمثلة في (القيادة التكيفية، وقيادة العلاقات، والقيادة الموقفية، والقيادة الموزعة) لدى القيادات بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم من وجهة نظر المعلمين ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي في إطار جمع البيانات المتعلقة بموضوعه؛ للتوصل إلى نتائجه ، كما تم عرض إطار نظري حول الذكاء العاطفي وقيادة التعقيد من منظور أدبيات الفكر الإداري و للكشف عن واقع التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم وثائقياً. و واقع أبعاد الذكاء العاطفي لدى المعلمين وأبعاد قيادة التعقيد لدى قادة مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم من وجهة نظر المعلمين، قامت الباحثة بتصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (484) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء العاطفي وأبعاد قيادة التعقيد لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم، وأن تقدير المعلمين للذكاء العاطفي لديهم وقيادة التعقيد لدى قادتهم تتأثر باختلاف الجنس بينما لا تتأثر باختلاف المؤهل والتخصص والإدارة التعليمية.

2.7 الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Sophie. B et Jacques.G) "2010" بعنوان: (الذكاء العاطفي – سمة في المراهقون ذوو

الإمكانات العالية: الخصوصيات والروابط مع النجاح الأكاديمي والمهارات الاجتماعية)

تركز الدراسة على تطوير سمة الذكاء العاطفي (بين المراهقين ذوي الإمكانات العالية. يتم تقييم الذكاء العاطفي باستخدام السمة استبيان الذكاء العاطفي (النسخة الفرنسية). المهارات الاجتماعية ويتم تقييم الأكاديميين باستخدام مقياس التكيف الاجتماعي والعاطفي من آخناخ. تتكون العينة من (90) شاباً تتراوح أعمارهم بين (11 و18) عاماً من السكان الاستشاريين. يتم تحليل النتائج التي تم الحصول عليها وفقاً للمتغيرات المختلفة (وجود أو غياب الصعوبات الاجتماعية أو الأكاديمية، الجنس والعمر). ومقارنتها بتلك الخاصة بعينة التحكم. على مستوى الذكاء العاطفي. النتائج لا تسلط الضوء على المهارات الأكثر تطوراً في الشباب ذوي الإمكانات العالية. علاوة على ذلك، يرتبط مستوى سمة الذكاء العاطفي بمستوى المهارات الاجتماعية. كلما ارتفع مستوى سمة الذكاء العاطفي، كلما زاد تطوير المهارات الاجتماعية. هناك أيضاً رابط بين النجاح الأكاديمي وتنمية سمة الذكاء العاطفي. الشباب الناجح سنجصل على نتائج أفضل في اختبار الذكاء العاطفي، وهذا ينطبق على كل من الشباب والشابات. إمكانات أعلى من تلك الموجودة في عينة التحكم.

2. دراسة (Hikmet Yaza) (2011) بعنوان: (الذكاء العاطفي ومعتقدات الكفاءة الذاتية كمؤشرات

للتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)

هدفت هذه الدراسة المقطعية إلى دراسة تأثير الذكاء العاطفي ومعتقدات الكفاءة الذاتية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية. تكونت العينة من (407) مشاركين (236) إناث، (171) ذكور من طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة أدوات: استبيان الذكاء العاطفي، ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، واستمارة معلومات ديموغرافية. أشارت النتائج إلى أن العمر والجنس والكفاءة الذاتية هي العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي. كما وجدنا أدلة إحصائية على وجود تأثير تفاعلي بين التحصيل الدراسي والوضع الاجتماعي والاقتصادي. من ناحية أخرى، وجد أن درجات التحصيل الدراسي للإناث أعلى بكثير من درجات الذكور.

3. دراسة (Minchekar Vikas; S) "2017" بعنوان: (الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي والنضج

الاجتماعي لدى المراهقين)

تناولت هذه الدراسة الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. كما هدفت إلى تعزيز هذه الكفاءة والذكاء والنضج الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أجريت الدراسة على

(100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، اختير منهم (50) طالبًا و(50) فتاة بطريقة العينة العشوائية البسيطة من مدينة سانجلي بولاية ماهاشترا الهندية. تراوحت أعمار العينة بين (14 و 16) عامًا. طُبّق على العينة مقياس الكفاءة الذاتية الذي طوره جيسوسالم شوارزرز، ومقياس الذكاء العاطفي الذي طوره هايد وبيث ودهار، ومقياس النضج الاجتماعي الذي طوره راو. حُللت البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت". كما استُخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية والنضج الاجتماعي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في الكفاءة الذاتية والنضج الاجتماعي. علاوة على ذلك، كشف التحليل أن الفتيات يتمتعن بذكاء عاطفي مرتفع مقارنةً بالفتيان، وهو مستوى دلالة إحصائية. كما وُجدت علاقة إيجابية ودالة بين الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي، والكفاءة الذاتية والنضج الاجتماعي، والذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي. واقترحت الدراسة بعض الاستراتيجيات التنموية لتعزيز الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4. دراسة (Milka Elena. E et Carlos A. R) "2018" بعنوان: (الكفاءة الذاتية لدى طلاب المدارس الثانوية)

أفادت برامج التقييم الوطنية والدولية أن أداء العديد من طلاب المرحلة الثانوية منخفض. ونظرًا لهذا، يسعى هذا البحث إلى تحديد استراتيجيات الدراسة التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية المسجلون في مؤسسات خاصة. الدراسة الحالية كمية بطبيعتها، غير تجريبية، واستخدمت تصميمًا مقطعيًا؛ وكانت العينة غير احتمالية، وتألّفت من (353) طالبًا وطالبة من مدرسة خاصة في مدينة ريوفيردي، سان لويس بوتوسي، يدرسون في الصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم بين (15 و 18) عامًا. تم استخدام النموذج النظري الذي اقترحه بيريز وديلجادو (2006)، وأظهرت النتائج أنه في هذا السياق، لا يوجد سوى أربعة متغيرات مهمة: قضاء ساعات أطول في الدراسة، وإعداد قائمة بالمواضيع التي يجب تطويرها، والسؤال في الفصل عندما لا يفهمون شرح الأستاذ، وحضور الدروس حتى لو كان لديهم بعض القلق، وهذه السمات العاطفية لها تأثير على فعالية الذات.

5. دراسة (Muhamad. S et Abu Yazid) "2020" بعنوان: (الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية)

يُعد ضعف الثقة بالنفس في اتخاذ القرارات إحدى المشكلات السائدة التي غالبًا ما تُعيق الطلاب عن اتخاذ قراراتهم المهنية. هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية، وهي: 1. هل يوجد فرق في الذكاء العاطفي باختلاف الجنس؟ 2. هل يوجد فرق في الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية بين طلاب الصف الرابع الابتدائي باختلاف الجنس؟ 3. هل هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية بين طلاب الصف

الرابع الابتدائي . شملت عينة الدراسة (80) مشاركاً في مدرسة ثانوية . هذه الدراسة دراسة استقصائية، وتستخدم اختبار الذكاء العاطفي، بالإضافة إلى اختبار الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية باختلاف الجنس . كما لم تجد الدراسة أي علاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية . تدعم هذه الدراسة المرشدين ومجموعات العمل المختلفة مع المراهقين لمساعدة الطلاب في مسيرتهم المهنية من مرحلة دراسية إلى أخرى .

6. دراسة (Ursula. I et Rose. C) "2021" بعنوان: (الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كمؤشرات للتكيف النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)

بحثت هذه الدراسة في الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كمؤشرات للتكيف النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة أوكا التعليمية، ولاية أنامبرا. استرشدت الدراسة بثلاثة أسئلة بحثية، وتم اختبار ثلاث فرضيات معدومة عند مستوى دلالة 0.05. بلغ مجتمع الدراسة (4421) طالباً وطالبة من (61) مدرسة ثانوية في منطقة أوكا التعليمية . وبلغ حجم عينة الدراسة (485) طالباً وطالبة، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة . واستخدمت ثلاث مجموعات من الاستبيانات لجمع البيانات، وهي " :استبيان الذكاء العاطفي (EIQ)، واستبيان الكفاءة الذاتية (SEQ)، واستبيان التكيف النفسي (PAQ) و حللت البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد . وأظهرت نتائج الدراسة، من بين أمور أخرى، أن الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للطلاب يُنبئان بشكل كبير بتكيفهم النفسي . كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين وتكيفهم النفسي . وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة، من بين أمور أخرى، بأن يُكرس الآباء والمعلمون المزيد من الوقت والجهد لتمكين أبنائهم وطلابهم من بناء كفاءة ذاتية جيدة لتعزيز تكيفهم النفسي .

7. دراسة (Naila.F et Shah. A) "2022" بعنوان: (دراسة الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى المراهقين).

يهدف هذا التحليل إلى فهم العلاقة المتبادلة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين . في هذه الدراسة، استخدم أسلوب البحث الارتباطي الوصفي . شارك في الدراسة (120) طالباً، منهم (60) طالباً و (60) طالبة . أخذت العينة من مدارس مختلفة في عليكرة باستخدام أسلوب أخذ عينات سهل . استخدم مقياس الكفاءة الذاتية العامة، الذي وضعه شوارزر وجيروزاليم عام 1995 ومقياس الذكاء العاطفي لسينغ ونارين (2014) ولأغراض التحليل، استخدم اختبار المعامل ارتباط بيرسون للحظة المنتج واختبار العينات المستقلة . أشارت النتيجة إلى وجود ارتباط جوهري بين الكفاءة الذاتية العامة والذكاء العاطفي لدى الطلاب المراهقين . كما تم تحديد الفروق بين الجنسين، وتبين أن الطالبات المراهقات أقل كفاءة في الذات العامة والذكاء العاطفي مقارنة بنظرائهن الذكور . كما أظهرت

الدراسة مساهمة الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي في تطوير استراتيجيات التأقلم والنجاح الأكاديمي لدى الطلاب المراهقين.

8. دراسة (Jonathan. E et all) "2024" بعنوان: (الذكاء العاطفي والإبداع لدى طلاب المدارس الثانوية في كينشاسا)

هدفت هذه الدراسة إلى ربط الذكاء العاطفي بالإبداع لدى طلبة عدد من المدارس الثانوية في مدينة كينشاسا. تم تطبيق أداتين (اختبار الألغاز ومقياس تقييم الذكاء العاطفي) على عينة غير احتمالية مكونة من (137) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية في مدينتي كينشاسا (مجموعة مدارس مونت أمبا ومعهد موكينجلي التربوي والتقني). وأكدت النتائج التي تم الحصول عليها وجود إمكانيات فكرية عاطفية قوية. ومن ناحية أخرى، فإن المستوى الإبداعي لدى الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع منخفض. وأكد تحليل الانحدار التأثير الإيجابي للذكاء العاطفي على الإبداع لدى الطلبة المستهدفين بالدراسة. كما هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والإبداع لدى طلبة عدد من المدارس الثانوية في مدينة كينشاسا. تم تطبيق أداتين (اختبار الألغاز ومقياس تقييم الذكاء العاطفي) على عينة غير احتمالية مكونة من (137) تلميذا في المرحلة الثانوية من مدرستين في كينشاسا (مجموعة سكولاير دو مونت أمبا ومعهد بيداغوجيك آند تكنيك موكينجلي). وتشير النتائج إلى وجود إمكانيات فكرية عاطفية قوية. ومن ناحية أخرى، كان المستوى الإبداعي لدى المشاركين في الاستطلاع منخفضا. وأكد تحليل الانحدار التأثير الإيجابي للذكاء العاطفي على الإبداع لدى الطلبة المستهدفين بالدراسة.

9. دراسة (Sandeep. S) "2025" بعنوان: ربط العاطفة بالإيمان: استكشاف تأثير الذكاء العاطفي على الثقة بالنفس لدى المراهقين)

المراهقة فترة نموّ وفرص هائلة، يلعب خلالها الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية دورًا حاسمًا في تنمية ثقة الشاب ونجاحه. تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمراهقين والذكاء العاطفي. شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة في سن الدراسة تتراوح أعمارهم بين (14 و 18) عامًا. استُخدمت الأدوات التالية: مقياس الذكاء العاطفي الموجز ومقياس الكفاءة الذاتية العام. حُللت البيانات المجمّعة باستخدام برنامج SPSS (26) باستخدام الإحصاء الوصفي، ومعامل الارتباط ثنائي المتغير، وتحليل الانحدار. تشير العلاقة الإيجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية إلى أن المستويات الأعلى من الذكاء العاطفي ترتبط ارتباطًا متوسطًا بزيادة الكفاءة الذاتية. تفسر الكفاءة الذاتية حوالي 12.0% من التباين في الذكاء العاطفي. وفي الختام، تشير الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي، مع ظهور الكفاءة الذاتية كمؤشر معتدل للذكاء العاطفي. هذه النتائج مهمة لصانعي

السياسات والمعلمين والآباء في تطوير برامج لتعزيز الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين، مما قد يؤدي إلى أداء أكاديمي أفضل وإدارة أفضل للتوتر والرفاهية العامة.

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

1.8 - التعقيب على الدراسات العربية:

1. دراسة (مباركة ميدون و عبد الفتاح أي مولود) " 2014 " : (الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق

الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط)، كلا الدراستين تتناولتا الكفاءة الذاتية، ما يوفر أساساً نظرياً وتجريبياً مشتركاً يمكن البناء عليه. و المرحلة العمرية المتقاربة، ركزت الدراسة على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي فقط، فإن الدراسة الأساسية تضيف متغيراً ذا أهمية وهو الذكاء العاطفي، والذي له تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية، ومن ثم على التوافق الدراسي أو النفسي بشكل أوسع. وتشير الدراسة السابقة إلى أن الكفاءة الذاتية تلعب دوراً في تعزيز التوافق الدراسي، بينما تتجه الدراسة الحالية إلى محاولة فهم ما الذي يسهم في تطوير هذه الكفاءة، مثل الذكاء العاطفي، وهو ما يقدم إضافة نوعية للمعرفة التربوية والنفسية.

2. دراسة (زينب زيد الخير و حسين بوداود) " 2020 " : (الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ

ثانوية الجودي بلقاسم بمدينة الأغواط)، بالنسبة للدراسة الأساسية كلتا الدراستين تستهدفان المراهقين في المرحلة الثانوية، مما يجعلهما تتناولان شريحة عمرية متقاربة وظروفاً تعليمية ونفسية متشابهة. يعتبر الذكاء العاطفي محوراً رئيسياً في كلتا الدراستين، مما يعكس الوعي بأهميته في المرحلة الثانوية من حيث تأثيره على التفاعل الاجتماعي والنفسي والدراسي للمراهقين. ودراسة " زينب وحسين " ركزت على جودة الحياة، وهي مفهوم شامل يعكس رضا الطالب عن حياته النفسية والاجتماعية، بينما الدراسة الحالية تركزت على الكفاءة الذاتية، وهي عنصر داخلي مرتبط بثقة الطالب في قدراته. يمكن اعتبار الدراستين تكميلييتين في فهم أبعاد الذكاء العاطفي، حيث إن دراسة " زينب وحسين " تعالج الأثر على جودة الحياة، في حين أن الدراسة الأساسية تضيف بُعداً داخلياً يتعلق بثقة المراهق بنفسه. الجمع بين نتائج الدراستين يمكن أن يساعد في بناء برامج إرشادية نفسية وتربوية متكاملة تستهدف تطوير الذكاء العاطفي بما يخدم تحسين جودة الحياة ورفع الكفاءة الذاتية معاً.

3 دراسة (وليد هياجنة و آخرون) " 2022 " : (الكفاءة الذاتية الإنفعالية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها

بالإندفاعية)، كلتا الدراستين استهدفتا فئة المراهقين، ما يعكس اهتماماً مشتركاً بفهم العمليات النفسية والسلوكية في

هذه المرحلة العمرية الحساسة. الدراسة الحالية تناولت الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية. بينما دراسة " هياجنة " ركزت بشكل مباشر على الكفاءة الذاتية الانفعالية، وهي أحد المكونات الأساسية للذكاء العاطفي، ما يعني أن هناك تقاطعاً مفاهيمياً.

يتضح أن دراسة هياجنة تقدم بعداً معاكساً أو مكماً للدراسة الحالية، إذ أنها تقيس كيف يمكن أن تسهم الكفاءة الذاتية الانفعالية في خفض السلوكيات الاندفاعية، بينما تركز دراستك على كيف يمكن أن يسهم الذكاء العاطفي في تعزيز الكفاءة الذاتية، أي أن كلتا الدراستين تدوران حول قدرة الفرد على ضبط الانفعالات والتصرفات، ولكن من منظورين مختلفين. كلا الاتجاهين يعززان أهمية المهارات الانفعالية في حياة المراهق، سواء لزيادة الكفاءة أو للحد من سلوكيات غير مرغوبة، ما يعطي تكاملاً في المعرفة.

4. دراسة (رائد محمد إبراهيم عبد العال) " 2022": (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً فلسطين) تناولت الدراسة موضوعاً حديثاً ومهماً يمس فئة عمرية حرجية وهي فئة المراهقين المتفوقين دراسياً، وركزت على العلاقة بين متغيرين نفسيين مؤثرين في الأداء والتحصيل، وهما الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو مناسب لطبيعة الدراسة التي تسعى للكشف عن العلاقة بين متغيرين. تعد هذه الدراسة مرجعاً مهماً وذا صلة وثيقة بالدراسة الحالية التي تتناول الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وتشابه الدراستان في العديد من الجوانب: قد تكون الدراسة الحالية أكثر شمولاً إذا لم تقتصر على "المتفوقين دراسياً"، بل شملت جميع فئات المراهقين في المرحلة الثانوية.

5. دراسة أمنة حكمت حصاونة " 2022": (الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد). تناولت الدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، وهما متغيران نفسيان مهمان في الأداء الوظيفي والتربوي، مما يجعل نتائجها مفيدة في الأوساط التعليمية. اختلاف الفئة المستهدفة دراسة " آمنة " ركزت على البالغين العاملين في مجال التعليم، بينما الدراسة الحالية تركز على طلبة في مرحلة عمرية حرجية (المراهقة)، وهي فئة تختلف في خصائصها النفسية والسلوكية عن المعلمات. مقارنة نتائج الدراستين قد تسلط الضوء على الفروق بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية بين البالغين والمراهقين، وهو ما يمكن أن يشكل جانباً تحليلياً مثيراً للدراسة الحالية. العلاقة الطردية المثبتة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في الدراسة السابقة تعطي دعماً نظرياً وعملياً لفرضيات الدراسة الحالية.

6. دراسة (منى شعبان عثمان) " 2024": (الذكاء العاطفي لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم وعلاقته بأبعاد قيادة التعقيد). الدراسة موجهة للبيئة التعليمية من زاوية (المعلمين والقادة)، بينما الدراسة الأساسية موجهة إلى المتعلمين أنفسهم (المراهقين)، وهذا اختلاف جوهري في طبيعة العينة والهدف. كما تسعى دراسة " منى شعبان " إلى للكشف عن العلاقة بين مكونات الذكاء العاطفي وممارسات قيادة التعقيد لدى القيادات المدرسية كما

يدركها المعلمون. بينما الدراسة الحالية: تهدف إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين، ما يندرج تحت علم النفس التربوي والتنمية الشخصية. الدراسة الأولى تدرج ضمن الإدارة التربوية والقيادة التعليمية، بينما تنتمي الدراسة الثانية إلى المجال النفسي التربوي؛ مما يعكس اختلافًا في زاوية تناول الأكاديمي.

2.8 -التعقيب على الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Sophie. B et Jacques.G) " 2010 ": (الذكاء العاطفي - سمة في المراهقون ذوو الإمكانيات العالية: الخصوصيات والروابط مع النجاح الأكاديمي والمهارات الاجتماعية)، الكفاءة الذاتية تمثل إيمان الفرد بقدرته على إنجاز المهام، والذكاء العاطفي (كسمة) يؤثر بشكل مباشر على هذا الإيمان من خلال تنظيم الانفعالات والتحكم في التوتر، مما ينعكس على الأداء الأكاديمي.

أوضحت دراسة Sophie & Jacques أن الذكاء العاطفي يرتبط بالأداء الأكاديمي، وهو ما يمكن ربطه في الدراسة الحالية بأن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي يمتلكون أيضًا كفاءة ذاتية مرتفعة، تعزز من قدرتهم على التكيف مع تحديات المرحلة الثانوية.

2. دراسة (Hikmet Yaza) (2011): (الذكاء العاطفي ومعتقدات الكفاءة الذاتية كمؤشرات للتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، وجدت الدراسة أن الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي يرتبطان بشكل مباشر بالتحصيل الدراسي، وهو ما يُبرز أهمية هذين المتغيرين كأدوات نفسية تسهم في نجاح الطالب. كما أشارت إلى تأثير العمر والجنس، وخصوصًا تفوق الإناث على الذكور، مما يفتح المجال لتحليل الفروق الفردية في التعامل مع الانفعالات والثقة بالنفس. كلتا الدراستين تركزان على الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، ما يؤكد أهمية هذا النموذج التفسيري لفهم سلوك الطلاب في المرحلة الثانوية. بينما تناولت دراسة Hikmet Yaza أثر المتغيرين في التحصيل الدراسي، فإن الدراسة الحالية تركز على العلاقة البينية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية بصورة مستقلة، وهو ما يعزز فهم التفاعلات الداخلية دون الاعتماد فقط على الأداء الأكاديمي كمنخرج نهائي

3. دراسة (Minchekar Vikas; S) " 2017 ": (الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي لدى المراهقين). الدراسة الأساسية تتناول الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين، وهو نفس المحور الذي تناولته دراسة Minchekar ، مع إضافة النضج الاجتماعي كمكون ثالث، مما يجعل دراسته مرجعًا داعمًا قويًا للدراسة الحالية. وتُعد دراسة تكاملية تبرهن على الترابط الإيجابي بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، وتؤكد أن هذه المتغيرات تؤدي دورًا محوريًا في النمو النفسي والاجتماعي للمراهق. وعليه، فإن نتائجها تتقاطع بشكل مباشر مع أهداف وفرضيات

الدراسة الحالية، وتمنحها دعمًا نظريًا وعمليًا، كما تشجع على النظر إلى الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كعوامل مترابطة تُسهم في تكوين شخصية الطالب المتكاملة، وتعزز من قدرته على التكيف والتحصيل والنجاح في مختلف مجالات الحياة.

4. دراسة (Milka Elena. E et Carlos A. R) "2018": (الكفاءة الذاتية لدى طلاب المدارس الثانوية)، تُعدّ الدراسة ذات أهمية بالغة في سياق فهم العوامل المؤثرة على الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، لا سيما أنها تسلط الضوء على الاستراتيجيات الدراسية والسلوكيات الصفية التي تعزز هذه الكفاءة. و تؤكد أن الجوانب العاطفية، كالتغلب على القلق الدراسي، تسهم بشكل مباشر في تعزيز الكفاءة الذاتية. الدراسة الحالية تركز على الذكاء العاطفي، وهو القدرة على فهم العواطف وتنظيمها والتعامل معها بفعالية، كعامل مؤثر في الكفاءة الذاتية. في حين ركزت دراسة Milka على الاستراتيجيات الدراسية والسلوكيات الصفية كمحددات للكفاءة الذاتية، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى توسيع هذا الإطار من خلال تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، ما يسمح بفهم أعمق للآليات النفسية التي تمكن الطالب من مواجهة تحديات الدراسة والثقة بقدراته.

5. دراسة (Muhamad. S et Abu Yazid) "2020": (الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية)، رغم اختلاف السياق (اتخاذ القرار المهني في دراسة 2020 مقابل الكفاءة الذاتية العامة في الدراسة الحالية)، فإن كلا الدراستين تبحثان في تفاعل الذكاء العاطفي مع تصورات الفرد عن قدراته الذاتية، خاصة لدى فئة المراهقين. رغم أن دراسة Muhamad لم تجد علاقة واضحة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني، فإنها تظل ذات قيمة في لفت الانتباه لأهمية التحديد الدقيق لسياق الكفاءة الذاتية. أما الدراسة الأساسية، فتسعى إلى تعميق فهم العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في سياق نمو المراهقين وتكيفهم الأكاديمي والشخصي، وهو ما قد يؤدي إلى نتائج أكثر دقة ووضوحًا بحكم طبيعة المتغيرات وسعة العينة.

6. دراسة (Ursula. I et Rose. C) "2021": (الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كمؤشرات للتكيف النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، الدراسة الحالية تتناول المراهقين في المرحلة الثانوية، وهو ما يتوافق تمامًا مع عينة دراسة Ursula & Rose، مما يجعل المقارنة والتعقيب أكثر ارتباطًا وواقعية. وتبرز الدراسة أهمية الذكاء العاطفي في التكيف النفسي، كأحد مؤشرات الصحة النفسية، يعتمد جزئيًا على قدرة الطالب على فهم ذاته وتنظيم انفعالاته (وهو جوهر الذكاء العاطفي)، وهو ما يُظهر أهمية هذا المتغير أيضًا في تطوير الكفاءة الذاتية. لذا، فإن الدراسة الحالية تستفيد من هذا الربط في توضيح كيف يمكن للذكاء العاطفي أن يكون دافعًا لتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

7. دراسة (Naila.F et Shah. A) "2022": (دراسة الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى المراهقين). تُعدّ دراسة من الدراسات التطبيقية التي تناولت بشكل مباشر العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين، وهي تستخدم منهجًا ارتباطيًا وصفيًا يقارب منهج الدراسة الحالية، وتتناول المتغيرين الأساسيين نفسيهما.

وأشارت الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية يساهمان في استراتيجيات التأقلم والنجاح الأكاديمي، ما يوسع من الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية، ويدعم إمكانية استخدام النتائج في برامج دعم نفسي وتربوي للمراهقين داخل المدارس. وبناءً على ذلك، يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من نتائج هذه الدراسة في بناء إطار تفسيري أوسع، وفي صياغة توصيات تطبيقية أكثر دقة، خاصة فيما يتعلق بدور المدرسة والأسرة في تنمية هذين البعدين النفسيين المهمين لدى المراهقين.

8. دراسة (Jonathan. E et all) "2024": (الذكاء العاطفي والإبداع لدى طلاب المدارس الثانوية في كينشاسا)، تمثل كلتا الدراستين الذكاء العاطفي كعنصر جوهري يؤثر في قدرات الطلبة النفسية والمعرفية. حيث ربطت دراسة Jonathan بين الذكاء العاطفي والإبداع، بينما تربط الدراسة الحالية بينه وبين الكفاءة الذاتية. وتعد دراسة Jonathan E. et al. (2024) ذات قيمة علمية واضحة، وتؤكد أهمية الذكاء العاطفي كعامل نفسي مؤثر في تطور الطلبة. رغم اختلاف المتغير التابع (الإبداع مقابل الكفاءة الذاتية)، فإن التشابه في المتغير المستقل (الذكاء العاطفي)، والسياق التعليمي المشترك، يجعل من نتائج هذه الدراسة أساساً قوياً لدعم التوجهات النظرية للدراسة الحالية، وتوسيع الفهم حول كيفية تأثير الذكاء العاطفي في تطور المهارات الذاتية والمعرفية لدى المراهقين.

9. دراسة (Sandeep. S) "2025": (ربط العاطفة بالإيمان: استكشاف تأثير الذكاء العاطفي على الثقة بالنفس لدى المراهقين)، تُعزز الدراسة الأساس النظري والتطبيقي للدراسة الحالية، وتؤكد أن العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية ليست علاقة نظرية فقط، بل موثقة تجريبياً بأدوات دقيقة ومنهجية علمية واضحة. وتشير إلى أن تعزيز أحد المتغيرين قد يساهم في تطوير الآخر، مما يُضفي على الدراسة الحالية أهمية إضافية في مجال الوقاية النفسية ودعم قدرات المراهقين في البيئة المدرسية. لذا، يمكن أن تشكل دراسة Sandeep مرجعاً علمياً مقارناً مهماً في فصل النتائج والمناقشة، كما يمكن أن تساهم في توجيه توصيات السياسة التعليمية والبرامج الإرشادية في ضوء الأدلة الحديثة.

9. ملخص التعقيب على الدراسات السابقة:

تُبرز الدراسات السابقة أهمية الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كعاملين نفسيين مؤثرين في حياة المراهقين، خصوصًا في المرحلة الثانوية. ركزت بعض الدراسات على الذكاء العاطفي وجودة الحياة (زينب وحسين، 2020)، بينما تناولت أخرى الكفاءة الذاتية بوصفها مكونًا أساسيًا في التكيف الدراسي والانفعالي (هياجنة، 2022؛ ميدون، 2014). اتفقت غالبية الدراسات، العربية والأجنبية، على وجود علاقة طردية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، سواء في الأداء الأكاديمي أو في التوافق النفسي (عبد العال، 2022؛ Hikmet، 2011). اختلفت زوايا التناول حسب الفئة المستهدفة، فبعضها ركز على المعلمين (منى عثمان، 2024) أو البالغين (أمنة حسانة، 2022)، في حين ركزت دراسات أخرى على المراهقين باعتبارهم الفئة المركزية في الدراسة الحالية. كما قدمت دراسات أجنبية مثل (Jonathan، 2024 و Sandeep، 2025) دعماً تجريبيًا يوضح كيف يساهم الذكاء العاطفي في بناء الثقة بالنفس. الاختلاف في السياقات والمتغيرات التابعة أغنى التحليل المقارن، ويدعم فرضيات الدراسة الحالية ويمنحها أساساً علمياً لبناء تدخلات نفسية وتربوية فعالة.

الفصل الثاني

الذكاء العاطفي

. تمهيد

1. تعريف الذكاء.
 2. النظريات المفسرة للذكاء.
 3. المسار التاريخي للذكاء العاطفي.
 4. تعريف الذكاء العاطفي
 5. النماذج النظرية للذكاء العاطفي.
 6. نمو الذكاء العاطفي.
 7. أبعاد الذكاء العاطفي.
 8. الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي
 9. أهمية الذكاء العاطفي
 10. الذكاء العاطفي عند المراهق
- . خلاصة

تمهيد:

حظي مفهوم الذكاء العاطفي Emotional Intelligence في العقد الأخير من القرن الماضي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس، نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد ومساهمته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف مع المواقف الحياتية.

ويعتبر "ماير وسالوفي Mayer & Salovey" أول من استخدم مفهوم الذكاء العاطفي في عام 1999 إلا أن الفضل الكبير لانتشاره يرجع "لجولمان D. Goleman" في كتابه الشهير عن الذكاء العاطفي. ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرض فيه إلى الذكاء بصفة عامة والنظريات المفسرة له، ثم نتطرق إلى المسار التاريخي للذكاء العاطفي وما هية الذكاء العاطفي والنماذج النظرية المفسرة له بالإضافة إلى نمو الذكاء العاطفي، وأبعاد الذكاء العاطفي والأساس البيولوجي للذكاء العاطفي، وفي الأخير نتطرق إلى أهمية الذكاء العاطفي.

1. تعريف الذكاء:

لغة: يعرف الذكاء لغويا على أنه الذهن والعقلي والحكمة. والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي إشتد لهبها واشتعلت ويقال ذكت الحرب أي اتقدت، وذكا فلان ذكاء، أي سرع فهمه وتوقد. (خوالدة، 2004، ص04)

ويعرف الذكاء: من الناحية الفسيولوجية إمكانية نمط معين من السلوك الكامن في التكوين الجسمي للكائن الحي، بمعنى أن كل كائن حي معد لأداء أنماط معينة من السلوك حسب تكوينه الجسمي، وبعد الكائن الحي ذكيا إذا كان يستعمل هذه الإمكانيات في المواقف التي تدعوه لاستعمالها. (السيد محمود الدوني وآخرون، 2018، ص 09).

ويعرف "وكسلر" الذكاء بأنه: القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفا حسنا وأن يفكر تفكيرا جيدا، وأن يتكيف مع بيئته بكفاءة وجدارة. (طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، ص20)

وعرفه " بنيه " بأنه القدرة على استخدام التفكير التجريدي في حل المشكلات. (بديع القشاعلة، 2021، ص08).

وعلى الرغم من غموض مفهوم الذكاء وتعددت تعاريفه فإن هناك من يورد تحديد لبعض القدرات التي تسود في معظم تعريفات الذكاء هي:

- القدرة على التفكير المجرد.
- القدرة على التعلم.
- القدرة على حل المشكلات.
- القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة. (طارق، إيهاب عيسى، 2018، ص22)

2. النظريات المفسرة للذكاء:

تعددت وتنوعت نظريات الذكاء، نذكر من بينها ما يلي:

1.2. نظرية العاملين لـ سبيرمان (Spearman 1927):

بعنوان الذكاء العام، ركز سبيرمان بأن الذكاء يتكون من عامل عام "ع" و عوامل خاصة كثيرة هي: س1، س2، س3،....و قد فرضت عليه هذه النظرية نفسها باستخدامه لمنهج الإحصائي المعروف، بالتحليل العاملي. يوصف الفرد وفقا لهذه النظرية بأنه لامع الذكاء أو ضعيفة اعتمادا على ما يمتلكه من العامل العام الذي يعد برأي سبيرمان العامل الأساسي في تحديد القدرة على إجابة أسئلة إختبارات الذكاء. أما العوامل الخاصة فهي قدرات معينة يستفاد

منها الفرد في الإجابة عن مهمات إختبارية مماثلة لها في الطبيعة، فأداء الفرد في المهمات الرياضية أو العلاقات الفراغية مثلاً يعد وظيفة لذكاء عام أولاً ولقدرة خاصة في الرياضيات أو العلاقات الفراغية ثانياً. (راضي الوقفي، 2003، ص523)

ولقد ظلت نظرية "سبيرمان" في الذكاء هي السائدة مدة طويلة باعتبارها أنها من أهم مظاهر الاتجاه التجريبي الناجح في هذا الميدان، لكن هذا لم يعفها من سهام النقد التي وجهت إليها من العلماء الآخرين أمثال "تومسون"، "بروان" و "برت" (توما جورج الخوري، 2002، ص15).

2.2. نظرية العوامل الطائفية:

اختلف "ثورندايك" على نحو حاد مع "سبيرمان"، ورفض ما يسمى بالقدرة العقلية العامة، حيث يعتقد أن ذكاء الفرد يتوقف على عدد ونوعية الارتباطات أو الوصلات العصبية التي يمتلكها الفرد، والتي تصل بين المنبرات والاستجابات. (ياسين على سعيد، 2021، ص15)

ويرى "ثورندايك" أن الفروق الفردية ما هي إلا نتيجة الوصلات العصبية التي يمتلكها الفرد، معنى ذلك أن جوهر هذه النظرية يتناغم حالياً مع نتائج أبحاث الدماغ من حيث أن الذكاء في جوهره مجموعة من الوصلات أو التشابكات العصبية. (محمد بكرنوفل، 2007، ص47)

وقد قسم الذكاء الى ثلاثة أنواع هي:

- الذكاء الميكانيكي ويبدو في المهارات العملية اليدوية والميكانيكية.
- الذكاء المجرد ويبدو في القدرة على فهم واستخدام الرموز والمعاني المجردة.
- الذكاء الاجتماعي يبدو في القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم. (عمر درواشة، "2010"، ص17).

3.2. نظرية العوامل الثلاث:

يرى "ستيرنبرغ" أن هذه النظرية تعمل على تحديد مكونات الذكاء البشري ودورها في توليد السلوك البشري، كما أنها تعطي تصوراً واضحاً للذكاء إلى حد ما هو أوضح من النظريات التقليدية. (عمر درواشة، 2010، ص18). إذ يعرف الذكاء بأنه نشاط عقلي موجه نحو تأقلم مقصود مع المحيط الحقيقي المهم في حياة الفرد، نحو اختيار وتشكيل ذلك المحيط. وبناء على نظريته للذكاء حدد ثلاث ذكاءات لنظريته هي: الذكاء التحليلي، الذكاء الإبداعي أو الابتكاري والذكاء العملي. (بن وزة خديجة، 2017، ص55)

4.2. نظرية العوامل الطائفية المتعددة:

تعد نظرية "جيلفورد" من أكثر نظريات العوامل المتعددة طموحا، فقد رفض "جيلفورد" فكرة وجود عامل عام أو قدرات عقلية أولية كما افترض "سبيرمان" و"ثورستون" حيث يرى أن الذكاء يتضمن ثلاثة أبعاد متداخلة هي:

- المادة أو المحتوى: تتضمن خمسة محتويات وهي المحتوى السمعي، البصري، الرمزي، الدلالي والسلوكي.
- العمليات: وتتضمن خمس عمليات هي التفكير، الذاكرة، التفكير التباعدي، التفكير التقاربي والتقييم.
- النواتج: وتتكون من ستة أنواع هي الوحدات، الفئات، العلاقات، النظم، المنطويات والتحويلات. (معاوية، 2015، ص160)

5.2. نظرية العينات:

ظهرت على يد عالم النفس البريطاني "غودفري تومسون" حاولت هذه النظرية تفسير الذكاء على أنه نشاط عقلي يتكون من عينة محددة من الوحدات أي عدد من الوصلات العصبية، تسمى كذلك بالروابط. (بن وزة خديجة، 2017، ص50)

وهذه العينات تقل وتكثر حسب طبيعة الموقف. ويرى تومسون أن هذه الارتباطات تتعدى أن تكون النوع الوحيد الموجود. ومن هنا يتبين أن هذه النظرية قد تتفق مع نظرية العاملين لـ "سبيرمان" إلى حد كبير. (حبال ياسين، 2016، ص29).

6.2. نظرية الذكاء المتعددة:

صاحب هذه النظرية "جاردنر" والذي قام بتغيير مفهوم الذكاء بعمق بسبب الطريقة التي وسع بها بارامترات سلوك الذكاء ويشمل تنوع القدرات الإنسانية. (حبال ياسين، 2016، ص27) فهو يرى أن كل فرد يمتلك قدرات تعليمية مختلفة، فطرية ومكتسبة، وأنه يتعلم بطريقة أفضل عندما يتم تنشيطها أثناء عملية التعلم. (بلعسله فتيحة وسكاي سمية، 2019، ص15)

وهو بذلك يرفض الاعتقاد السائد بأن الذكاء ملكة عقلية واحدة، بحيث يمتلك كل شخص درجات متفاوتة من الذكاء، والتي تظهر بدورها في المهارات والقدرات المختلفة وطبقا لهذه النظرية يمكن تطبيق واحدا أو أكثر من هذه الذكاءات في وضع تصور لطرق متنوعة للتعلم. (مي العمري وآخرون، 2022، ص99)

بالتالي هو في رؤيته عما كان رائجا قبله عن فكرة العامل العام (G) إذ عرف الذكاء في كتابه "أطر العقل" بأنه القدرة على حل المشكلات أو ابتكار المنتجات التي لها قيمة في ثقافة واحدة أو أكثر. (حزيمة كمال، ليلي يوسف، 2016، ص115).

3. المسار التاريخي للذكاء العاطفي:

رغم أن مفهوم الذكاء العاطفي يعد مفهوما حديثا نسبيا إلا أن له تاريخ طويل من البحث والتنظير في علم النفس وهذا ما يؤكد "ماير" فهو يرى أن أصل الذكاء العاطفي يعود إلى القرن الثامن عشر حيث كان من المعروف لدى علماء النفس أن العقل الإنساني يتكون من ثلاثة أقسام هي:

1. المعرفة: وتتضمن الوظائف العقلية العليا كالذكر والتفكير وإصدار الأحكام...

2. الوجدان: ويتضمن الانفعالات، المشاعر والمزاج...

3. الدوافع: ويتضمن الحاجات المرتبطة بعضويتنا وحاجتنا السلوكية. (Mayer, et all ; 2000, pp 4-6)

فخلال القرن الماضي كانت هناك إشارات لذلك فقد حاول بعض أنصار النظرية التقليدية للذكاء إدخال الانفعالات في مجال الذكاء ومنهم "ثورونديك" 1920 الذي قدم نظرية عن الذكاء والتي ميز فيها بين ثلاثة أنواع من الذكاء المجرد "المهارات اللغوية الرياضية"، والذكاء العملي "التعامل مع الأشياء"، و الذكاء الاجتماعي "مهارات التعامل مع الآخرين"، وقد عرف "ثورونديك" الذكاء الاجتماعي على أنه: القدرة على فهم الفرد للحالات الداخلية والدوافع و السلوكيات لديه ولدى الآخرين وعلى التصرف تجاهها في أفضل صوره على أساس تلك المعلومات.

كما أشار "سبيرمان" 1927 الى القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين والى إمكانية قياس هذه القدرة فقد اقترح ما أسماه بالعلاقات السيكلوجية بين الأنواع العشرة التي تألف قانون إدراك العلاقات وقد عرفها "سبيرمان" بأنها: القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الخارجي. (حسن سالي، 2007، ص18)

وفي سنة 1940 عرف " دفيد ويكسلر" الذكاء بالقدرة الشاملة على التصرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفعالية. وفي سنة 1943 أكد "ويكسلر" بضرورة القدرات العاطفية لتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة. (عبد الهادي، 2003، ص، 49،50). فقد أشار إلى أهمية العوامل اللامعرفية للذكاء بالنسبة للتكيف والنجاح في الحياة وأكد أن هذه العوامل لها دور كبير في تحديد السلوك الذكي إلى جانب العوامل المعرفية. (حسين، حسين، 2006، ص21)

في الفترة 1970. 1989 تعرضت الانفعالات للبحث بشكل مكثف حيث انبثقت مجالات جديدة للبحث تناولت المعرفة والوجدان، ودراسة كيفية تفاعل الانفعالات مع الأفكار، وساهم في ذلك ظهور العديد من الدراسات في

الذكاء الصناعي، (استخدام الحاسوب في فهم المواقف لانفعالية وأسبابها)، وكذلك دراسات الدماغ التي كانت تحلل الارتباط بين المعرفة والانفعال، مما ساهم في بدء مرحلة الاختيار التجريبي بشكل رسمي. (الرفاعي، 2012، ص34).

في سنة 1973 عرض أبو حطب لأول مرة نموذج المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية والذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذكاء إلى ثلاثة فئات هي الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني. (مدثر، 2002، ص23)

وفي عام 1983 أكد " هوارد جاردنر" في كتابه "أطر العقل" الذي قدم فيه نموذج عن الذكاءات المتعددة الذي يرى فيه أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد أنواع الذكاء. (الخوالدة، 2004، ص29). ومن هذه الأنواع السبعة من الذكاءات هناك نوعين متعلقين بالمظاهر اللامعرفية للذكاء وأعتبرهما مهمين أكثر من الذكاء الذهني وهما:

- **الذكاء الشخصي Intrapersonal intelligence** (داخل الشخص) معرفة الذات والقدرة على التصرف والوعي بالحالات المزاجية والدوافع والرغبات، والقدرة على الضبط الذاتي والاحترام الذاتي.
- **الذكاء البيئي Interpersonal intelligence** القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم، ودوافعهم، ومشاعرهم، ويتضمن الحساسية لتعبير الوجه والصوت والإيماءات، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة. (جابر، 2003، ص09).

وفي عام 1985 توصل العالم النفسي " روبر ستيرنبرج" من خلال الأبحاث إلى نفس النتائج التي توصل إليها " ثورنديك"، والتي مفادها أن الذكاء الاجتماعي متميز عن القدرات الأكاديمية كما أن دوره الأساسي في أنه يجعل الناس يتصرفون جيداً حيال تفاصيل حياتهم العلمية، وفي السنوات الأخيرة توصل مجموعة من علماء النفس إلى نتائج تشابه تلك التي توصل إليها "جاردنر" إلى أن مفاهيم معامل الذكاء السابقة تدور حول مجموعة ضعيفة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل اختبارات الذكاء مناسبة للنجاح في فصول الدراسة حتى الوصول إلى أساتذة الجامعة أي في الحياة التعليمية لكنها لا تجدي كثيراً كمؤشرات تهدي إلى سبل الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية. (جولمان، 2007، ص67)

شهد مطلع التسعينيات تقاليد كبيرة في الدراسات المتعلقة بالدور الذي تلعبه العوامل اللامعرفية في مساعدة الناس على النجاح في الحياة بصفة عامة وفي ميدان العمل بصفة خاصة وأظهرت نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت عوامل النجاح الإنساني إن نسبة ارتباط الذكاء المعرفي بالنجاح الاجتماعي والمهني لا تتعدى 20% بينما تعزي النسبة المتبقية إلى عوامل نفسية واجتماعية. (Goleman, 1997, p 5)

عام 1990 ظهر مصطلح الذكاء العاطفي أول مرة على يد الأستاذين "سالوفاي" و "ماير" الذين اعتبرا أن الذكاء العاطفي نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي وتم تعريفه آن ذاك على أنه: القدرة على معرفة مشاعرنا وانفعالاتنا والتمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة لإرشاد التفكير والسلوك. (Salovey ; Mayer ;1990 ;pp185-211).

لقد قدم "ماير" و"سالوفاي" نموذج للذكاء العاطفي في كتابهما (الخيال، المعرفة، الشخصية) وقاما بمحاولة تأليف اختبار لقياس الذكاء العاطفي.

وفي عام 1996 ظهر "جولمان" العالم النفسي في دراسات المخ وعلوم السلوك أصدر كتابه عن الذكاء العاطفي "الذكاء الانفعالي لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء" وقد حقق هذا الكتاب أعلى نسبة مبيعات في العالم فقد كان له الفضل في انتشار مفهوم الذكاء العاطفي، وفي هذا الكتاب جمع "جولمان" مجموعة الأبحاث التي تناولت تأثير مراكز المخ على انفعالات الفرد ومن ثم على أدائه وعلاقاته مع الآخرين.

واستمرت جهود "جولمان" في دراسته للذكاء الوجداني فأصدر كتابا عام 1998 بعنوان "العمل بالذكاء الوجداني" أهمية الذكاء الوجداني للفرد في مجال العمل. (حسن، 2007، ص ص 2322)

وفي نفس العام قام "جاك بلوك" الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء العاطفي وعلاقتها بالذكاء العاطفي بشكل مستقل عن الذكاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين. (السمادوني، 2007، ص ص 3635).

لقد لخص ماير تطور مفهوم الذكاء الانفعالي في خمسة مراحل هي:

➤ المرحلة الأولى: تمتد من 1900 إلى 1969 وفيها تناولت الدراسات النفسية للذكاء والانفعالات كمواضيع ضيقة ومنفصلة.

➤ المرحلة الثانية: تمتد من 1970 إلى 1989 وخلالها ركز علماء النفس في دراساتهم على التأثير المتبادل بين الانفعالات والتفكير.

➤ المرحلة الثالثة: تمتد من 1990 إلى 1993 حيث تميزت هذه المرحلة بظهور مصطلح الذكاء العاطفي في العديد من الدراسات والمقالات.

➤ المرحلة الرابعة: تمتد من 1994 إلى 1997 وتميزت هذه المرحلة بانتشار مفهوم الذكاء العاطفي في الميادين العلمية والمهنية المختلفة.

➤ المرحلة الخامسة: تبدأ من 1998 وتتميز بتمحيص الذكاء الانفعالي من خلال الدراسات والكتابات المتعلقة بطبيعته ومكوناته وكيفية قياسه. (Salovey ;Mayer ; 1990 ;pp5 ;6)

4. تعريف الذكاء العاطفي:

1.4. العاطفة:

لغة: ميل وشفقةٌ وحنو ورقة، يقال: حرك العواطف بكلامه العذب، وهي استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة، والقيام بسلوك خاص حيال فكرة معينة، عاطفة " دينية/ نبيلة "، أو عواطف "الاحترام" (أحمد مختار عمر، 2008، 1516)

اصطلاحاً: الرابطة أو العلاقة النفسية بين الإنسان من جهة، ثم الناس والأشياء التي تحيط بالإنسان من جهة أخرى، فهذا الاتجاه النفسي هو الذي يحدد الموقف النفسي للإنسان من ذاته وغيره، وهو الذي يكون نوع الرابطة. (محمد مصلح الزعبي، 2014، 111)

2.4. الذكاء العاطفي:

يعرف اصطلاحاً بأنه " قدرة الفرد على الانتباه والوعي بمشاعره وانفعالاته وضبطها وإدارتها لتحفيز ذاته والقدرة على فهم الآخرين والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية (جولمان، 2011)،

ويعرفه " السمادوني " بأنه مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها جيداً، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم، وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد، وعلى إقامة علاقات طيبة مع الآخرين. (السعيد نصرات، 2016، ص34)

وهناك تعريف آخر يتفق عليه الكثير من العلماء وهو أن الذكاء العاطفي يعبر عن قدرة الانسان على التعامل مع عواطفه، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله. (ياسين العيني، 2003، ص18)

الذكاء العاطفي يراد به "فهم وتقبل التنوع الثقافي، ومراعاة مشاعر الآخرين لمعرفة أفكارهم ومشاعرهم". (شحاته، والنجار، 2003، 110)

5. النماذج النظرية للذكاء العاطفي:

لقد مهد المنظرون الأوائل مثل "ثورنديك وجاردنير" الطريق للعلماء والخبراء الحاليين الباحثين في حقل الذكاء العاطفي، فقد اختلف الباحثون في تحديد مكونات الذكاء العاطفي. فمنهم من يرى أنه يمكن تصنيف نماذج الذكاء العاطفي إلى قسمين رئيسيين هما: "نماذج القدرة والنماذج المختلطة أو نماذج السمات" وهناك من يقسم هذه النماذج إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: "نماذج القدرات والنماذج المختلطة ونماذج السمات". (عزمي محمد، 2010، ص23)

1.5. نموذج ماير وسالوفي للذكاء العاطفي (نموذج قدرة Ability Model):

قدم "سالوفي" النموذج الأول للذكاء العاطفي في خمسة مكونات هي: (الوعي بالذات، الإنصياع للإنفعالات العاصفة الإستعداد الرئيس، التعاطف، والمهارات الاجتماعية). إلا أن "سالوفي" بعد ذلك قدم مع "ماير" نموذج آخر للذكاء العاطفي أطلقا عليه نموذج القدرة ويتكون من أربعة مكونات هي: (التعرف على الإنفعالات، وإستخدام الإنفعالات في تسهيل عملية التفكير، وفهم الإنفعالات، وأخيراً إدارة الإنفعالات)، وقد أصبح هذا النموذج مختلفاً مع نموده السابق وذلك لتركيزه على القدرات المعرفية عن الجوانب الوجدانية والشخصية (عزمي محمد، 2010، ص26)

و قدم كلاً من "سالوفي و ماير" تعريفاً للذكاء العاطفي يجمع بين فكرة الوجدان والعاطفة الذي يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء، وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية أو الإنفعالية، وهو أن: "الذكاء العاطفي يشمل القدرة على إدراك الإنفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر، أو الوصول إليها عندما تسير عملية التفكير، والقدرة على فهم الإنفعال والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم الإنفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي" فالشخص الذكي حسب التعريف، أفضل من غيره في التعرف على إنفعالاته وإنفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير عن إنفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، فعندما يكون غاضباً فإن لديه القدرة على عكس إنفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته، وليس الحزن أو الضيق أو الخوف مثلاً، ولديه القدرة على إظهار الإنفعالات التي يريدتها رغم أنه لا يحس بها فعلاً. (عزمي محمد، 2010، ص2726) ويوضح الجدول شرحاً تفصيلياً حول هذا النموذج حيث أن القدرات الفرعية للذكاء مرتبة تطورياً من الأدنى مرتبة إلى الأعلى مرتبة، وكذلك محتوياتها، فالترتيب يعكس مراحل النمو الوجداني للفرد، كما أن الأفراد الأكثر ذكاءً إنفعالياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل ويقعون في المستويات الأعلى منها.

الجدول 1: القدرات الفرعية وكذلك محتواها مرتبة بصورة تطويرية من الأدنى للأعلى

القدرة الفرعية	وصف القدرة	محتوى القدرة
التعرف على الإنفعالات	الإدراك و التقييم، و التعبير عن الإنفعال بصورة دقيقة	1. التعرف على إنفعالات الذات 2. التعرف على إنفعالات الآخرين، والأشياء (التصاميم واللوحات والأصوات) 3. التعبير بدقة عن الإنفعالات والحاجات المتصلة بها 4. التمييز بين تعابير الإنفعالات الصادقة والمزيفة.
فهم الإنفعالات	فهم و تحليل الإنفعالات، و توظيف المعرفة الوجدانية	1. تسمية الإنفعالات، والتمييز بين التسميات المتشابهة وإنفعالاتها. 2. تفسير المعاني التي تحملها الإنفعالات مثلاً: (الحزن يعني فقدان الشيء). 3. فهم الإنفعالات المركبة مثلاً: (الغيرة تشمل الغضب والحسد والخوف)، والتناقضة (الجمع بين حب وكره شخص ما). 4. ملاحظة التحول أو التغيير في الإنفعال سواء في الشدة مثلاً: (مستوى الغضب) والنوع (من الحسد الى الغيرة).
توظيف الإنفعالات	تسهيل الإنفعال للتفكير	1. استخدام الإنفعالات لتوجيه الإنتباه للمعلومات المهمة في الموقف. 2. توليد الإنفعالات الحية التي يمكن أن تسير عملية إتخاذ القرار والتذكر. 3. التأرجح بين عدة إنفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة. 4. استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.
إدارة الانفعالات	تنظيم الإنفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني و العقلي	1. الإنفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة. 2. الإقتراب أو الابتعاد من إنفعال ما بشكل تأملي. 3. إدارة إنفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها.

المصدر: (عزمي محمد، 2010، ص 27)

2.5. نموذج دانيال جولمان (نموذج مختلط Mixed Model):

يذكر "جولمان" تحت عنوان الكفاءة العاطفية: " أن الذكاء العاطفي يتضمن خمسة أبعاد أو مهارات أساسية وخمس وعشرين كفاءة فرعية، يعتمد النجاح المهني على عدد كبير منها، كما أن لكل شخص خصال «Profile» خاصة تحدد قوة وحدود كل كفاءة، ولا يصل أي شخص إلى حد الكمال في هذه الكفاءات...، وتعرف الكفاءة العاطفية بأنها القدرة المتعلمة التي تعتمد على الذكاء العاطفي وتؤثر في أداء الفرد، وأن الذكاء العاطفي يحدد طاقاتنا الكامنة لتعلم المهارات العملية التي تركز على المهارات الخمس الأساسية".

أولاً: الكفاءة الشخصية:

وتتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي: الوعي بالذات، وتنظيم الذات، والدافعية وكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة يندرج ضمنها الكفاءات التالية:

أ - **الوعي بالذات**: ويقصد به الوعي العاطفي أو الإنفعالي وهو عبارة عن معرفة الفرد لإنفعالاته وعواطفه وإدراكه لآثارها، ويشمل النقاط التالية:

(1) التقييم الدقيق للذات ويعني معرفة مواطن القوة والضعف لدى الفرد وحدودها.

(2) الثقة بالنفس وتعني الإحساس بقيمة الذات وقدراتها.

ب - **تنظيم الذات**: وتعني التحكم في الحالات الداخلية للفرد، والاندفاعات، والمصادر الداخلية للطاقة، ويتضمن الكفاءات التالية:

1. ضبط الذات ويعني السيطرة على الاندفاعات والانفعالات غير المناسبة.
2. الجدارة بالثقة وتعني تحقيق مستويات جيدة من النزاهة وتكامل الشخصية.
3. يقظة الضمير وتعني تحمل مسؤولية الأداء الشخصي والوفاء بالالتزامات.
4. القدرة على التكيف وتعني المرونة في مواجهة التغيير.
5. التجديد ويعني الشعور بإرتياح للأفكار والتوجهات والمعلومات الجديدة.

ج - **الدافعية**: تعبر عن الميل العاطفية التي توجهه أو تيسر الوصول للهدف، وتتضمن:

1. دافع الإنجاز ويعني المثابرة وبذل الجهد لتحسين أو تحقيق مستوى من الامتياز.
2. الالتزام ويعني التخطيط لتحقيق أهداف الجماعة أو المنظمة.
3. المبادرة وتعني الإستعداد للتصرف عندما تتاح الفرصة.
4. التفاؤل ويعني الإصرار على الوصول إلى الأهداف رغم العوائق والإحباطات. (عزمي محمد 2010، ص2928)

ثانياً: الكفاءة الاجتماعية:

وتتكون من بعدين فرعيين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية، وكل بعد من هذين البعدين يندرج ضمنها كفاءات فرعية كالتالي:

أ - **التعاطف**: ويعني إدراك مشاعر الآخرين وحاجاتهم وإهتماماتهم ويتضمن الكفاءات التالية:

1. فهم الآخرين ويعني الإحساس بمشاعر الآخرين ووجهات نظرهم والإهتمام بالنشط بإهتماماتهم.
2. تطوير الآخرين ويعني الإحساس بالحاجات الإنمائية للآخرين وتدعيم قدراتهم.
3. التوجه نحو الخدمة ويعني توقع حاجات الآخرين وإدراكها ومحاولة إشباعها.
4. تعزيز التنوع ويقصد بها إيجاد الفرص للناس على إختلاف حاجاتهم وأهدافهم.
5. الوعي السياسي ويعني قراءة الإنفعالات الحالية للجماعة، وقوة العلاقة بين أفرادها.

ب . **المهارات الاجتماعية:** وتعني البراعة في إستمالة الآخرين وحثهم على التصرف بصورة مرغوبة وتتضمن الكفاءات التالية:

1. التأثير ويعني أن يحسن إستعمال الفنيات الفعالة والمؤثرة لإقناع الآخرين.
2. الإتصال ويعني الإستماع والانصات بفتح وإرسال رسائل بسيطة ومقنعة للآخرين.
3. إدارة الصراع وتعني القدرة على التفاوض وحل الخلافات والقدرة على التعامل مع الشخصيات الصعبة، كما يشجع النقاش المفتوح ويركز على نقاط نقاش كامن وغير مرئية.
4. القيادة وتعني القدرة على توجيه الأفراد والجماعات وحثهم على الإنجاز.
5. تحفيز التغيير ويعني الحث والمبادأة وإدارة التغيير، وتمييز الحاجة للتغيير وإزالة العوائق والحواجز في وجه التغيير.
6. بناء الروابط ويعني تعزيز العلاقات المفيدة وبناء شبكات رسمية شاملة والمحافظة عليها. كذلك بناء جو من الوثام والمحافظة على الآخرين داخل أو خارج الإطار.
7. التعاون والمشاركة ويعني العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة.
8. إمكانيات الفريق وتعني خلق روح الفريق لتحقيق أهداف الجماعة.

غير أن " جولمان " وكلا من " ريتشارد بوياتيزو آني وميكي " قدمو عام 2002 نموذج آخر للذكاء العاطفي يتضمن أربعة أبعاد هي: " الوعي بالذات . إدارة الذات . الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات ". (عزمي محمد 2010، ص29)

3.5. نموذج بار. أون: (نموذج مختلط Bar – On Mixed Model)

فسرت نظرية " بار . أون " الذكاء العاطفي عند ظهورها عام 1988 مصطلح " النسبة الانفعالية كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (IQ) وفي وقت نشر " بار – أون رسالته في نهاية الثمانينات كانت هناك زيادة في اهتمام الباحثين بدور الانفعال في الأداء الاجتماعي، وجودة الحياة (السعادة).

وقبل أن يتمتع الذكاء العاطفي بالاهتمام في عدة مجالات وشهرته اليوم، حدد بار-أون (2000) نموذجه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في القدرة الكمية على المعالجة للمتطلبات البيئية.

وتشير هذه النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية، فقد عرف الذكاء العاطفي على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعروفة، وقد أعد بار-أون أول أداة تقيسه صممت للتعرف على الكفاءات الشخصية التي تعتبر مؤشرا للنجاح في الحياة.

أوضح بار-أون في نظريته أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية (شخصية) وهي: (سلامي دلال، 2016، ص 167)

أ. كفاءات لا معرفية ذاتية (النسبة العاطفية للشخص): وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية

الفرعية منها:

- التوكيدية
- تقدير الذات (الرؤية الذاتية)
- تحقيق الذات
- الاستقلالية

ب. كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص (النسبة العاطفية للآخرين): وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات

الاجتماعية منها:

- التعاطف
- المسؤولية الاجتماعية
- العلاقة بين الأشخاص (العلاقات الاجتماعية)

ج. كفاءات ضرورية لقابلية التكيف (النسبة العاطفية القابلة للتكيف): وتشتمل على مجموعة من الكفاءات

اللامعرفية الفرعية منها:

- حل المشكلات
- إدراك الواقع
- المرونة

د. كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها (النسبة العاطفية للقدرة على إدارة الضغوط

وضبطها): وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها:

• تحمل الضغوط

• ضبط الاندفاع

هـ. المزاج العام (النسبة العاطفية للحالة المزاجية): وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الالامعرفية منها:

• السعادة

• التفاؤل

4.5. نموذج دليب سينج (نموذج السمات Dalip Singh Model):

وضع سينج نموذج له للذكاء العاطفي معتمداً التعريف التالي: " الذكاء العاطفي هو إستجابة الفرد للملائمة والناجحة للمثيرات الإنفعالية، واسعة التنوع والتي تتحرك من داخل الذات والبيئة القائمة. يتشكل الذكاء العاطفي من ثلاثة أبعاد نفسية: " القدرة أو الكفاية الإنفعالية . النضوج الإنفعالي والحساسية الإنفعالية " والتي تدفع الفرد إلى التعرف بصدق على ديناميات السلوك البشري، وتفسيره بأمانة وتناوله بلباقة.

أولاً: الكفاية الإنفعالية: وتتكون من ثلاثة خصال فرعية هي:

1) معالجة القلق والتكدر الإنفعالي: ويقصد به القدرة على الإستجابة بلباقة إلى المثير الإنفعالي الذي تحركه مواقف متنوعة (إحباطات مختلفة الأسباب، مواقف الصراع التي تسبب إثارة إنفعالية، الشعور بعقدة النقص) وهنا يتم تجنب الإنفعالات السلبية والإجهااد العاطفي الذي يسبب إحترق داخلي. ومعالجة التكدر العاطفي تشمل إيجاد طرق للتغلب على الغضب، الخوف، الحزن، والقلق، وتشمل أيضاً التعلم على كيفية إدارة الذات عند القلق وتحويل الإنفعالات السلبية إلى إيجابية.

2) التمتع بتقدير ذاتي مرتفع: التمتع بإحترام وتقدير ذاتي عالي يعطي الفرد قدرة ثقة واقعية تجعله مدركاً أن التحديات فرص للتعلم، وهذه الثقة التي ولدت إحترام الذات تساعد في تجاوز هذه التحديات.

3) معالجة النزعة المنفعة الذاتية (الأنوية): والمقصود هنا عدم الغرور وتركيز الحديث حول الذات ونسب الإنجاز دائماً للذات وإهمال مساهمة الآخرين، المقدرة على معالجة هذه النزعة تعزز قدرة الفرد على التمتع بذكاء عاطفي عالٍ.

ثانياً: النضوج الإنفعالي: ويتكون من أربعة خصال فرعية وهي:

1) الوعي بالذات : ويقصد به المقدرة على تمييز و تسمية الإنفعالات الذاتية المتنوعة النابعة من الداخل، ومن الأمثلة على ذلك أن يكون لدى الفرد بصيرة بنقاط قوته وضعفه، مما ينعكس على العلاقات بالآخرين.

(2) تطوير الآخرين : الاعتراف بقيمة الآخر وإنجازاته وقيمة مساهمته شئ حسن، لأن شكر الآخر وإشراكه بشكل فعال في العمل من علامات أصحاب الذكاء العاطفي المرتفع.

(3) تأخير الرضى عن الإشباع النفسي المباشر: والمقصود هنا التروي في الحكم على الأشياء وعدم التسرع وتجنب رد الفعل السريع.

(4) المرونة و التكيف: معرفة كيف ومتى تأخذ زمام المبادرة ومتى تتبع الآخر من المهارات الإنفعالية الأساسية.

ثالثاً: الحساسية الإنفعالية: تتكون من أربعة خصال:

(1) فهم أساسيات الإثارة الإنفعالية: ويقصد بها القدرة على الوعي بالعلاقة بين المشاعر

والأفعال، ما الأحاسيس والمشاعر التي كانت خلف تصرفات أو أفعال معينة، ما الذي سبب هذه العواطف أو الإنفعالات.

(2) التعاطف: ويقصد بالتعاطف قدرة الفرد على معرفة مشاعر وأحاسيس الآخرين، و هو أيضا القدرة على قبول ومشاركة الآخرين بأحاسيسهم، والمقدرة على التمييز بين أقوال وأفعال الآخرين أي التمتع بالبصيرة في كيفية تقييم الآخرين.

(3) تحسين العلاقة بالآخرين: توثيق العلاقة بالآخرين له أثر إيجابي في جميع المناحي، وهذا مؤشر نجاح غير محدود، و العلاقة بالآخرين تتعزز من خلال الثقة والصدق والإخلاص في التعامل.

(4) القدرة الاتصالية للإنفعالات: المقدرة على تحقيق الألفة والانسجام عبر توفير الراحة للآخرين، ويتحقق ذلك شفهيّاً أو غير شفهيّاً (أي من خلال ملامح الوجه، كإبداء روح المرح والإبتهاج سيعطي مؤشر تواصل إيجابي وفعال، أما ملامح الوجه التي تعبر عن التشاؤم أو الشك أو الدونية تعتبر قدرة إتصالية سلبية وهذا يعني إنخفاض في مستوى الذكاء العاطفي). (عزمي محمد، 2010، ص3634)

6. نمو الذكاء العاطفي:

لقد بات من الثابت لدى كثير من الباحثين أن الذكاء العاطفي يتطور وينمو مع العمر. وأن الخبرات الشدية تعزز و تزيد من مستواه، وهناك اتفاق بين الباحثين أن الأشخاص الأكبر سنا يحققون نتائج أعلى في مقاييس الذكاء العاطفي من الأشخاص الأقل سنا حسب ما قرر "جولمان" (Goleman, 1998) وبوياتيز وسالا، وقد وجد داركسن وزملاؤه أن الذكاء العاطفي يميل إلى الازمحلل والذبول بين سن (35 و 44) سنة. فيما توصل "بار وأون" 2004 إلى أن الأشخاص في نهاية الأربعينيات يحصلون على معدلات أعلى من الذكاء.

وتظهر كثير من الدراسات فروقا فيما يتعمق بمتغير الجنس بالنسبة للذكاء العاطفي، فالنساء يرجح أنهن يحصلن على معدلات أعلى في الذكاء العاطفي إذا ما قورن بالرجال. ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى أن المناطق الدماغية ذات الصلة بالذكاء العاطفي أكثر نموا لدى النساء منه لدى الرجال كما ينقل كل من "براكت وسالوفي" عن ما توصل اليه "جار وآخرون" وبالنظر إلى أن للذكاء العاطفي مكونات مختلفة فإن الباحثين يقرون بوجود تباين في هذا الإطار. (سلامي دلال، 2016، ص175)

فالرجال يبدون أحسن فيما يتعلق بمراقبة الذات، وهم أكثر استقلالية وتفاؤلا، ويحسنون مقاومة الضغوط كما يكونون أكثر اقتدارا على حل المشكلات من النساء كما توصل إلى ذلك كل من "ديمبرغ ولاندكويست" فيما نجد أن الرجال يجدون صعوبات في بعض الأبعاد والمكونات مثل المهارات البينشخصية، التعاطف والمسؤولية الاجتماعية. مثل ما توصل إلى ذلك "بار – أون".

كما وجد أن النساء يتفوقن في المهارات البينشخصية، التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، إدارة الانفعالات وكذا التكيفية. لكن هن أقل اقتدار على مقاومة الضغوط مثل ما توصل إلى ذلك "بوياتيز وسالا".

وقد توصل "ماتسيموتو" إلى نتيجة مفادها أن الرجال أكثر قدرة على إخفاء وقع المفاجأة والخوف، في حين أن النساء يملكن قدرة على السيطرة على الشعور بالازدراء والاشمئزاز والغضب. وأن النساء يملن أكثر من الرجال إلى إظهار انفعالاتهن فيما عدا الغضب فالرجال يعبرون عن غضبهم أكثر من النساء. (سلامي دلال، 2016، ص 175)

7. أبعاد الذكاء العاطفي:



الشكل رقم (01) : يوضح أبعاد الذكاء العاطفي

تندرج هذه الأبعاد ضمن:

1.7. قدرات شخصية: وهي التي تحدد كيف نتصرف، وتنحصر فيما يلي:

1.1.7 الوعي الذاتي: وهو معرفة الفرد لعواطفه أي الحالة الداخلية التي يعيشها، بمعنى إدراكه لذاته ونوعية نقاط القوة والضعف فيها، فيتخذ هذه المعرفة كأساس لسلوكه وتفكيره وقراراته. (زينب وحسين، 2020، ص 111)

ويتضمن هذا البعد:

- الوعي الذاتي العاطفي هو إدراك الفرد لعواطفه وتأثيرها على أدائه.

- التقويم الدقيق للذات هو معرفة الفرد لمواطن قوته وحدودها.
- الثقة بالنفس هي الشعور بقدرة الذات وقيمتها.

2.1.7 التنظيم الذاتي: هو القدرة على التحكم أو إعادة توجيه الحالة المزاجية للدوافع المضطربة والميل إلى تعليق الحكم والتفكير قبل التصرف. ويتضمن هذا البعد:

- ضبط الذاتي يقصد إدارة العواطف والدوافع غير المناسبة.
- الضمير يقصد تحمل المسؤولية عن الأداء الشخصي.
- التكيف أي المرونة في التعامل مع التغيير.
- الابتكار هو الشعور بالارتياح للأفكار والمعلومات الجديدة والانفتاح عليها.

3.1.7 الدافعية: يقصد بها الميولات الانفعالية التي تحفز الفرد وتدفعه نحو تحقيق إنجازاته. ويتضمن هذا البعد: (زينت بنت العباس وآخرون، 2019، ص 277)

- دافع الإنجاز يقصد به المثابرة والسعي لتحسين أو تحقيق مستوى من التميز.
- الالتزام هو التخطيط من أجل تحقيق أهداف الجماعة أو المنظمة ككل.
- المبادرة هي الاستعداد بتطبيق الخطة.
- التفاؤل يقصد به المثابرة على تحقيق الأهداف رغم العوائق المحيطة به.

2.7 القدرات الاجتماعية: فهي تحدد كيفية إدارة العلاقات وتمثل فيما يلي:

12.7 التعاطف: هو معرفة الفرد لمشاعر الآخرين، حاجاتهم واهتماماتهم. في حين أشار "كارتر" إلى التعاطف بأنه القدرة على أن نجرب مشاعر الآخرين على أنها مشاعرنا. ويتضمن هذا البعد:

- فهم الآخرين أي من خلال فهم عواطف الآخرين وكذلك الاهتمام بوجهات نظرهم.
- تطوير الآخرين أي من خلال تعزيز قدراتهم والإحساس بالحاجات الانتمائية للآخر.
- التوجه للخدمة يقصد به التنبؤ باحتياجات الآخرين وإدراكها والسعي لتلبيتها.
- الاستفادة من التنوع أي اغتنام الفرص رغم اختلاف أهداف الناس.
- الوعي السياسي هو قراءة قوة العواطف والعلاقات للجماعة. (زينب وحسن، 2020، ص 100)

2.2.7 المهارات الاجتماعية: تتمثل في معالجة العواطف في العلاقات بصفة جيدة، قراءة المواقف الاجتماعية والشبكات بصفة دقيقة، والتفاعل بسلاسة باستعمال هذه المهارات. ويتضمن هذا البعد:

- التأثير أي إتقان مجموعة من تقنيات الإقناع.
- التّواصل هو الاستماع الجيد وإرسال رسائل مقنعة.
- إدارة النزعات من خلال التّفاوض وحل الصراعات.
- القيادة بمعنى توجيه الأفراد والمجتمعات.
- بناء الروابط من خلال تكوين العلاقات.
- المشاركة والتّعاون أي العمل مع الآخرين على أهداف مشتركة.
- العمل الجماعي يقصد به العمل على تحقيق الانسجام والاتساق بين الجماعة من أجل تحقيق الأهداف. ومنه يتضح لنا بأن هذه الأبعاد تمثل القدرات الأساسية للشخص الذي يتسم بذكاء عاطفي وفيما يلي النموذج المعدل.

كما أشار كل من "لوون ومانينج" 2011 إلى أن الأبحاث الحديثة حددت العديد من العناصر الرئيسة للذكاء العاطفي والتي تعتبر مهمة للنجاحا لشخصي والمهني، وتشمل هذه العناصر:

–**الوعي الذاتي Self – Awareness** : قدرة التعرف على مشاعر المرء وفهمها وكيف تؤثر على السلوك واتخاذ القرار.

–**التنظيم الذاتي Self-regulation** : القدرة على إدارة عواطف الفرد وسلوكياته بطريقة مناسبة وفعالة.

–**الدافع Motivation** : الدافع لتحقيق الأهداف والاستمرار في مواجهة العقبات، حتى عند مواجهة التحديات أو النكسات.

–**التعاطف Empathy** : القدرة على فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين.

–**المهارات الاجتماعية Social Skills** : القدرة على التواصل بشكل فعال، وبناء العلاقات والحفاظ عليها، والعمل بشكل تعاوني مع الآخرين. (منى شعبان، 2024، ص968)

8. الأساس البيولوجي (العصبي) للذكاء العاطفي:

يرى " أبراهام " 2000 أن الدراسات والأبحاث الحديثة أكدت على أن المنظومة الانفعالية أو العاطفية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير و هي تحدد معلم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان.

وأوضحت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجوانب البيولوجية والسيكولوجية للوجدان وللمخ، أن كم الألياف العصبية وعددها المتجه من المراكز العاطفية للمخ إلى المراكز المنطقية.

يفوق كثيرا مثيلتها التي تسير في الاتجاه المعاكس ويعني ذلك أن تأثير العواطف على السلوك والتعلم يفوق كثيرا تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم. (موضي، 2011، ص 37)

لقد وجد فريق من الباحثين أن المواد الحاملة للرسائل التي تعمل بشكل واسع في كل المخ والجهاز المناعي، تكون أكثر كثافة في المناطق العصبية التي تنظم العواطف وجاء "ديفيد فيلتن" David Filten "بأقوى الأدلة على وجود سبيل فيزيقي مباشر يسمح للعواطف بالتأثير في الجهاز المناعي، فقد لاحظ أن للعواطف تأثيرا قويا في الجهاز العصبي الذاتي ينظم كل شيء بدءاً من مقدار إفراز الأنسولين وحتى مستويات ضغط الدم (غالي، 2003: 24).

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي وجميع حالات الإنسان العاطفية، فهو يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على عواطف الآخرين وتقييمها ومن عناصر هذا الجهاز (العصبي) اللوزة: وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة، وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي،

جزء منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر، وتعتبر الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي مخ الإنسان المتخصص في الأمور العاطفية، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار) واللوزة (مركز العواطف) المسؤولة عن الكفاءة العاطفية للفرد، حيث لو تتلف هذه الوصلات أو تفصل اللوزة عن بقية أجزاء المخ يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث العاطفية، وهي الحالة التي يطلق عليها "العمى العاطفي أو الانفعالي".

ويؤدي العجز عن تقدير المشاعر العاطفية إلى أن يفقد الإنسان القدرة على التواصل مع الآخرين، فقد أجريت عملية جراحية لشاب أزيلت فيها اللوزة من دماغه لعلاج نوبات الصرع المرضية، بعدها تغير تماما، أصبح غير مكترث بالناس ويفضل الانطواء بلا أي علاقات إنسانية، مع أنه كان قادرا على التحاور مع الآخرين، لقد صار لا يتعرف على أقرب أصدقائه وأقاربه، وضل لا يشعر بأي عاطفة في مواجهة كرب أو محنة شديدة لعدم اكتراثه بأي شيء، إن هذا الشاب نسي أي استجابة عاطفية. (السعيد، 2016، ص 59)

وبينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على تعابير الوجه العاطفية أو الانفعالية كالخوف والغضب والاشمئزاز، ويؤدي هذا التلف أيضاً إلى تدهور قدرة الفرد على تقويم الموقف، كما يرتبط بأعراض مرض الفصام والاكتئاب والهلاوس والقلق والاضطرابات التالية للصدمة، ويظهر العجز بصورة أوضح في التفاعل الاجتماعي.

ويعتبر "جوزيف لودو" عالم الأعصاب بمركز علوم الأعصاب بجامعة نيويورك، أول من اكتشف الدور الرئيسي للوزة في المخ العاطفي، وقد فسرت أبحاث "جوزيف لودو" كيف تتحكم اللوزة في أفعالنا حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكر والقشرة المخية قراراً ما. إن بؤرة الذكاء العاطفي تتمثل في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية. (معمرية، 2005، ص 49)

ووجدت بعض الدراسات التي أجريت على الأشخاص المصابين بأذية عصبية تعطلت فيها الصلة العصبية بين اللوزة وقشرة مقدمة الدماغ الأمامي، أنه بالرغم من عدم تغير مستوى الذكاء المعرفي، إلا أن المصاب يبدأ باتخاذ قرارات خاطئة حتى في أبسط الأمور كاتخاذ قرار شراء شيء ما أو عدم شرائه.

والنتيجة الهامة أن من المهم لحياة الإنسان وجود دائرة اتصالات سليمة بين اللوزة مركز العواطف وبين قشرة الدماغ مركز التفكير والذكاء المعرفي، حيث تشترك الأفكار مع العواطف في فهم الموقف واتخاذ القرار المناسب، وأنه لا بد من اشتراك العاطفة والمنطق في اتخاذ القرارات وكأنه لا بد من مزيج القلب والعقل معاً، فالعقل (الذكاء المعرفي) يقوم بضبط العواطف وإطلاقها أو كبحها، والعاطفة (الذكاء العاطفي) تقوم بتوجيه العقل أو التفكير الوجهة الصحيحة.

ويقول "مأمون مبيض (2003)" أنه بالرغم من أننا لا نستطيع تغيير الاتصالات العصبية التي تصل كل جزء من الدماغ بالأقسام الأخرى، والتي تصل اللوزة (مركز العواطف)، إلا أننا نستطيع من خلال رفع الذكاء المعرفي أن ندرب مهارات السيطرة على العواطف وتنمية مركز الدماغ القشري ليصبح أكثر تحكماً وضبطاً للعواطف مما يؤدي إلى تأثير أقوى في تحديد طبيعة ردود الأفعال وشكلها. (مأمون، 2003، ص 33).

9. أهمية الذكاء العاطفي:

إن القدرة على السيطرة على العواطف والانفعالات هي أساس الإرادة الناجحة للذات، وأساس الشخصية الناجحة، وإدارة العواطف هي تحد وهي حاجة ملحة بنفس الوقت، فهناك أشخاص يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع، ولكن لا يستطيعون تسيير حياتهم العاطفية بشكل جيد، فقد يخفق الشخص المتميز من حيث الذكاء في حياته نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة. (خوالدة، 2004، ص 35)

ومن ثم يمكن القول بأن العواطف هي التي تقود التفكير والقيم والخوف والبقاء، والقدرة على إدارتها بشكل صحيح، يعني الخروج من الأزمات والمشكلات، وأن إدارتها بشكل سلبي يعني الانغماس في الأزمات والمشكلات وبالتالي التأثير بشكل سلبي على القرارات، و الأفراد الذين يدركون مشاعرهم و عواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياساً بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة. وللذكاء العاطفي تأثيراً على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها، وهذا ما أشار إليه كل من بار- أون، وجولمان، من أهمية الذكاء العاطفي في النجاح بالحياة والسعادة.

كما أشار "توركسوي" إلى أن ضعف مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمين والأهل يجعل انفعالات وعواطف التلاميذ حادة وسلوكياتهم عدوانية ويكونون أكثر تعرضاً للإحباط والاكتئاب. وأن للذكاء العاطفي صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقاتنا مع الآخرين. فالذكاء العاطفي يتعلق بالتنظيم الشخصي في الإدارة والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في مركز العمل وفي الحياة بشكل عام.

وترى "منى شعبان" أن أهمية الذكاء العاطفي تنبع من الصلة بين المشاعر والشخصية والاستعدادات الأخلاقية الفطرية وهناك أدلة كافية على أن المواقف الأخلاقية الأساسية في حياتنا تنبع من قدراتنا العاطفية الأساسية فأولئك الأفراد الذين يعانون من عجز في ضبط أنفسهم (اسماهم جولمان بعبيد العاطفة) وهم أسرى لعواطفهم ويعانون من عجز- أخلاقي (لأن القدرة على ضبط الانفعالات هي أساس الإرادة ومؤشر قوي لارتفاع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ودليل على تمتعه بالصحة النفسية وبالمقابل فإن أساس مشاعر الإيثار تكمن في التعالي)، هذه الفئة من الناس يمكن إدراجها في نفس مستوى الأفراد فاقد القدرة على التعبير الانفعالي يعني من يعانون من التبدل العاطفي أو ما يسمى بالعجز من التعبير الانفعالي. (منى شعبان، 2024، ص 968.967)

10. الذكاء العاطفي عند المراهق:

المراهقة فترة تتزايد فيها الانفعالات. إذا لم يستطع المراهقون إدراك عواطفهم وفهمها وتنظيمها والتعامل معها، فسيترك ذلك آثاراً لا تُمحى على سلوكهم وشخصيتهم. خلال فترة المراهقة و التي حددها " ستايمورتي" من (12 سنة إلى 18 سنة) تعد انتقال من الطفولة إلى البلوغ بالغ الأهمية. يصبح الأطفال أكثر استقلالية، ويبدأون بالنظر إلى المستقبل من منظور العمل والعلاقات والأسر والسكن، وما إلى ذلك. يرغب الفرد في الانتماء إلى مجتمع والتأقلم معه. وتعد هذه المرحلة رئيسية في النمو، حيث يتعين على الطفل فيها تعلم الأدوار التي سيشغلها كشخص بالغ. خلال هذه المرحلة، يعيد المراهق النظر في هويته ويحاول اكتشاف هويته بدقة.

ويلعب الذكاء العاطفي دوراً مهماً في هذه المرحلة، وهو يُشير إلى القدرة على فهم وإدارة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين. وكذلك يُشير إلى مجموعة من المهارات، بما في ذلك التعاطف، وضبط النفس، والوعي بالذات، والحساسية لمشاعر الآخرين، والمثابرة، والتحفيز الذاتي، وغيرها.

كما يساعد الذكاء العاطفي في بناء القدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية، وتنظيمها تأملياً بما يعزز النمو العاطفي والفكري. ويمكن أن يتحسن الذكاء العاطفي لدى المراهقين من جميع العوامل، بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والتدخل الاجتماعي المناسب، يمكن أن تُحدث فرقاً كبيراً في تحسين الذكاء العاطفي لدى المراهقين. (Sathyamurtht ; 2019 ; p 121)

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الذكاء العاطفي وحاولنا من خلاله تغطية أدبيات هذا الموضوع من خلال التطرق إلى ماهيته والجذور التاريخية له أن للعاطفة والانفعالات أهمية بالغة في حياة الفرد وأن الذكاء العاطفي عامل مهم في نجاح الفرد وتوافقه، حيث يقر الباحثين أن الذكاء العاطفي يمكن الفرد من فهم مشاعره وضبطها وإدراك انفعالاته وكذا فهم مشاعر الآخرين وهذا ما يمكنه من بناء شخصية تتمتع بالصحة النفسية، وضبط الانفعالات والميل نحو التسامح وبناء علاقات اجتماعية إنسانية ومهنية طيبة مع الآخرين، والتفوق في مجالات الحياة المختل

الفصل الثالث

الكفاءة الذاتية

. تمهيد

1. تعريف الكفاءة الذاتية
2. طبيعة وبنية الكفاءة الذاتية
3. نظريات الكفاءة الذاتية
4. أبعاد الكفاءة الذاتية
5. مصادر الكفاءة الذاتية
6. عوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية
7. الكفاءة الذاتية كمبنى للسلوك
8. مستويات تأثير الكفاءة الذاتية على الفرد
9. الكفاءة الذاتية عند المراهق

. خلاصة

تمهيد:

تعد الكفاءة الذاتية بعدا من أبعاد الشخصية التي تمثل قدرة الفرد على السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه الفرد، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية وترتبط هذه الكفاءة بما يعتقد الفرد حول إمكانياته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل هو نوع من المهمات التي يجب على الفرد القيام بها إزاء تلك المثيرات البيئية. ويشير باندور إلى أن الكفاءة الذاتية هي الآلية المعرفية التي تُمارس من خلالها العوامل النفسية الاجتماعية، حيث قام باندورا بوضع ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية تمثلت في: (الفاعلية، العمومية، الشدة أو القوة)، وأربع مصادر يستطيع الفرد من خلالها أن يكتسب كفاءة الذات، وهي: (الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الاستشارة الانفعالية)، كما تطرقنا إلى ماهية الكفاءة الذاتية وطبيعة وبنية الكفاءة الذاتية بالإضافة إلى نظريات الكفاءة الذاتية و كذلك تطرقنا إلى أبعادها و مصادرها و عوامل رفع و خفض مستوى الكفاءة الذاتية، كما اشرنا إلى الكفاءة الذاتية كمبنى للسلوك وفي الأخير عرجنا على مستويات تأثير الكفاءة الذاتية على الفرد.

1. تعريف الكفاءة الذاتية:

تعريف "Bandura" 1997 وتعتبر فعالية الذات حسب Bandura إحدى الخصائص النفسية التي تؤثر في أفكار الشخص وتفسيره لما يلقاه من أحداث فهي بذلا تشير إلى اعتقاد وإدارة الفرد لمستوى الكفاءة والدافعية والحسية والفسولوجية لمعالجة المواقف والمهام والمشكلات، كما أن تقدير المرء لفعاليته الذاتية في مواجهة المواقف الضاغطة يمكن أن يكون م ا كافيا لتنب إما بمدى صموده أمام خبرات الفشل ومدى مثابرته وتحقيق الانجاز أو بمدى اكتتابه، ذلا أن معتقدات الأفراد في قدراتهم الذاتية تؤثر على ردود أفعالهم إزاء الشدائد والتوترات والسلو الذي يتبع ذلا. (عبد الرحمان، 1998، ص273)

وعرفت " مليكة" 2011 الكفاءة الذاتية بأنها: درجة اقتناع الفرد بقدرته على تحقيق النجاح والوصول للنتائج المرجوة وذلك نتيجة إدراكه لإمكاناته العقلية، والمعرفية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، وفي سلوك المثابرة وكذلك مستوى ردود أفعاله الخاصة، ومدى ثقة الفرد في هذا الإدراك، واستبصار المرء بمكاناته وحسن استخدامها وفق الظروف البيئية المحيطة به وبدون الاعتماد على تعزيزات لا تكون خيالية دون قناعات واقعية. (مليكة، 2011، ص33)

كما عرف "عباسة والزغلول" الكفاءة الذاتية بأنها: "أحكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء". محمد بني، 2010، ص416)

أما في المجال التربوي فيعرفها "Chan" 1996 بأنها النظرة الشخصية لقدرات الطالب وإمكانياته في مجالات المهارات المختلفة، حيث تتأثر الكفاءة بالصورة التي يدرك بها الطالب لكيفية إدراك الآخرين لتلك القدرات والإمكانيات وكيف تقيم من معلمه، وتتأثر كذلك بإدراك الطالب لإمكانات نجاحه في إنجاز المهمات. (عبد الفتاح، 2014، ص109)

2. طبيعة وبنية الكفاءة الذاتية:

الكفاءة أو الفعالية الذاتية هي مجموعة متميزة من المعتقدات أو الإدراك المترابطة أو المتداخلة لنتج مجموعة من الوظائف كالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسولوجية وهذه الكفاءة هي قابلية عامة تقوم على ما يعتقد الفرد انه يملكه أو يمكنه عمله، لا ما يملكه ويقوم به الفعل تحت مختلف الظروف كما أنها ذات طبيعة متعددة الأبعاد من حيا المجال فهي تشمل البعد العام والاجتماعي والأكاديمي كما أنها تختلف من حيث المستوى ودرجة العمومية حيث يتضمن البعد العام اعتقادات الناس في قدراتهم على الأداء عند اختلاف مستويات صعوبة المهام ، وتباين متطلبات أدائها وخلال مختلف السياقات أو الظروف البيئية بينما تنعكس اعتقادات وإدراكات الأفراد داخل اطر وسياقات اجتماعية تتدرج من البساطة إلى التعقيد منها الأسرة والمدرسة والكلية ويتضمن البعد الأكاديمي إدراك الأفراد

وإمكاناتهم وقدراتهم عبر مختلف المجالات والمستويات الأكاديمية ذات الطبيعة العامة أو النوعية وخلال المراحل العمرية بينما يشير بعد المستوى إلى مستوى اعتقاد الفرد وكفاءته وفاعليته الذاتية بمعنى مدى ثقة الفرد في قدرته ومعلوماته ويتدرج هذا المستوى ما بين مرتفع إلى متوسط ومنخفض أما بعد العمومية فيشير إلى مدى اتساع الأنشطة والمهام التي يعتقد أو يدرك الفرد أنه بإمكانه أدائها تحت مختلف الظروف وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات ودرجة تماثل الأنشطة ووسائل التعبير عن الإمكانات سلوكيا ومعرفيا وانفعاليا والخصائص الكيفية للمواقف منها خصائص الشخص.

(مليكة، 2011، ص3433)

3. نظريات الكفاءة الذاتية:

13. نظرية باندورا:

قدم " باندورا" نظرية متكاملة للكفاءة الذاتية تأسست على قواعد النظرية المعرفية الاجتماعية مؤكدا أنها نتاج لسنوات من البحث السيكلوجي، وعبر عن الكفاءة الذاتية بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة، وإن إدراك الفعالية الذاتية يسهم في فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمتضمنة في التغيرات، وفي سلوك المثابرة الناتج عن حالات الأفراد المختلفة، ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية، وضبط الذات، والمثابرة من أجل الإنجاز، ونمو الاهتمامات في مجالات خاصة، والاختيار المهني. (حسن، 2005، ص37)

وافترض " باندورا" نظام الحتمية المتبادلة القائم على مبدأ التوازن الدينامي بين البيئة والسلوك والمتغيرات النوعية في الشخصية التي تلعب دورا وسيطا تتضمن المعرفة والحالات الوجدانية. كما يؤكد باندورا على دور العوامل المعرفية في شخصية الإنسان، ويفترض في نظريته أن العلاقة بين ما يتوقعه الأشخاص لأنفسهم وما هم قادرين على عمله في الواقع يعد قوة دافعة، فاعتقاد الفرد في قوته يجعله يحدث أداء قويا.

وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

(1) يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

(2) إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

3) يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

4) الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختبار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

5) يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالاكتمال السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها عن طريق الممارسة فقط.

6) إن كل من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية- العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

7) تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية، انفعالية وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والفيزيولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية. (وردة وابتسام، ص 1109)

3.2. نظرية نموذج شفارتزر:

يرى " شفارتزر " أن معتقدات الكفاءة الذاتية كبعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قدرة الفرد في التغلب على المشكلات الصعبة، فقد أضاف " شفارتزر " عن "باندورا" العاقبة Consequence. التي تأتي بعد النتيجة Outcome، من ثم الفائدة Instrumentality، كتوقع جديد، والفائدة بالنسبة له هي توقعات النتيجة، والعاقبة هو مكون المعرفة، ويقصد بتوقعات العاقبة إمكانية تعلم الأشياء الجديدة بغض النظر عن القدرة على التعلم أم لا، وتوقعات الكفاءة ما يعتقد الشخص أنه قادر القيام به، فتوقعات العاقبة هو تعلق التصرف بالنتيجة، فيما توقعات الكفاءة هي تعلق الشخص بالنتيجة.

قد يكون الالتزام بسلوك صحي جديد أكثر صعوبة مما هو متوقع، لكن الشخص الذي يتمتع بالكفاءة الذاتية يستجيب بثقة باستراتيجيات أفضل وجهد أكبر ومثابرة مطولة للتغلب على هذه العقبات. بمجرد اتخاذ إجراء ما، فإن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية في مرحلة الصيانة يستثمرون المزيد من الجهد ويستثمرون لفترة أطول من أولئك الذين هم أقل كفاءة. (عمرأوي، 2022، ص85.83)

3.3 نظرية الذات لكارل روجرز:

يفترض روجرز في نظريته عن الذات أن للكائن الحي نزعة أساسية يسعى من خلالها لتحقيق ذاته، والمحافظة على حياته. فمركز هذا العالم هو الفرد نفسه ، فهو أفضل مصدر للمعلومات ،وهو الإطار المرجعي لذاته ،حيث يرى أن الذات تتحقق من خلال النمو الإيجابي للصفات الشخصية للفرد ، والمفاهيم التي يكونها حول ذاته وحول الأشخاص الآخرين والبيئة الخارجية من حوله ، فالذات هي كينونة الفرد وجوهر شخصيته ، وتتكون نتيجة التفاعلات الاجتماعية مع البيئة المحيطة ، وتنمو نتيجة النضج والتعلم وتصبح المركز الرئيسي لجميع الخبرات .ولذلك فإدراك الفرد لكفاءته الذاتية، تبعاً لنظرية روجرز ،هو أمر ذو أهمية بالغة ، حتى يستطيع الفرد النجاح في تحقيق ذاته ، عن طريق التعلم والتفاعل المتبادل مع البيئة من حوله وجمع الخبرات المفيدة له. (كلير صدقي، 2015، ص343،344).

4.3 نظرية التحليل النفسي:

إن اعتقاد الفرد في قوة كفاءته الذاتية يعتبر من أقوى الدوافع المحركة له في الحياة، وكانت نظرية التحليل النفسي هي أول من أشارت إلى مصطلح الدافعية، وأكدت على أن وجود الدافع هو المحرك الأساسي للسلوك، وكان الدافع الأساسي عندها هو الرغبة الجنسية، وتؤكد أيضاً على أهمية الخبرات المتكررة التي يتعرض لها الفرد في مراحل النماء الأولى، وتشير إلى ضرورة توفير جو من الأمن والحرية لتمكين الطفل من التعبير عن ذاته والسعي للإشباع رغباته، وتنمية الكفاءة لديه ليصبح خالياً من عصاب الطفولة.

5.3 النظرية السلوكية:

معظم العلماء السلوكيين يستعملون مصطلح الحافز الذي يمثل القوة الدافعية للإنسان، ولا يهتمون بمصدر هذا الدافع، لاهتمامهم فقط بأن يكون متعلماً ومكتسباً، حيث تركز النظرية السلوكية على المثيرات الخارجية والتي هي محركات السلوك الإنساني. ويرى سكينر أن التعلم محكوم بنتائجه في معظم الحالات، وأي نشاط من جانب المتعلم يتعاضم إذا توافرت الفرصة المناسبة لتعزيزه، وبذلك فإن استخدام التعزيز يمكنه أن ينمي الكفاءة لدى الفرد، وبالتالي يجعله يقوم بالسلوكيات اللازمة للنجاح في تحقيق الأهداف المرجوة. (محمد الرفوع، 2015، ص60،72)

6.3 نظرية شيل وميرفي:

ترى أن كفاءة الذات عبارة عن ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية و السلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه و قدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وأظهرت النظرية أن التوقعات الخاصة بالكفاءة الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية و السلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك و تنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للمواقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وكفاءة الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية و الاجتماعية و الانفعالية.

7.3 نظرية تحقيق الذات:

يؤكد ماسلو في نظريته حول الدافعية الانسانية (تحقيق الذات) على أهمية الذات وطبيعة الدوافع والحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله ، فيفترض أنها في هرم متصاعد من حيث الأولوية وعلى قمة هذه الدوافع المهمة هي تحقيق الذات ، حيث تشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدرات ومواهب وإمكاناته الكامنة ، وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل اليه ، وهذا هو تحقيق الذات . وللوصول إلى هذه النقطة ، فلا بد من جعل هذه الذات قادرة وهو ما يسمى بقوة الكفاءة الذاتية فإدراك الفرد لقوة كفاءته الذاتية هو دافع كامن أصيل ومحرك قوى في طريق تحقيق الذات ، الذي لابد وأن يصل له كل أنسان. (كلير صدقي، 2015، ص 344،345)

8.3 نظرية التوقع:

وضع أسس هذه النظرية " فيكتور فروم" Victor Vroom وتفترض أن الانسان يستطيع إجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الاقدام على سلوك محدد، وأنه سوف يختار سلوكاً واحداً بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه و على عمله، ويلعب عنصر التوقعات دوراً مهماً في جعل الانسان يتخذ قراراً في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة، كما يشير "ماهر أحمد" إلى أن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

- أ. توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين.
- ب. توقع الفرد أن هذا الاداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية.
- ج. توقع الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة و جاذبية له.

وأن العناصر الثلاثة السابقة أي التوقع والوسيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، وإنه باختلاف الأفراد يختلف التقدير، فما يشعر به فرد آخر، وعليه فإن هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر إدراكية. ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة وإعطائها تقديرات وقيم. (ماهر أحمد، 2003، ص 149)

4. أبعاد الكفاءة الذاتية :

حدد " باندورا" ثلاث أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية تبعاً لها، وهذه الأبعاد، هي:

1.4 قدر الكفاءة الذاتية:

وهو يختلف تبعاً لطبيعة وصعوبة الموقف، ويتضح قدر الكفاءة عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة، والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءة ويتحدد هذا البعد كما يشير " باندورا" من خلال صعوبة الموقف، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل للصعب لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة.

2.4 العمومية:

ويشير هذا البعد إلى انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة في نجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة، وفي هذا الصدد يذكر " باندورا" إن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد، مثل: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات والقدرات السلوكية، المعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه.

3.4 القوة أو الشدة :

يؤكد " باندورا" على أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضاً أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم وبممكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة. (منصور ورشيد، 2015، ص 29)

5. مصادر الكفاءة الذاتية:

تكتسب فعالية الذات وتنمو وتضعف بعامل أو أكثر من هذه العوامل، الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد وخبرات الانجاز الفعلي الحقيقي عبر مدى واسع من الأنشطة، والقدرات الاقناعية اللفظية كمحددات للكفاءة الذاتية والبنية الفسيولوجية والانفعالية والوجدانية.

15 الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد (خبرات إتقان أو التمكن :)

تشكل هذه الخبرات أكثر مصادر المعلومات المتعلقة بالكفاءة الذاتية، لأنها تفسر مدى إمكانية سيطرة الفرد أو نجاحه فيما يسعى لتحقيقه حيا تبني النجاحات المتكررة حسب قوة الكفاءة الذاتية للفرد بينما يضعف الفشل المتكرر هذا الإحساس وينقص ثقة الفرد بقدراته ومعلوماته، وخاصة إذا تحقق الفشل قبل أن يتأكد لديه على نحو شعوره بكفاءته الذاتية، فالأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات الفاعلية، بينما يؤدي الإخفاق إلى خفضها، لذلك تحتاج عمليات إعادة بناء ثقة الفرد بقدراته وإمكانياته ومن ثم كفاءته الذاتية إلى تكرار ممارسة الفرد لخبرات النجاح والتغلب على العقبات والمعوقات. وتدعم خبرات الانجاز الفعلي الحقيقي التي يحققها الفرد بالفعل عبر مدى واسع ومتنوع من الأنشطة والمهام والشعور والاعتقاد الموجب بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية وثباتها النسبي ومقاومتها لأي تأثيرات سلبية عليها كالفشل المؤقت في بعض المهام. (مليكة، 2021، ص 34)

25 القدرات الإقناعية اللفظية كمحددات للكفاءة:

يمكن اكتساب الكفاءة الذاتية من خلال الإقناع اللفظي، حيث تتأثر الكفاءة الذاتية للفرد أيا كانت طبيعتها (عامة، اجتماعية وأكاديمية) بالقدرات الإقناعية اللفظية أو عوامل الإقناع اللفظية المصحوبة بأنماط من التأثيرات الاجتماعية، وترتبط قدرات الإقناع اللفظية، ارتباطها موجبا بالقدرات اللغوية والطلاقة الفكرية واللفظية. ويفترق " باندورا" أن تأثير الإقناع اللفظي يرتبط على نحو مباشر بمكانة المقنع المدركة وسلطته كما يكون الإقناع اللفظي أكثر فعالية حين يرتبط بالأداء الناجح.

35 البنية الفسيولوجية والانفعالية:

تتأثر البنية الفسيولوجية والانفعالية تأثيرا عاما أو معمما على الكفاءة الذاتية للفرد وعلى هذا فهنا ثلاثة أساليب لزيادة أو تفصيل إدراك الكفاءة الذاتية وهي تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية، وتخفيض مستوى الضغوط والميول الانفعالية السالبة وتصحيح التفسيرات الخاطئة التي تعترى الجسم. (منصور والشربيني وزكريا، 2001، ص 137.139)

كما تؤثر الحالات المزاجية على تفسير الفرد الأحداث وإدراكها وتنظيمها، وتؤثر الحالة المزاجية الانفعالية على إدراك الفرد لكفاءته الذاتية وعلى الأحكام التي يصدرها، فالذين يخشون خوف شديد أو قلق حاد في الغالب تكون توقعات فاعليتهم الذاتية منخفضة (الزيات، 2001، ص 517)

4.5. الخبرات البديلة (النمذجة):

إن الخبرة البديلة والتي هي عبارة عن مهارات وخبرات يعرضها شخص آخر كنموذج، لا يقتصر تأثيرها على الكفاءة الذاتية للفرد، وإنما تعلم الفرد وتنقل له المعرفة والمهارات الفعالة والاستراتيجيات المختلفة لمقابلة التحديات اللازمة لأداء أي عمل من الأعمال والخبرات البديلة تغير وتطور بشكل واضح في معتقدات الكفاءة الذاتية للفرد، وعلى ذلك فإنه يمكن تحسين الكفاءة الذاتية للفرد من خلال ملاحظته لنماذج ناجحة لأفراد يتشابهون معه في الظروف الاجتماعية والسن والتخصص. وتعد النمذجة الحية، والنمذجة الرمزية من أكثر المعالجات أهمية في تحقيق النجاح للخبرات البديلة التي يلاحظها الفرد، والتي تسهم بشكل جيد في تنمية معتقدات الكفاءة الذاتية لديه. (مليك، 2021، ص36)

6. عوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية:

يتوقف مستوى وعي الفرد بكفاءته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات على العوامل الأساسية التالية:

1.6 فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته:

كلما مالت الفكرة المسبقة عن إمكانات الفرد وقدراته ومعلوماته نحو الإيجابية، والثبات النسبي عبر مدى واسع من الأنشطة والمواقف والمهام، كلما كان شعوره بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية أكبر.

2.6 إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف:

كلما كان انجاز الفرد أو مستوى أدائه لمهامه أكثر صعوبة كلما كان شعوره بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية أكبر وكلما مالت المهام أو المشكلات إلى السهولة كلما كان شعوره بمستوى كفاءته الذاتية أقل.

3.6 الجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف:

كلما كان انجاز الفرد قائما على الجهد الذاتي للنشاط الموجه أكبر وعلى مدى واسع من الأنشطة والمهام والموقف كلما كان شعوره بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديه أكبر.

4.6 حجم المساعدات الخارجية:

كلما كان حجم ونوع المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد خلال أدائه للمهام والأنشطة أكبر كلما تضاءل شعوره بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديه.

5.6 الظروف التي من خلالها الأداء أو الانجاز:

كلما كان مستوى الانجاز أو الأداء أعلى في ظل ظروف أقل إيجابية أو ضاغطة كلما كان شعور الفرد بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية أعلى ومعنى ذلك أن الأفراد الذين يحققون انجازا ملموسا رغم ظروفهم الصعبة يكون إحساسهم بذاتهم أفضل وشعورهم بقوة كفاءتهم الذاتية أعلى.

6.6 الخبرات المباشرة السابقة للنجاح والفشل:

إن تكرار خبرات النجاح على مدى واسع من الأنشطة والمهام والمواقف يدعم ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية، كما أن تكرار خبرات الفشل عبر مدى واسع ومتنوع من الأنشطة والمهام والمواقف يدعم الشعور بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية. (الزيات، 2001، ص515)

7. الكفاءة الذاتية كمبنى للسلوك:

يرى " باندورا" أن هناك أربع عمليات يتم من خلالها فهم تأثير المعتقدات الذاتية عن الكفاءة على سلوك الإنسان ومن تم حياته وهي:

1.7 العمليات المعرفية:

ذلك أن كل الأعمال تبدأ بأفكار ومعتقدات الفرد عن قدرته وتوقعاته حول ما سيحدث حتى تتحقق الأهداف، وتختلف قدرات ومهارات الأفراد في المعالجة المعرفية المؤثرة للمعلومات، والتي تحتوي أحيانا على غموض وتناقض، ويبدأ الأفراد في تحديد الاختيارات بناء على ما يمتلكون من كفاءة ذاتية ومعتقداتهم المتفائلة أو المتشائمة، ومراجعة تقديراتهم حول النتائج المتوقعة.

2.7 العمليات الحفزة:

تلعب المعتقدات الذاتية للكفاءة دورا مهما في تحقيق الضبط الذاتي للحماس والدافعية، وهذا الدافع في الأصل معرفي حيث يصنع الأفراد معتقداتهم عما يمكنهم أن يفعلوه.

3.7 عمليات الفعل ذات الأثر: حيث ينقسم الأفراد إلى نوعين:

➤ النوع الأول: يرى أن لديه كفاءة ذاتية تمكنه من السيطرة على التهديدات والمواقف الصعبة، ولذلك لا يشرون أنماطاً معقدة من الأفكار. وهم بذلك متحررون من المخاوف المرضية، أو التوتر المؤثر سلبا على الأفعال.

➤ النوع الثاني: يرى أن كفاءته الذاتية محدودة، ومن ثم يعتقدون أنهم لا قبل لهم بالتهديدات، أو المصاعب وهنا تثار التوترات، ويتسم تفكيرهم بالمبالغة في توقع التهديدات، ويقلقون من أشياء ربما من النادر ان تحدث، وهنا يشعرون بالحزن وقلة الفعالية، ونقص الكفاءة ومن ثم عدم الإنجاز.

4.7 عمليات الاختيار:

فإذا كان من المعلوم أن الأفراد هم ثمرة لظروف بيئية وراثية فإن معتقداتهم الذاتية مرتبطة بالكفاءة الشخصية لديهم والتي تم اكتسابها من البيئة المحيطة، ومن شبكات العلاقات الاجتماعية، والتعلم بالنموذج، ومن هنا فإن إختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يعتقدونه من كفاءة ذاته لديهم في تحقيق النجاح في هذا العمل دون غيره. (إبراهيم، 2005، ص134-135)

8. مستويات تأثير الكفاءة الذاتية على الفرد:

ترتبط الكفاءة الذاتية المدركة بأحكام الفرد حول مدى قدرته على انجاز تصرفات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية، إن أحكام الكفاءة الذاتية سواء كانت أحكام صواب أو أحكام خطأ تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة التي يعتقدون أنها أعلى من قدرتهم، بينما يقبلون بثقة على انجاز تلك الأفعال التي يحكمون بأنهم قادرون على السيطرة عليها، عموماً تؤثر الكفاءة الذاتية على الفرد في مستويات متعددة منها:

1.8 مستوى وضع الخطط وتصميمها:

يشير "كاسيدن" إلى أن إدراك الناس لفعاليتهم يؤثر على الخطط التي يعدونها مسبقاً أو يكررونها، فهؤلاء الذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذات يرسمون خططا ناجحة توضح الخطوط الإيجابية المؤدية للإنجاز، بينما يميل الآخرون الذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعلية إلى رسم خطط فشلة، وتعتبر فاعلية الذات المدركة والتي تشير إلى معتقدات الناس حول مقدرتهم على التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم من أهم الميكانزمات أو القوى الشخصية، وتعمل كقوة هامة من محددات الدافعية وراء السلوك الإنساني، إنها تؤثر في الحدث من خلال عمليات دافعية ومعرفية ووجدانية.

2.8 مستوى الدافعية:

أشار كل من "بيا" و"سيرفون" إلى أن معتقدات الناس حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية لديهم، كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العوائق، وكلما زادت ثقة الأفراد في كفاءة أو فاعلية الذات زادت مجهوداتهم وزاد إصرارهم على تحطيم ما يقابلهم من عوائق، وعندما يواجه الأفراد

الذين لديهم كوك في مقدرتهم الذاتية لحل المشكلات فإنهم يقللون من مجهوداتهم، بل ويحاولون حل هذه المشكلات بطريقة غير ناضجة بينما ذو الثقة المرتفعة في القدرة الذاتية لديهم مجهودا عظيما في السيطرة على مواقف الصراع.

3.8 مستوى التفكير:

تؤثر فعالية الذات في أنماط التفكير بحيث يمكن أن تكون معينات ذاتية أو معوقات ذاتية وتأخذ هذه التأثيرات المعرفية أشكالا متعددة، فكثير من السلوك الإنساني ينظم من خلال الأهداف التي يتم تجسيدها مسبقا بطريقة معرفية، وتأثير مواقف الأهداف الذاتية بالتقويم الذاتي للقدرة، فكلما ازدادت فعالية الذات المدركة لدى الفرد ارتفعت الأهداف التي يضعها لنفسه وزاد إصراره على تحقيق تلك الأهداف.

4.8 مستوى القدرة على حل المشكلات:

يشير "وود" و "باندورا" أن الناس الذين يثقون بقوة في مقدرتهم على حل المشكلات يكونون على كفاءة عالية في تفكيرهم التحليلي في المواقف المعقدة، بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فعاليتهم، ويوضح "Kazdin" أن الإحساس المرتفع بفاعلية الذات ينشئ بنايات معرفية ذات أثر فعال وتكرارات معرفية في تقوية الإدراك الذاتي للفعالية، وإن الذين يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة يعتقدون أنهم يقدررون على عمل شيء لتغيير وقائع البيئة ويزيد ذلك دافعتهم لتحقيق الأهداف التي يرمونها. ويضيف "باندورا" بأن درجة الفعالية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد في مواجهة المشكلات التي تواجهه، كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات. (عبد الرحمن، 1998، ص 338-339)

9. الكفاءة الذاتية عند المراهق:

ركز "Mahasneh" 2011 على الطلبة في مرحلة المراهقة، حيث أشار إلى أن إدراك الأفراد لكفاءتهم يؤثر على أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة اللذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم يواجهون المهمات ذات طابع التحدي ويبدلون جهدا محورا رئيسياً كبيراً ويظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات مختلفة، وعليه فإن الأفراد اللذين لديهم كفاءة ذاتية عالية يضعون تحديات أكبر لتحقيق أهدافهم، فالكفاءة الذاتية أحد أهم المفاتيح التي يمتلكها المراهق لإتخاذ القرار الصائبة والقدرة على حل المشكلات التي يتلقاها في الحياة اليومية.

إذ تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية، وذلك لكثرة التغيرات التي تطرأ على جميع جوانب الشخصية، فمرحلة المراهقة ينجم عنها من مطالب وحاجات تتطلب الإشباع كي يتمكن المراهق من اداء ادواره ويحقق نموا سويا للتكيف مع محيطه الاجتماعي.

ويعيش المراهق حياة مليئة بالصراعات والغموض والتناقضات فيناضل بشدة نحو الاستقلال عن والديه والسعي إلى الشعور بالكفاءة والإعتماد على الذات والحصول على الحرية النفسية الكاملة، ليحدد انتمائه وافكاره ومشاعره وقيمة الخاصة ويخطط لمستقبله ويختار رفاقه. (Schlauch, et, al 2012)

خلاصة:

إن مفهوم الكفاءة الذاتية المنبثق من نظرية التعلم الاجتماعي التي ترفض النظرة أحادية البعد لتفسير السلوك الإنساني، مستبدلاً ذلك بفكرة التوازن الديناميكي بين البيئة والسلوك والمتغيرات الشخصية، مؤكداً على العوامل المعرفية ودورها في التطور الشخصي.

وعلى هذا الأساس حولنا في هذا الفصل التعرّيج نحو أدبيات الكفاءة الذاتية و تطرقنا الى ماهية الكفاءة الذاتية و طبيعتها و نظرياتها بالإضافة على أبعاد الكفاءة الذاتية و مصادرها و في الأخير تعرفنا على مستويات تأثير الكفاءة الذاتية على الفرد.

الجانِب

التطَبِّيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

9. محددات الدراسة

10. منهج الدراسة

11. مجتمع الدراسة و عينته

12. أدوات الدراسة

13. الأساليب المستخدمة في الدراسة

14. إعادة حساب صدق و ثبات مقياس الذكاء العاطفي

15. إعادة حساب صدق وثبات الكفاءة الذاتية

- خلاصة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الفصول النظرية، سنتطرق إلى منهجية واجراءات البحث والتي نوضح فيها الدراسة الاستطلاعية ومنهج البحث ومجتمع البحث وطريقة اختيار للعينة والمجال الزمني الذي تم فيه تحديد بداية إجراء الدراسة والمجال المكاني الذي طبقت فيه الدراسة باستعمال المقاييس، التي سنتطرق لها في هذا الفصل إلى تصحيحها وصدقها وبنائها وثباتها، بالإضافة إلى المعالجة الاحصائية المستخدمة.

1. محددات الدراسة:

1.1 الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2025 والفصل الدراسي الثالث.

2.1 الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بثنائيتين بولاية المنيعه وبالضبط ثانوية بن حود محمد ببلدية حاسي القارة ولاية المنيعه، وثانوية ديدوش مراد ببلدية المنيعه ولاية المنيعه.

3.1 المحددات البشرية:

إقتصرت هذه الدراسة على المراهقين المتمدرسين في مرحلة الثانوية

2. منهج الدراسة:

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف هذه الدراسة، وذلك من خلال توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة، وتحليل البيانات كمياً والإجابة على أسئلة الدراسة. والمنهج الوصفي الارتباطي هو: "عبارة عن الكشف الارتباطي بين ظاهرتين أو أكثر والتعريف على العلاقة بينهما". (سعد أسامة، 2019، ص 128).

3. مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من التلاميذ المراهقين المتمدرسين في مرحلة الثانوية. وكانت العينة مكونة من (112) مراهقاً ومراهقة. ويتوزعون كالتالي: (75) إناث و (37) ذكور. وكان اختيار العينة القصدية.

4. أدوات الدراسة:

لأغراض تحقيق فرضيات الدراسة تم استخدام أداتين و هما على النحو التالي: مقياس الذكاء العاطفي لسكوت و مقياس الكفاء الذاتية .

14 وصف مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون: (1998) (schutte et al)

أعد هذا المقياس العالم السيكلوجي " سكوت وآخرون " (هال، كوبر، مالوف، هاجرتي، دورنهام، جولدن)، سنة 1998 وقد ترجم إلى البيئة العربية من طرف العديد من الباحثين ك "الأنصاري" سنة(2000) و "امطانيوس" سنة (2010) حيث اخترت الترجمة التي رأى فيها الأبسط للمستجيب حسب تقدير الأستاذين، الباحث الأستاذ "بوقصارة

منصور" أستاذ بجامعة وهران والأستاذ "محمودي الهواري" المدرسة العليا للأساتذة، وهو مقياس من مقاييس التقدير الذاتي مكون من (33) بند، و يحتوي على سلم من (05) درجات على طريقة ليكرت، وهو منقول بالترجمة من النسخة الأصلية على المنوال الآتي: أنظر (الملحق 01)

مفتاح التصحيح:

تنقط الاستجابات السابقة على (5) نقاط، نحصل على الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات المعطاة، حيث تعطى النقاط حسب التصنيف الآتي ولكن نستثنى البنود رقم (33.28.5) التي تحسب بالعكس:

الجدول رقم (05) بدائل المقياس الذكاء العاطفي.

الرقم	البدايل	النقاط
01	لا أوافق بشدة	1 نقطة
02	لا أوافق	2 نقطة
03	غير متأكد	3 نقاط
04	أوافق	4 نقاط
05	أوافق بشدة	5 نقاط

– تقدير استجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي:

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في الاستبيان (05) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: $(1-5) / 5 = 0.8$ وبناء عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج .

جدول رقم (06) يوضح المقياس الثنائي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض جدا	1] - 1.80]
منخفض	2.60[- 1.80]
متوسط	3.40[- 2.60]

مرتفع	3.40- 4.20]
مرتفع جدا	[4.20- 5]

2.4 وصف مقياس الكفاءة الذاتية:

تم تعريب المقياس من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية عن طريق الدكتور " سامر جميل رضوان " و الذي قام ببنائه Jurusalem , Schwarzer حيث طورت النسخة الأصلية للمقياس سنة 1985 اعتمدنا على الخصائص السيكو مترية للنسخة الجزائرية لمقياس الكفاءة الذاتية لتلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يمتلك المقياس مؤشرات ثبات تتلاءم مع خصائص المقياس الجيد على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، يتألف المقياس الحالي من عشر بنود، أنظر (الملحق 02) ذات الدرجة الكلية يطلب من التلميذ الاجابة وفق تدرج رباعي كالتالي: لا، نادرا، غالبا، دائما.

– مفتاح التصحيح:

استند المقياس الحالي إلى سلم اجابة مكون من أربع فئات وهي كالشكل التالي:

دائما: تشير إلى حاجة التلميذ الملحة لها ويعطى لها (4) درجات.

غالبا: تشير أن الحاجة ملية لدى التلميذ في أغلب الأحيان ويعطى لها (3) درجات.

نادرا: تشير إلى أن حاجة التلميذ ملية في بعض الأوقات ويعطى لها (2) درجات.

لا: تشير إلى عدم رغبة التلميذ لها وتعطى لها (1) درجة

والجدول رقم (07) يوضح البدائل الكفاءة الذاتية

الرقم	البدائل	الدرجات
01	لا	1 درجة
02	نادرا	2 درجة
03	غالبا	3 درجة
04	دائما	4 درجة

– تقدير استجابات العينة على المقياس الكفاءة الذاتية:

تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (04) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: $(1-4) / 3 = 1$ وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج.

جدول رقم (08) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس الشعور بالأمن النفسي.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	12- 1]
متوسط	] 3-2[
مرتفع	[4-3[

5. خصائص العينة:

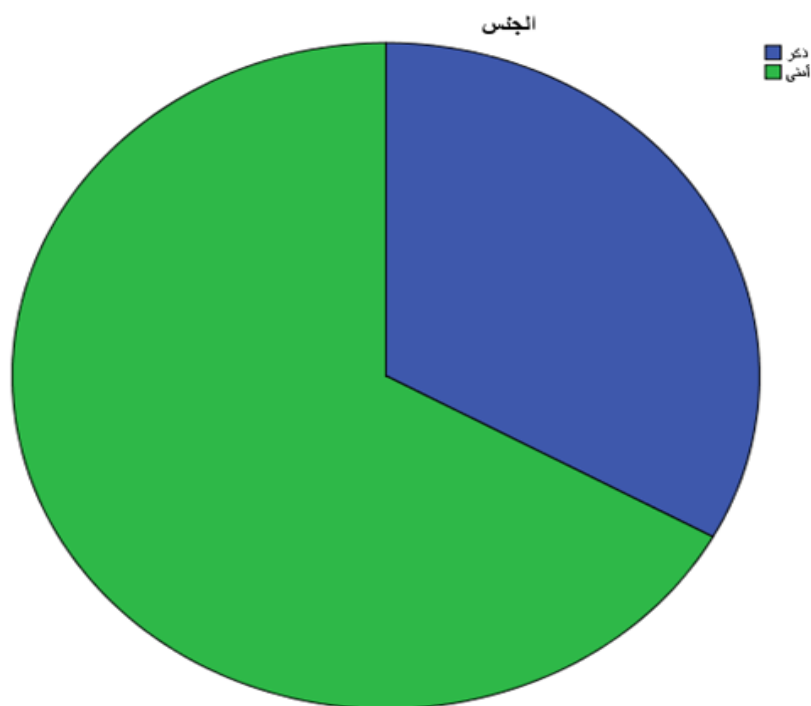
1- خصائص العينة الأساسية حسب متغير الجنس:

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب متغير جنس.

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	37	33,0
أنثى	75	67,0
المجموع	112	100,0

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (37) ذكور بنسبة 33 % و (75) إناث بنسبة 67% كما هو موضح في الشكل التالي :

التخصص	العدد	النسبة %
أدب	37	33,0
علوم	75	67,0
المجموع	112	100,0

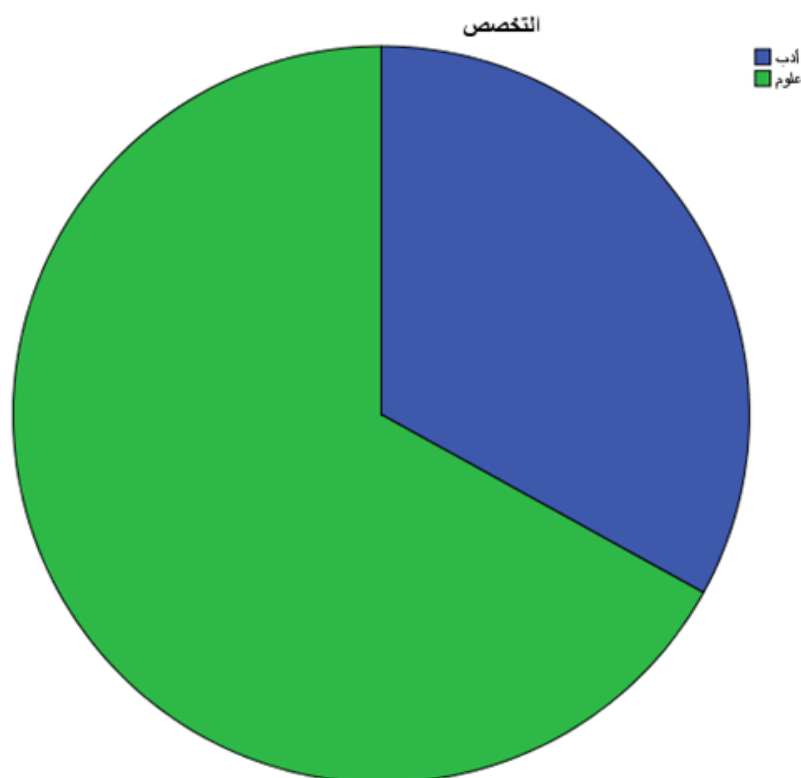


الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب متغير الجنس .

2. خصائص العينة الأساسية حسب متغير التخصص:

جدول رقم (03): توزيع العينة حسب متغير التخصص

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (37) تخصصهم أدب بنسبة 33% و (75) فرد تخصص علوم بنسبة 67%، كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب متغير التخصص.

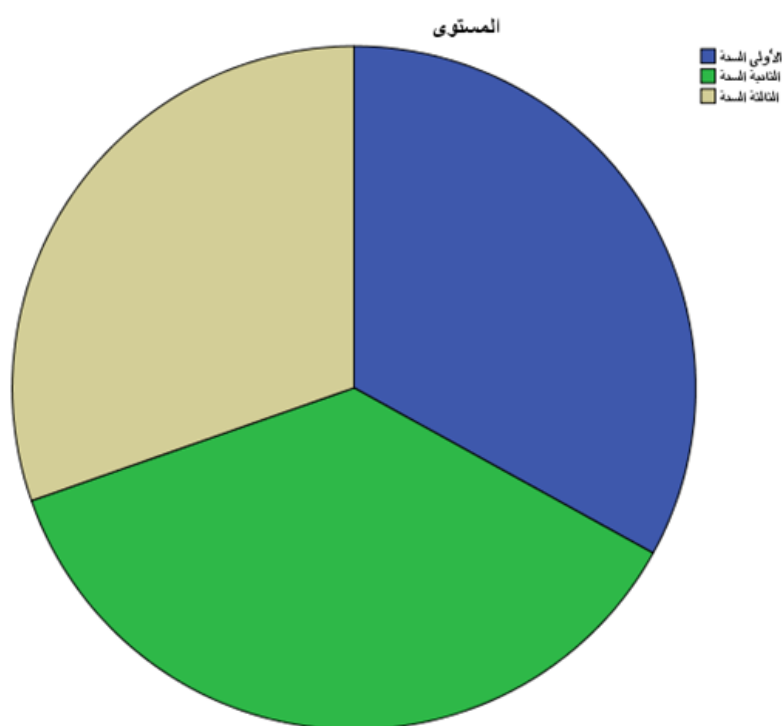
3 خصائص العينة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي :

جدول رقم (04): توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى	العدد	النسبة %
السنة الأولى ثانوي	37	33,0

السنة الثانية ثانوي	41	36,6
السنة الثالثة ثانوي	34	30,4
المستوى	112	100,0

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (37) فرد يدرسون في السنة أولى ثانوي بنسبة 33 % و (41) فرد يدرسون في السنة الثانية ثانوي بنسبة 36,6%، (34) فرد يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 30,4% كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

6. الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحلزمة الإحصائية: SPSS22

- الاحصاء الوصفي (التكرارات -النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية)
- اختبار كولموغوروف سميرونوف واختبار شايبرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.
- معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل الثبات الفا كرومباخ.
- معامل الارتباط سبارمان لاختبار الفرضية الثالثة.

7. إعادة حساب صدق وثبات مقياس الذكاء العاطفي:

1.7- حساب صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح: معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0,279	12	*0,622	23	*0,427
02	0,561	13	0,353	24	*0,429
03	*0,365	14	**0,402	25	**0,468
04	0,348	15	**0,460	26	**0,461
05	*0,410	16	0,125	27	**0,537
06	**0,526	17	**0,471	28	0,234
07	**0,562	18	**0,477	29	**0,574
08	*0,574	19	0,355	30	**0,480
09	**0,538	20	*0,414	31	**0,525

10	**0,473	21	0,233	32	**0,625
11	**0,511	22	**0,700	33	0,042_
الدرجة الكلية	1				

** . دال عند 0.01

* . دال عند 0.05

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب عبارات مقياس الذكاء العاطفي لها علاقة مع الدرجة الكلية للمقياس وهي دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05).

ماعدات العبارات (1، 4، 13، 16، 21، 28، 33) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.125_0.700)، وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى المقياس.

2.7- حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (10): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس الذكاء العاطفي.

المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	8	102,2500	8,82772	-	0.01	دال
المجموعة العليا	8	135,0000	5,07093	9,099		

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-9,099) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، إذا نستنتج أن مقياس الذكاء العاطفي له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

3.7 حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفي :

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (11): معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة الاتساق الداخلي

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرومباخ	
33	0.821	مقياس الذكاء العاطفي

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.821) عالي، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (12): ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية.

0.608	معامل الارتباط بين النصفين
0.755	معامل الثبات الكلي

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.608) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لجيثمان بلغت قيمة الثبات الكلي (0.755)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

8. إعادة حساب صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

1.8- حساب صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) يوضح: معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية .

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	**0,647	06	*0,596
02	**0,767	07	**0,588
03	**0,443	08	**0,618
04	**0,478	09	**0,770
05	**0,657	10	**0,536
الدرجة الكلية	1		

** . دال عند 0.01

من خلال الجدول يتضح لنا أن كل عبارات مقياس الذكاء العاطفي لها علاقة مع الدرجة الكلية للمقياس وهي دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.443_0.770)، وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى المقياس.

2.8- حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (14): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس الكفاءة الذاتية .

المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	8	23,3750	6,23212	-	0.01	دال
المجموعة العليا	8	36,0000	1,41421	5,588		

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-5,588) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، إذا نستنتج أن مقياس الكفاءة الذاتية له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

3.8. حساب ثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (15): معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة الاتساق الداخلي

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرومباخ
10	0.806
	مقياس الكفاءة الذاتية

من خلل الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.806) عالي، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (16): ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة التجزئة النصفية.

0.577	معامل الارتباط بين النصفين
0.732	معامل الثبات الكلي

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.577) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبارمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.732)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تطرقنا إلى محددات الدراسة من محددات زمنية، مكانية وبشرية. والمنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعينته بالإضافة إلى التعريف بأدوات الدراسة والأساليب المستخدمة في الدراسة، وإعادة حساب صدق وثبات كل من مقياس الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، ومن ثم عرض الأساليب المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات المتحصل عليها والتي سوف يتم عرضها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل مناقشة وتفسير النتائج

- تمهيد

1. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. استنتاج عام لنتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الكفاءة الذاتية على أفراد العينة، لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار تساؤلات وفرضيات الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة يجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والمتمثل في (الذكاء العاطفي، الكفاءة الذاتية) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذكاء العاطفي	,087	112	,035	,960	112	,002	غير دال
الكفاءة الذاتية	,086	112	,041	,954	112	,001	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميروف واختبار شايبرو ويلك، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة (الذكاء العاطفي، الكفاءة الذاتية) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، مما يجزنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين لا يتوزعا توزيعاً طبيعياً وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي أساليب لا بارمترية.

1. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: "مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية"

وبالتالي فإن الفرضية محققة عند الدرجة [4,20-3,40]

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاتماد على المتوسط الحسابي والانحرافات المعياري لدرجة الكلية الذكاء العاطفي بالإضافة إلى المستويات المحددة مسبقاً (منخفض – متوسط – مرتفع)، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (18): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لمقياس الذكاء العاطفي.

الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
لمقياس الذكاء العاطفي	3,720	,466	مرتفع [4,20-3,40]

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي التي (3,720) وقيمة انحرافه المعياري (0.466)، هذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين [4,20-3,40] والتي تعبر عن المستوى المرتفع، بذلك فإن مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لدى المراهقين المتدربين.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول ان الفرضية التي تقول " مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية مرتفع ". قد تحققت.

كما اتفقت مع الدراسات السابقة مثل دراسة (Sophie. B et Jacques.G) " 2010 " (الذكاء العاطفي - سمة في المراهقون ذوو الإمكانيات العالية : الخصوصيات والروابط مع النجاح الأكاديمي والمهارات الاجتماعية) حيث أظهرت نتائجها بأن مستوى سمة الذكاء العاطفي ترتبط بمستوى المهارات الاجتماعية. كلما ارتفع مستوى سمة الذكاء العاطفي، كلما زاد تطوير المهارات الاجتماعية. وهذه الدراسة تقدم إطارًا مرجعيًا قويًا للدراسة الحالية، خاصة في إبراز أهمية الذكاء العاطفي كعامل وسيط بين القدرات الفردية والنجاح الشخصي والأكاديمي. إن الربط بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في الدراسة الحالية يُعد امتدادًا طبيعيًا لهذا التوجه البحثي، ويعزز من أهمية الاستثمار في تنمية الذكاء العاطفي في البيئة المدرسية كوسيلة لتعزيز الكفاءة الذاتية والنجاح على مختلف المستويات.

كما تقاربت الدراسة الحالية مع دراسة دراسة أمنة حكمت حصاونة " 2022 " (الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد). التي توصلت إلى مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمات كان متوسطا. وذلك يرجع ربما للاخلاف في البيئة وعينة الدراسة.

التفسير:

يمكن تفسير أن مستوى الذكاء العاطفي جاء مرتفع لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية. إلى أنهم يحظون بمستوى جيد من القدرة على فهم وتحليل العواطف وقد يتمتعون بالقدرة على إدارة الضغوط والتحكم في عواطفهم، كما يمكن ان يتوفر لديهم الوعي بالذات، ولديه القدرة على التكيف في الدافعية. وهذا حسب ما جاء في نموذج جوملان (Mixed Model). يذكر "جولمان" بأن لكل شخص خصائص «Profile» خاصة تحدد قوة وحدود

كل كفاءة، ولا يصل أي شخص إلى حد الكمال في هذه الكفاءات...، والكفاءة العاطفية بأنها القدرة المتعلمة التي تعتمد على الذكاء العاطفي وتؤثر في أداء الفرد، وأن الذكاء العاطفي يحدد طاقاتنا الكامنة لتعلم المهارات العملية التي تركز على المهارات الخمس الأساسية (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية).

وقدم كلاً من "سالوفي وماير" أن الذكاء العاطفي يجمع بين فكرة الوجدان والعاطفة الذي يجعل تفكيرنا أكثر ذكاءً، وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية أو الانفعالية، وهو أن الشخص الذكي، أفضل من غيره في التعرف على إنفعالاته وإنفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير عن إنفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، فعندما يكون غاضباً فإن لديه القدرة على عكس إنفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته، وعليه فالمراهقين المتدربين يستطيعون التغلب على انفعالاتهم نتيجة الذكاء المرتفع لديهم. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Jonathan. E et all) "2024" (الذكاء العاطفي والإبداع لدى طلاب المدارس الثانوية في كينشاسا) و قد توصلت إلى وجود إمكانات فكرية عاطفية قوية. ومن ناحية أخرى، كان المستوى الإبداعي لدى المشاركين في الاستطلاع منخفضاً. وأكد تحليل الانحدار التأثير الإيجابي للذكاء العاطفي على الإبداع لدى الطلبة المستهدفين بالدراسة.

وعليه تشير النتائج إلى أن المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي، مما يمنحهم قدرة جيدة على فهم عواطفهم وتحليلها والتحكم بها، وإدارة الضغوط والتعامل الإيجابي مع المواقف الانفعالية. ويرتبط هذا الذكاء بمهارات أساسية كالوعي بالذات، وضبط الذات، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، كما يوضح نموذج دانيال جولمان المختلط.

كما تدعم نتائج هذه الدراسة ما جاء في أبحاث سالوفي وماير الذين يرون أن الذكاء العاطفي يعزز التفكير المنطقي في ضوء المشاعر، مما يسمح للأفراد بالتعبير بدقة عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين، وهو ما يساعد المراهقين على تجاوز الصراعات الانفعالية.

وقد أظهرت دراسة (Jonathan E. et al (2024) أيضاً وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء العاطفي والإبداع، رغم انخفاض مستوى الإبداع لدى بعض الطلاب، ما يؤكد أن الذكاء العاطفي يشكل أساساً مهماً لتطوير المهارات العقلية والوجدانية لدى المراهقين.

2. عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن: "مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية"

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وباعتماد على المتوسط الحسابي والانحرافات المعياري لدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى المستويات المحددة مسبقاً (منخفض جداً _ منخفض _ متوسط _ مرتفع _ مرتفع جداً)، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (19): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لمقياس الكفاءة الذاتية.

الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
لمقياس الكفاءة الذاتية	3,051	0,526	مرتفع [3-4]

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية التي (3,051) وقيمة انحرافه المعياري (0.526)، هذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين [3-4] والتي تعبر عن المستوى المرتفع، بذلك فإن مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع لدى المراهقين المتدربين.

وعليه ووفقاً لما جاء سابقاً يمكننا القول أن الفرضية التي تقول " مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية مرتفع ". قد تحققت.

كما اتفقت في نتائجها مع دراسة (مباركة وعبد الفتاح) " 2014 " (الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط). وقد توصلت إلى على أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. هاته الدراسة تتوافق مع الدراسة الحالية. رغم اختلاف المرحلتين التعليميتين (المتوسطة والثانوية)، فإن العينة في كلا الدراستين تنتمي إلى فئة المراهقين، ما يعني أن الخصائص النمائية والنفسية لهم متقاربة، مما يجعل المقارنة أو الاستفادة من النتائج السابقة ممكنة وذات دلالة.

وتتقارب الدراسة الحالية في النتائج مع دراسة (وليد هياجنة وآخرون) " 2022 " (الكفاءة الذاتية الإنفعالية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بالاندفاعية). أظهرت النتائج أن لديهم مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الانفعالية، حيث جاءت جميع الأبعاد بمستوى متوسط وهي على الترتيب (التعامل مع انفعالات الآخرين، إدراج وفهم انفعالات الآخرين، توظيف الانفعالات وإدارتها، تحديد وفهم الانفعالات الذاتية)، في حين جاءت ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس الاندفاعية بمستوى (متدن)، وهي على الترتيب (عدم المثابرة، الإلحاح الإيجابي، البحث عن المغامرة)، وُبعدين بمستوى (متدّن جداً)، وهما على الترتيب (الحاح سلبي، التأمل).

كما تتماشى الدراسة الحالية مع دراسة (Milka Elena. E et Carlos A. R) " 2018 " (الكفاءة الذاتية لدى طلاب المدارس الثانوية). وبرزت النتائج أنه في هذا السياق، لا يوجد سوى أربعة متغيرات مهمة: قضاء ساعات أطول في الدراسة، وإعداد قائمة بالمواضيع التي يجب تطويرها، والسؤال في الفصل عندما لا يفهمون شرح الأستاذ، وحضور الدروس حتى لو كان لديهم بعض القلق، وهذه السمات العاطفية لها تأثير على فعالية الذات.

تُشكل دراسة Milka قاعدة مهمة لفهم العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية من منظور سلوكي وتنظيمي، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى إثراء هذا الفهم من خلال إدخال البُعد العاطفي (الذكاء العاطفي)، مما يساهم في بناء نموذج أكثر شمولاً لتفسير الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التفسير:

يمكن تفسير الكفاءة الذاتية المرتفعة لدى المراهقين المتمدرسين في ضوء الإطار النظري لهذه الدراسة حيث يرى " باندورا" أن نظام الحتمية المتبادلة القائم على مبدأ التوازن الدينامي بين البيئة والسلوك والمتغيرات النوعية في الشخصية التي تلعب دوراً وسيطاً تتضمن المعرفة والحالات الوجدانية. كما يؤكد باندورا على دور العوامل المعرفية في شخصية الإنسان، ويفترض في نظريته أن العلاقة بين ما يتوقعه الأشخاص لأنفسهم وما هم قادرين على عمله في الواقع يعد قوة دافعة، فاعتقاد الفرد في قوته يجعله يحدث أداء قويا. ولذا فإن كفاءة الفرد الذاتية تكون مرتفعة و لا سيما لدى المراهق. ويرجع سببها إلى أبعاد الكفاءة الذاتية التي حددها باندورا في (قدرة الكفاءة الذاتية، العمومية والقوة أو الشدة).

ومعظم العلماء السلوكيين يستعملون مصطلح الحافز الذي يمثل القوة الدافعية للإنسان، ولا يهتمون بمصدر هذا الدافع، لاهتمامهم فقط بأن يكون متعلماً ومكتسباً، حيث تركز النظرية السلوكية على المثيرات الخارجية والتي هي محركات السلوك الإنساني. ويرى سكينر أن التعلم محكوم بنتائجه في معظم الحالات، وأي نشاط من جانب المتعلم يتعاضد إذا توافرت الفرصة المناسبة لتعزيزه، وبذلك فإن استخدام التعزيز يمكنه أن ينمي الكفاءة لدى الفرد، وبالتالي يجعله يقوم بالسلوكيات اللازمة للنجاح في تحقيق الأهداف المرجوة.

ويمكن القول أن الكفاءة الذاتية المرتفعة لدى المراهقين المتمدرسين تنشأ نتيجة تفاعل العوامل المعرفية والانفعالية الداخلية مع التعزيزات والمثيرات الخارجية في بيئتهم التعليمية. إذ يجمع المراهق بين وعيه بقدراته وإدراكه لقيمة النجاح، وبين التجارب المعززة التي تشجعه على مواصلة السلوكيات الإيجابية، مما يعزز ثقته بنفسه ويقوده إلى أداء أكاديمي واجتماعي أفضل.

3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل الارتباط سبارمان وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (20): العلاقة بين الدرجة الكلية لذكاء العاطفي والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية .

Spearman's rho		القرار	الكفاءة الذاتية
الذكاء العاطفي	معامل الارتباط	0.546	دال احصائيا
	مستوى الدلالة	0.01	
	حجم العينة	112	

من خلال الجدول رقم (19) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية (الذكاء العاطفي) ودرجاتهم في (الكفاءة الذاتية) بلغ (0.546) وهي قيمة متوسطة، ونتيجة هذا جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) ومنه نستنتج أنها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول ان الفرضية التي تقول " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ". قد تحققت

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أمنة حكمت حصاونة) " 2022 " (الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد). التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Minchekar Vikas; S) " 2017 " (الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي لدى المراهقين) حيث توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ودالة بين الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي، والكفاءة الذاتية والنضج الاجتماعي، والذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي.

واتفقت مع دراسة (Ursula. I et Rose. C) " 2021 " (الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كمؤشرات للتكيف النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية) حيث توصلت إلى أن الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للطلاب يُنبئان

بشكل كبير بتكيفهم النفسي. كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين وتكيفهم النفسي.

وكذلك اتفقت مع دراسة (Sandeep. S) (2025) (ربط العاطفة بالإيمان: استكشاف تأثير الذكاء العاطفي على الثقة بالنفس لدى المراهقين) تشير العلاقة الإيجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية إلى أن المستويات الأعلى من الذكاء العاطفي ترتبط ارتباطاً متوسطاً بزيادة الكفاءة الذاتية. وتشير الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي، مع ظهور الكفاءة الذاتية كمؤشر معتدل للذكاء العاطفي.

وبينت دراسة (Naila.F et Shah. A) (2022) (دراسة الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى المراهقين). أشارت النتيجة إلى وجود ارتباط جوهري بين الكفاءة الذاتية العامة والذكاء العاطفي لدى الطلاب المراهقين. كما أظهرت مساهمة الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي في تطوير استراتيجيات التأقلم والنجاح الأكاديمي لدى الطلاب المراهقين.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Muhamad. S et Abu Yazid) (2020) (الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية)

كما لم تجد الدراسة أي علاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية. تدعم هذه الدراسة المرشدين ومجموعات العمل المختلفة مع المراهقين لمساعدة الطلاب في مسيرتهم المهنية من مرحلة دراسية إلى أخرى. وسبب الاختلاف يكون سببه الاختلاف في البيئة الدراسية وكذلك الاختلاف في العينة وكذلك الوقت الذي طبقت فيه أدوات الدراسة.

التفسير: يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية الذكاء العاطفي في تحديد مشاعر المراهقين بالرجوع للإطار النظري فإن الذكاء العاطفي يساعد في بناء القدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية، وتنظيمها تأملياً بما يعزز النمو العاطفي والفكري. ويمكن أن يتحسن الذكاء العاطفي لدى المراهقين من جميع العوامل، بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والتدخل الاجتماعي المناسب، يمكن أن تُحدث فرقاً كبيراً في تحسين الذكاء العاطفي لدى المراهقين.

وقد ركز "Mahasneh" على الطلبة في مرحلة المراهقة، حيث أشار إلى أن إدراك الأفراد لكفاءتهم يؤثر على أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة اللذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم يواجهون المهمات ذات طابع التحدي ويبدلون جهداً محورياً رئيسياً كبيراً ويظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات مختلفة، وعليه فإن الأفراد اللذين لديهم كفاءة ذاتية عالية يضعون تحديات أكبر لتحقيق أهدافهم، فالكفاءة الذاتية أحد أهم المفاتيح التي يمتلكها المراهق لإتخاذ القرار الصائبة والقدرة على حل المشكلات التي يتلقاها في الحياة اليومية.

فالدكاء العاطفي يسهم في إدارة الذات، والتأثير الإيجابي في الآخرين، وأداء المهام والأنشطة بفاعلية وبالتالي فإن الذكاء العاطفي يسهم إلى حد كبير في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين وذلك من خلال زيادة قدرتها على التعامل مع الآخرين بكل كفاءة.

كما ترى " نظرية شيل وميرفي " أن كفاءة الذات عبارة عن ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك.

وعليه فإن الذكاء العاطفي يسهم في إدارة الذات، بناء علاقات اجتماعية فعالة، وتحقيق الأهداف الشخصية والمجتمعية، مما يدعم الكفاءة الذاتية بشكل مباشر. وهو ما يتوافق مع نظرية شيل وميرفي التي ترى أن كفاءة الذات تنشأ من خلال التكامل بين القدرات المعرفية والاجتماعية والسلوكية، وتعكس ثقة الفرد في نجاحه بناءً على تصورات عن نتائج أفعاله. والذكاء العاطفي لا يقتصر على التحكم في الانفعالات، بل يمتد ليكون عاملاً مؤثراً في تشكيل الكفاءة الذاتية لدى المراهقين، من خلال تحفيز الثقة بالنفس، تعزيز الفاعلية الشخصية، وتطوير القدرة على التعامل مع تحديات الحياة اليومية بمرونة وكفاءة.

4. استنتاج عام لنتائج الدراسة:

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقاً من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، واعتماداً على البيانات الإحصائية المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، على أفراد العينة توصلنا إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة بإثبات فرضياته:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية مرتفع.
- مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية مرتفع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية طردية إجابيه بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

بمعنى أن للذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لهما دور كبير في التوافق النفسي والذاتي وفي إكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية للمراهق التي تضمن له التواصل الفعال مع بيئته المدرسية والاجتماعية وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي.

استنتاج عام

إستنتاج عام:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، يتبين أن هذين البعدين يلعبان دورًا أساسيًا في التكيف النفسي والدراسي للمراهقين، خاصة في ظل التحولات المعرفية والانفعالية التي تميز هذه المرحلة من النمو.

وقد أسفرت الدراسة الميدانية، التي أجريت على عينة من تلاميذ ثانويتين بولاية المنبوعة، عن نتائج مهمة تؤكد وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، مما يعكس الأثر المتبادل بين فهم الفرد لمشاعره وقدرته على التحكم فيها من جهة، وثقته في قدرته على تحقيق أهدافه ومواجهة الصعوبات من جهة أخرى.

كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، سواء في الذكاء العاطفي أو الكفاءة الذاتية، وهو ما يدل على أن كلا الجنسين يتمتعان بقدرات متقاربة في هذين المتغيرين داخل السياق المدرسي المحلي.

بناءً على ما سبق، توصي هذه المذكرة بضرورة إدماج برامج تدريبية لتنمية الذكاء العاطفي في المؤسسات التربوية، إلى جانب العمل على تعزيز الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ من خلال آليات تربوية ونفسية تراعي خصوصيات المرحلة العمرية، وتساهم في بناء شخصية متزنة وقادرة على التعامل مع التحديات الدراسية والحياتية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تبقى محدودة من حيث العينة والمجال الجغرافي، ما يدعو إلى إجراء دراسات لاحقة على نطاق أوسع، مع التركيز على متغيرات أخرى مثل المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، والدافعية الأكاديمية، قصد تعميق الفهم حول ديناميكية الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية في الوسط التربوي الجزائري.

التوصيات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة وما تم التوصل إليه من معطيات ميدانية وتحليلية، نقدّم التوصيات التالية:

1. إدماج الذكاء العاطفي في المناهج التعليمية من خلال حصص مخصصة أو أنشطة مرافقة تركز على الوعي الذاتي، تنظيم الانفعالات، وتنمية المهارات الاجتماعية.
2. تنظيم دورات تدريبية لفائدة التلاميذ حول كيفية التحكم في الضغوط النفسية، وتنمية الثقة بالنفس، بما يساهم في تعزيز كفاءتهم الذاتية.
3. تكوين الأساتذة والمرشدين التربويين في موضوع الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، بهدف تأهيلهم للتعامل الفعال مع المراهقين ومساعدتهم على التطور الشخصي والدراسي.
4. تفعيل دور المستشارين النفسيين في الثانويات لمرافقة التلاميذ نفسيًا وعاطفيًا، خاصة أولئك الذين يعانون من ضعف في تقدير الذات أو اضطرابات انفعالية.
5. تشجيع الأنشطة (مثل المسرح، الرياضة، النوادي الثقافية)، لما لها من أثر إيجابي في تنمية الذكاء العاطفي والإحساس بالكفاءة لدى التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

. المراجع العربية:

- (1) أحمد يحيى، رزق (2006): "علم النفس"، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- (2) أحمد مختار عمر (2008): "معجم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتاب، القاهرة.
- (3) السيد إبراهيم، السمدوني (2007): "الذكاء الوجداني" دار الفكر، عمان الأردن.
- (4) السيد محمود الدوني وآخرون، (2018): "علم النفس الذكاء"، دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر.
- (5) الرفاعي عبد الرحمان رجب (2012): "الذكاء العاطفي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي"، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن.
- (6) الزياد فتحي محمد (2001): "علم النفس المعرفي"، دار النشر للجامعات، ط1.
- (7) بديع القشاعة (2021): "المختصر في مفهوم الذكاء العاطفي"، المركز السيكلولوجي للنشر الإلكتروني، فلسطين.
- (8) جابر جابر عبد الحميد (2003): "الذكاءات المتعددة والفهم"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (9) جميل حمداوي (د س)، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها.
- (10) جولمان دانيال (2000): ترجمة ليلى الجبالي: "الذكاء العاطفي سلسلة عالم المعرفة". المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.
- (11) جولمان دانيال (2011): "الذكاء العاطفي"، ترجمة مكتبة جرير الرياض، ط10.
- (12) حامد عبد السلام زهران (1986): "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة"، دار المعارف عالم الكتب، القاهرة، ط4.
- (13) حسن سالي علي (2007): "الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال"، دار المعرفة الجامعية.
- (14) حسين سلامة عبد العظيم، حسين طهى عبد العظيم (2006): "الذكاء الوجداني للقيادة التربوية"، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

- 15) خوالدة محمد عبد الله محمد (2004): الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 16) راضي الوقفي (2003): " مقدمة في علم النفس"، دار الشروق، عمان الأردن، ط3.
- 17) رغدة شريم (2009): " سيكولوجية المراهقة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- 18) سامي محمد ملحم (2004): " علم النفس"، دار الفكر للنشر والتوزيع الجامعية، القاهرة، ط1.
- 19) سعد سلمان المشهداني (2009): " منهجية البحث العلمي"، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1.
- 20) طارق عبد الرؤوف محمد عامر. إيهاب عيسى المصري (2018): " الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي" المجموعة الغربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، ط1.
- 21) عبد الرحمان محمد السيد (1998): " دراسات في الصحة النفسية"، دار بهاء للطباعة، القاهرة.
- 22) عبد الهادي السيد عبده. فاروق السيد عثمان (2002): " القياس والاختبارات النفسية"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 23) عبد الهادي حسين محمد (2002): " تربويات المخ البشري"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 24) محمد عماد الدين إسماعيل (1989): " الطفل من الحمل إلى الرشد" دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت، ط1.
- 25) مدثر سليم أحمد (2002): "الوضع الراهن في بحوث الذكاء"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 26) معمري و بشير (2009): " بحوث و دراسات نفسية في الذكاء الوجداني . الاكتئاب . اليأس . قلق . الموت . السلوك العدواني . الانتحار"، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، مصر.
- 27) معوض خليل مخائيل معوض (2003): " سيكولوجية النمو و الطفولة"، الإسكندرية، القاهرة، ط1.
- 28) منصور عبد المجيد وآخرون (2001): " السلوك الإنساني"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- 29) ياسين العيني (2003): " الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة"، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية.

- (30) أحمد محمد جاد الرب أبوزيد. جابر محمد عبد الله عيسى (2011): " الكفاءة الذاتية و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي التربية الخاصة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة الطائف العدد (70)، المجلد (21).
- (31) آمنة حكمت خصاونة (2022): " الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات المرحلة الثانوية في محافظة أربد"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية، المجلد(13)، العدد(40)، المملكة العربية السعودية.
- (32) إبراهيم الشافعي إبراهيم (2005): " الكفاءة الذاتية و علاقتها بالكفاءة المهنية و المعتقدات التربوية و الضغوط النفسية لدى المعلمين و طلاب كلية المعلمين"، المجلة التربوية، العدد (75)، المملكة العربية السعودية.
- (33) سعيدة بن غربال (2015): " الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني. دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر"، مذكرة ماجيستر، بسكرة.
- (34) رائد محمد إبراهيم عبد العال (2022): " الذكاء الانفعالي و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى عين من المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين"، جامعة القدس العربية، رسالة ماجيستر، فلسطين.
- (35) رشيد الزيات. منصور بوقصارة (2015): " الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم النفسية التربوية (5224)، الجزائر.
- (36) زينب بنت عباس و آخرون (2019): " أثر برنامج تعليمي مستند إلى مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان في تنمية السلوكيات الأخلاقية في مادة التربية الإسلامية"، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، المجلد (13)، العدد (02) ص(299-275).
- (37) زينب زيد الخير. حسين بوداود (2020): " الذكاء العاطفي و علاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ ثانوية بلقاسم بمدينة الأغواط"، دراسات نفسية و تربوية، المجلد (13)، العدد (03).
- (38) شعباني فاطمة (2019): الرضا عن الحياة و الشعور بالكفاءة الذاتية العامة لدى فئة المراهقين في البيئة الجزائرية"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، المجلد(07)، العدد (01)، الجزائر.
- (39) علي خرف الله (2014): " نوعية العلاقة الزوجية و علاقتها بمهارات الذكاء العاطفي"، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة (الجزائر).

- (40) كلير صدقي إبراهيم رزق (2024): "الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس المجلد (48)، الجزء (03).
- (41) ماهر أحمد (2003): "السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات"، دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- (42) محمد الرفوع (2015): "الدافعية: نماذج . تطبيق" دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- (43) مباركة ميدون. عبد الفتاح أبي مولود (2014): "الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بمتوسطات بمدينة ورقلة"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد (17) جامعة ورقلة (الجزائر).
- (44) مليكة بوسعيد (2021): "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها باستراتيجيات القراءة لدى طلبة الدكتوراه (ل م د) بجامعة ورقلة"، شهادة مكملة لنيل الدكتوراه، جامعة ورقلة (الجزائر).
- (45) منى شعبان عثمان (2024): "الذكاء العاطفي لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم وعلاقته بأبعاد قيادة التعقيد"، جامعة سوهاج، المجلد (03)، العدد (122).
- (46) وليد هياجنة وآخرون (2022): "الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى عينة من المراهقين و علاقتها بالاندفاعية)، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد (49)، العدد (04).

المراجع الأجنبية:

- 1) Goleman, D. (1995). "Emotional Intelligence: Why it can matter more than I.Q." Bantam Books. New York
- 2) Goleman, D. (1997) "Emotional Intelligence ."New York: Washington Press.
- 3) Hikmet Yaza (2011): "Emotional intelligence and self-efficacy beliefs as predictors of academic achievement among high school students", aKaradeniz Technical University,KTU Fatih Faculty of Education,Trabzon, Turkey.
- 4) Jonathan. E et all (2024):" Emotional Intelligence and Creativity among Secondary School Students in Kinshasa", Annals of the University of Craiova Series Psychology- Pedagogy, 45(2):156-168.
- 5) Muhamad Syamiezy .S, et Abu Yazid Abu Bakar (2020): " Emotional intelligence and self-efficacy career decision making among high school students", Vol. 1, No. 1, 2020, pp. 1-7, Malaysia

- 6) Milka Elena Escalera; Carlos A. Rojas-Kramer (2018): “ SELF-EFFICACY IN HIGH-SCHOOL STUDENTS “, Journal of Psychological and Educational Research JPER , 26 (1), 40-50, México
- 7) Minchekar Vikas S (2017): “ Self-Efficacy, Emotional Intelligence and Social Maturity of Adolescents”, International Journal of Educational and Psychological Research (IJEPR); Volume 6, Issue 2.
- 8) Naila ,F et Shah, A (2024): “Study of Emotional Intelligence in Relation to Self-efficacy among Adolescents”, Vol 13, No 4 ,Pages: 372-376.
- 9) Sandeep Singh (2025): “Bridging Emotion and Belief: Exploring the Impact of Emotional Intelligence on Self-Efficacy among Adolescents”, Volume XXVI, Hisar (Haryana), India
- 10) Sophie. B et Jacques. G (2010): « L’intelligence émotionnelle – trait chez les adolescents à haut potentiel: spécificités et liens avec la réussite scolaire et les compétences sociales », enfance n° 1/ ; pp. 59-76.
- 11) ursula ifeoma, rose c. ebenebe (2021): “emotional intelligence and self efficacy as predictors of psychological adjustment among secondary school adolescents in awka education zone”, european journal of education studies, volume 8 | issue 6.

الملحق رقم (01)

الاستمارة رقم: (01) النسخة من النسخة الاصلية لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت و زملائه (1998)

الرقم	العبارة
1	أعرف كيف أتحدث عن مشكلاتي مع الآخرين.
2	عندما تواجهني عوائق أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عوائق مماثلة و تغلبت عليها.
3	أعتقد أنني أؤدي بشكل جيد في أغلب الأشياء التي أحاول القيام بها.
4	من السهل أن يثق بي الآخرون.
5	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.
6	هناك بعض الأحداث الحياتية الكبيرة جعلتني أعيد تقييم ما هو المهم و ما هو غير مهم.
7	عندما يتغير مزاجي أرى إمكانيات جديدة
8	الانفعالات أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق أن أعيشها
9	إنني على دراية بانفعالاتي كما أعيشها.
10	أتوقع حدوث أشياء جيدة.
11	أحب أن يشاركني الآخرون انفعالاتي.
12	عندما أعيش إنفعال إيجابي أعرف كيف أجعله يدوم أطول فترة ممكنة.
13	أقوم بترتيب الاحداث التي تفرح الآخرين.
14	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.
15	إنني أعي الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.
16	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباع جيد للآخرين
17	عندما يكون مزاجي إيجابي يكون حل المشكلات أمرا سهلا بالنسبة لي.
18	عندما أنظر في وجوه الآخرين و تعبيراتهم أعرف على الانفعالات التي يعيشونها.
19	إنني أعرف لماذا تتغير انفعالاتي.
20	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة.
21	إنني أسيطر على انفعالاتي.

22	أتعرف بسهولة على إنفعالاتي كما أعيشها.
23	أثير دافعية نفسي من خلال تصور نتائج جديدة للمهام التي أقوم بها.
24	أقوم بمجاملة الآخرين عندما يقومون بأشياء جديدة.
25	إني أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرين.
26	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته، عادة أشعر وكأنني عشت هذا الحدث بنفسي.
27	عندما أشعر بتغير انفعالاتي أميل الى التفكير في أفكار جديدة.
28	عندما أواجه عقاب أتوقف لأنني أومن بأنني سوف أفشل.
29	أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.
30	أساعد الآخرين أيشعروا بتحسن عندما يفشلون.
31	أستخدم الحالات المزاجية الجيدة لمساعدة نفس على مواجهة العقبات .
32	يمكن أن أقول يشعر به الآخرون من خلال سماع نبرة صوته.
33	أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الناس بالطريقة التي شعروا بها.

ورقة الإجابة

الاسم و اللقب: الجنس: مذكر ☐ مؤنث ☐
 تاريخ الميلاد:/...../..... القسم:

جدول الإجابة على الاستمارة رقم (01)

م	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
1					
2					
3					
4					

					5
					6
					7
					8
					9
					10
					11
					12
					13
					14
					15
					16
					17
					18
					19
					20
					21
					22
					23
					24
					25
					26
					27
					28
					29
					30

31				
32				
33				

صورة مقياس الذكاء العاطفي بعد نمج الاستمارة رقم (01) والاستمارة رقم (02) من أجل التطبيق (حساب صدق و ثبات المقياس)

التعليمة:

من فضلك أيها التلميذ(ة)، إليك مجموعة من العبارات التي تصف أرائك واعتقاداتك نحو نفسك، أقرأها جيدا، ثم حدد ما مدى انطباقها عليك، يوضع علامة (X) في خانة الجواب الذي يناسبك. علما انه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة نرجو منك اختيار إجابة واحدة فقط. وعدم ترك أي عبارة دون إجابة عليها، واعلم أخي التلميذ(ة) أن المعلومات المستفادة من هذا الاستبيان ستستخدم لغرض البحث العلمي.

شكرا لك على تعاونك معنا

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: سنة أولى ☐ سنة ثاني سنة ☐ ثالثة ☐

التخصص: أدب ☐ علوم ☐

الرقم	العبارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
1	أعرف كيف أتحدث عن مشكلاتي مع الآخرين.					
2	عندما تواجهني عوائق أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عوائق مماثلة و تغلبت عليها.					
3	أعتقد أنني أؤدي بشكل جيد في أغلب الأشياء التي أحاول القيام بها.					
4	من السهل أن يثق بي الآخرون.					
5	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.					

6	هناك بعض الأحداث الحياتية الكبيرة جعلتني أعيد تقييم ما هو المهم و ما هو غير مهم.				
7	عندما يتغير مزاجي أرى إمكانيات جديدة				
8	الانفعالات أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق أن أعيشها				
9	إنني على دراية بانفعالاتي كما أعيشها.				
10	أتوقع حدوث أشياء جيدة.				
11	أحب أن يشاركني الآخرون انفعالاتي.				
12	عندما أعيش إنفعال إيجابي أعرف كيف أجعله يدوم أطول فترة ممكنة.				
13	أقوم بترتيب الاحداث التي تفرح الآخرين.				
14	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.				
15	إنني أعي الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.				
16	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباع جيد للآخرين				
17	عندما يكون مزاجي إيجابي يكون حل المشكلات أمرا سهلا بالنسبة لي.				
18	عندما أنظر في وجوه الآخرين و تعبيراتهم أتعرف على الانفعالات التي يعيشونها.				
19	إنني أعرف لماذا تتغير انفعالاتي.				
20	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة.				
21	إنني أسيطر على انفعالاتي.				
22	أتعرف بسهولة على إنفعالاتي كما أعيشها.				
23	أثير دافعية نفسي من خلال تصور نتائج جديدة للمهام التي أقوم بها.				
24	أقوم بمجاملة الآخرين عندما يقومون بأشياء جديدة.				

25	إني أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.				
26	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته، عادة أشعر وكأنني عشت هذا الحدث بنفسني.				
27	عندما أشعر بتغير انفعالاتي أميل إلى التفكير في أفكار جديدة.				
28	عندما أواجه عقاب أتوقف لأنني أومن بأنني سوف أفشل.				
29	أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.				
30	أساعد الآخرين أيشعروا بتحسّن عندما يفشلون.				
31	أستخدم الحالات المزاجية الجيدة لمساعدة نفس على مواجهة العقبات .				
32	يمكن أن أقول يشعر به الآخرون من خلال سماع نبذة صوتهم.				
33	أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الناس بالطريقة التي شعروا بها.				

– الصورة النهائية لمقياس الذكاء العاطفي بعد حساب (الصدق والثبات):

بعد حساب صدق الاتساق الداخلي وتم نزع العبارات (1. 4. 13. 16. 19. 21. 28. 33) لأنها لم تكن دالة عند الدرجة الكلية للمقياس. وأصبح المقياس كالتالي:

التعليمة:

من فضلك أيها التلميذ(ة)، إليك مجموعة من العبارات التي تصف آرائك واعتقاداتك نحو نفسك، أقرأها جيداً، ثم حدد ما مدى انطباقها عليك، يوضع علامة (X) في خانة الجواب الذي يناسبك. علماً أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة نرجو منك اختيار إجابة واحدة فقط. وعدم ترك أي عبارة دون إجابة عليها، واعلم أخي التلميذ(ة) أن المعلومات المستفادة من هذا الاستبيان ستستخدم لغرض البحث العلمي.

شكراً لك على تعاونك معنا

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: سنة أولى ☐ سنة ثاني سنة ☐ ثالثة ☐

التخصص: أدب ☐ علوم ☐

الرقم	العبارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
1	عندما تواجهني عوائق أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عوائق مماثلة و تغلبت عليها.					
2	أعتقد أنني أؤدي بشكل جيد في أغلب الأشياء التي أحاول القيام بها.					
3	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.					
4	هناك بعض الأحداث الحياتية الكبيرة جعلتني أعيد تقييم ما هو المهم و ما هو غير مهم.					
5	عندما يتغير مزاجي أرى إمكانيات جديدة					
6	الانفعالات أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق أن أعيشها					
7	إنني على دراية بانفعالاتي كما أعيشها.					
8	أتوقع حدوث أشياء جيدة.					
9	أحب أن يشاركني الآخرون انفعالاتي.					
10	عندما أعيش إنفعال إيجابي أعرف كيف أجعله يدوم أطول فترة ممكنة.					
11	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.					
12	إنني أعي الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.					
13	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباع جيد للآخرين					

					14	عندما يكون مزاجي إيجابي يكون حل المشكلات أمرا سهلا بالنسبة لي.
					15	عندما أنظر في وجوه الآخرين و تعبيراتهم أتعرف على الانفعالات التي يعيشونها.
					16	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة.
					17	أتعرف بسهولة على إنفعالاتي كما أعيشها.
					18	أثير دافعية نفسي من خلال تصور نتائج جديدة للمهام التي أقوم بها.
					19	أقوم بمعاملة الآخرين عندما يقومون بأشياء جديدة.
					20	إني أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرين.
					21	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته، عادة أشعر و كأنني عشت هذا الحدث بنفسني.
					22	عندما أشعر بتغير انفعالاتي أميل الى التفكير في أفكار جديدة.
					23	أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.
					24	أساعد الآخرين أ يشعروا بتحسن عندما يفشلون.
					25	أستخدم الحالات المزاجية الجيدة لمساعدة نفس على مواجهة العقبات .
					26	يمكن أن أقول يشعر به الآخرون من خلال سماع نبرة صوتهم.

الملحق رقم (02):

- مقياس الكفاءة الذاتية

الرقم	الفقرات	لا	نادرا	غالبا	دائما
01	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإنني قادر على إيجاد الحلول المناسبة لتحقيق مبتغاي				
02	إذا ما بذلت من الجهد كفاية، فإنني سأنجح في حل المشكلات الصعبة				
03	من السهل علي تحقيق أهدافي ونواياي				
04	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة				
05	أعتقد بأنني قادر على التعامل مع الأحداث حتى لو كانت هذه مفاجئة لي				
06	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي الذاتية				
07	مهما يحدث فإنني أستطيع التعامل مع ذلك				
08	أجد حل لكل مشكلة تواجهني				
09	إذا ما واجهني أمر جديد فإنني أعرف كيفية التعامل معه				
10	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني				

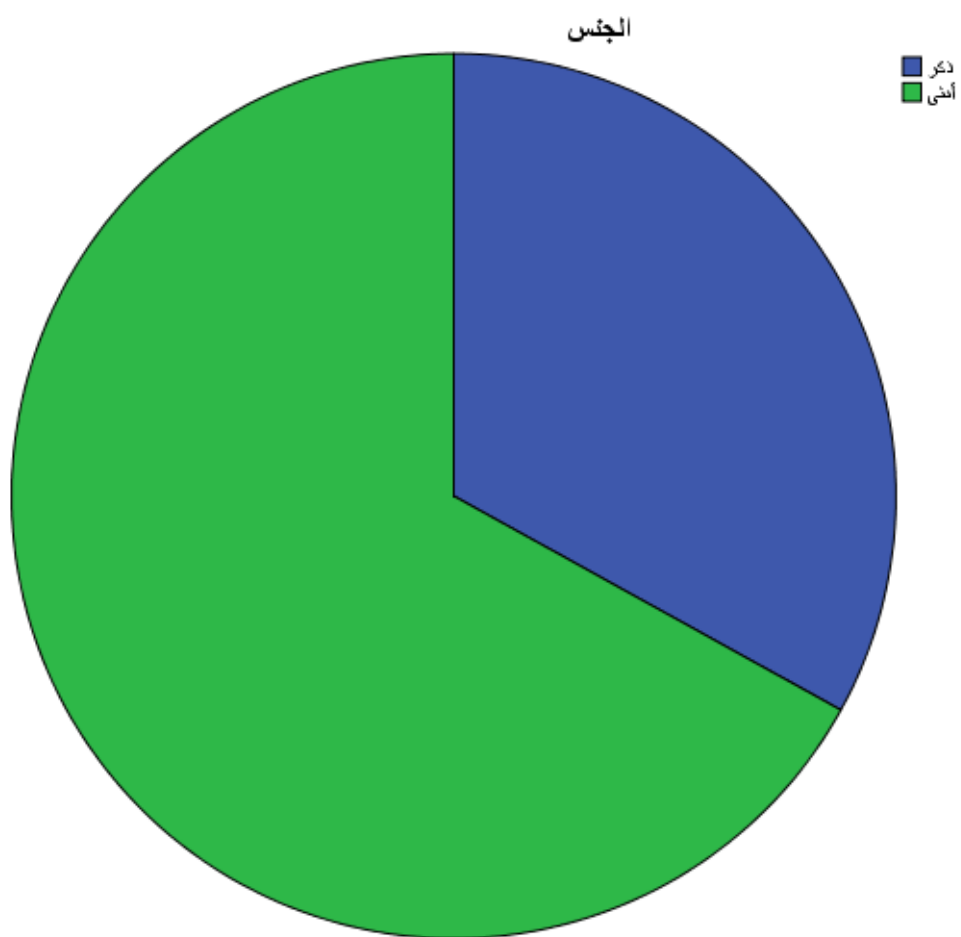
الملحق رقم (03):

ملحق الدراسة الأساسية للذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية

الجنس

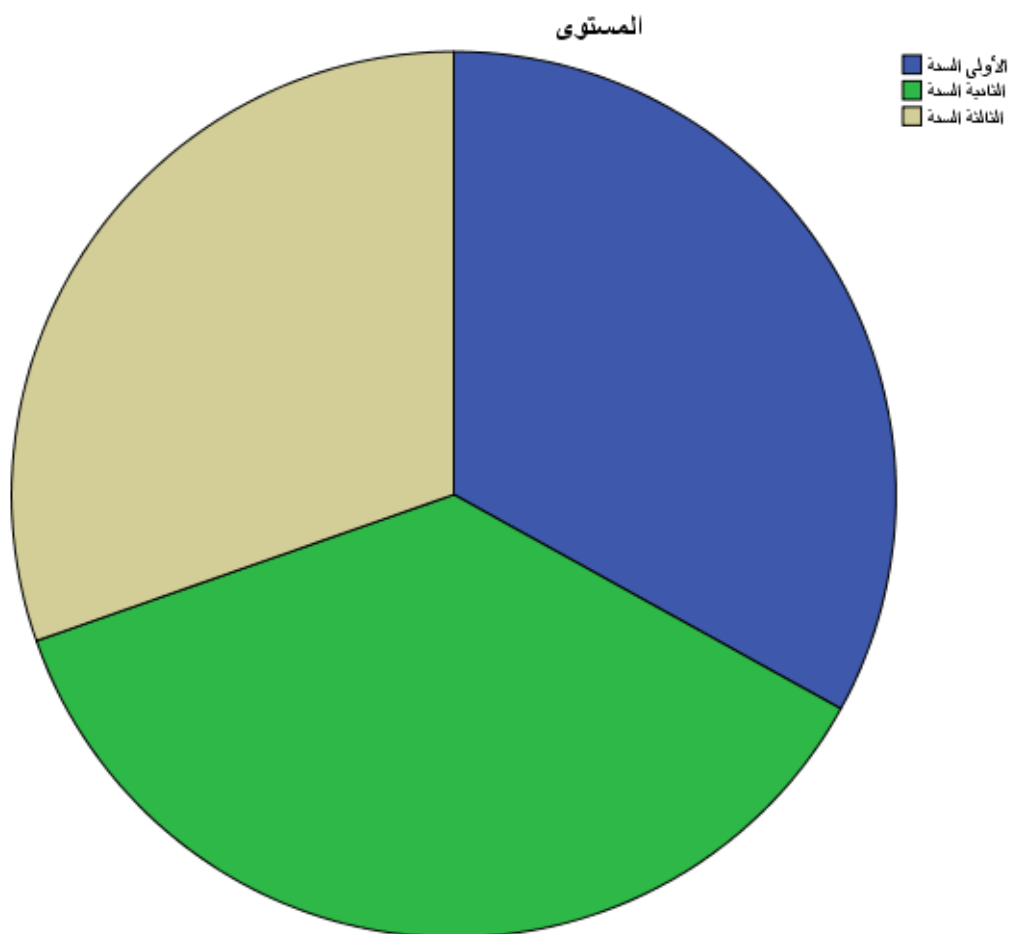
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	37	33,0	33,0	33,0

أنثى	75	67,0	67,0	100,0
Total	112	100,0	100,0	



المستوى

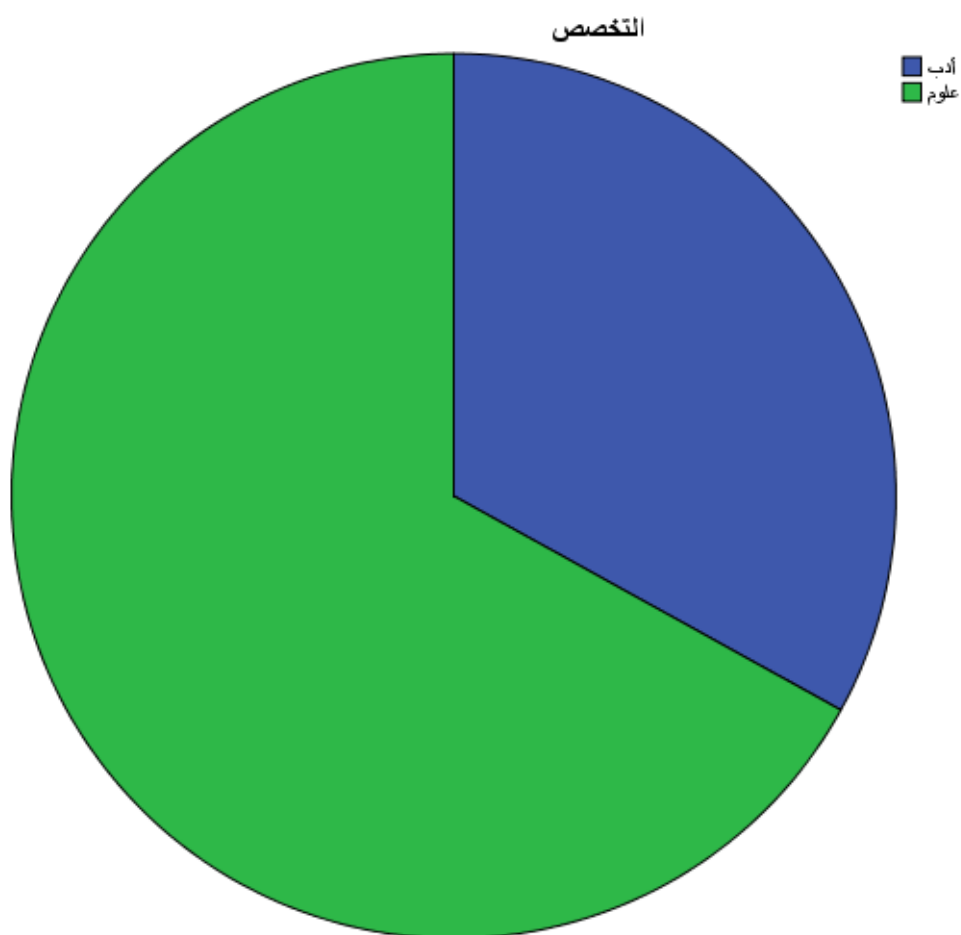
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid السنة الأولى	37	33,0	33,0	33,0
السنة الثانية	41	36,6	36,6	69,6
السنة الثالثة	34	30,4	30,4	100,0
Total	112	100,0	100,0	



التخصص

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أدب	37	33,0	33,0	33,0

علوم	75	67,0	67,0	100,0
Total	112	100,0	100,0	



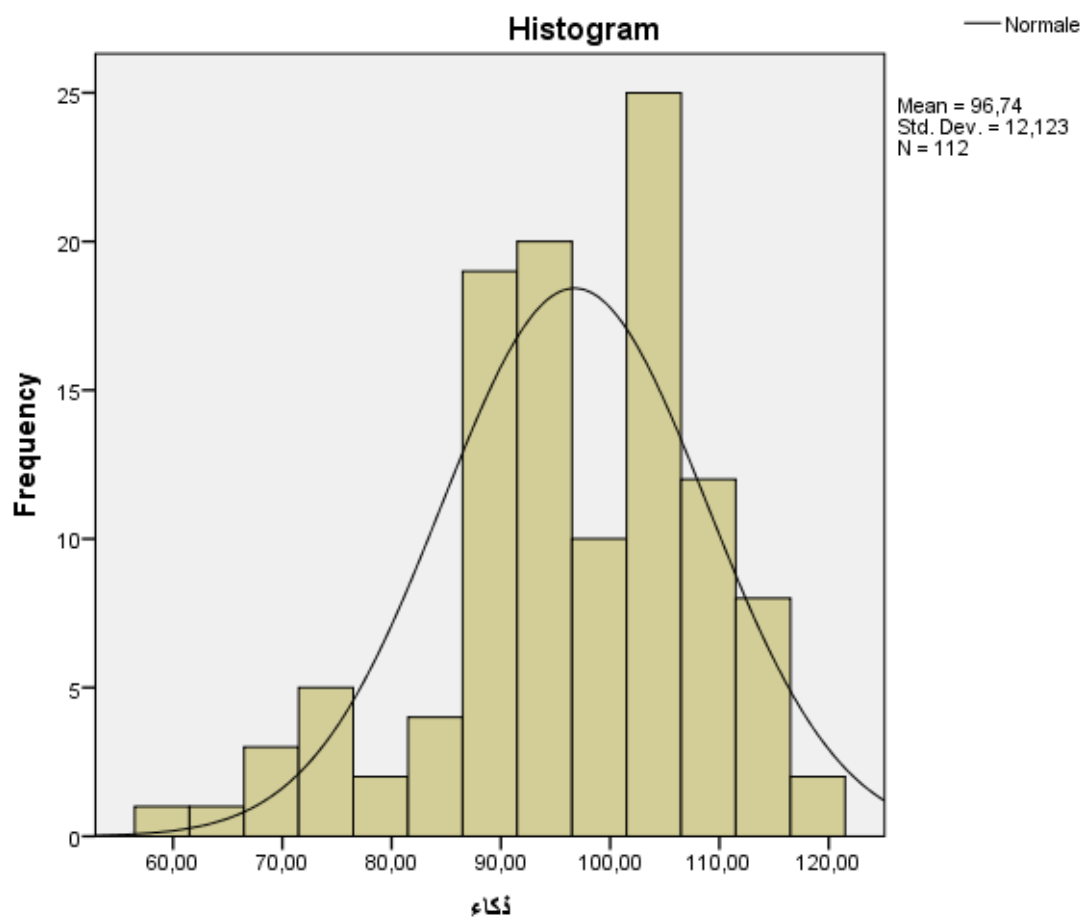
Tests of Normality اختبار اعتدالية التوزيع

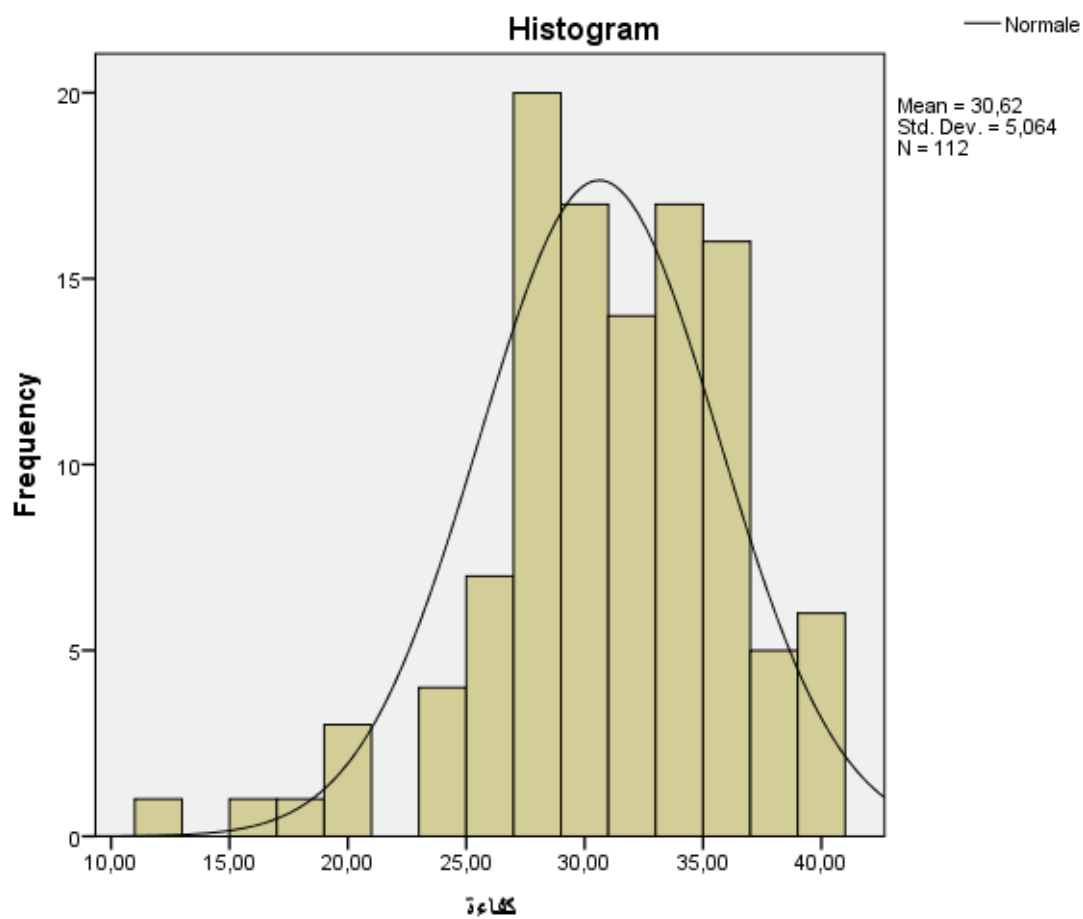
Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.

ذكاء	,087	112	,035	,960	112	,002
كفاءة	,086	112	,041	,954	112	,001

a. Lilliefors Significance Correction

ذكاء





Descriptive Statistics الفرضية 1

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
مذكاء	112	2,27	4,62	3,7208	,46627
Valid N (listwise)	112				

Descriptive Statistics الفرضية 4

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
كفاءة	112	1,11	4,00	3,0516	,52666
Valid N (listwise)	112				

Correlations الفرضية 3

	ذكاء	كفاءة
Spearman's rho	Correlation Coefficient	,546**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	112
	Correlation Coefficient	1,000
	Sig. (2-tailed)	.
	N	112

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق صدق و ثبات الكفاءة الذاتية

Reliability Statistics الثبات

Cronbach's Alpha	N of Items
,806	10

Reliability Statistics الثبات بالتجزئة النصفية

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,692
		N of Items	5 ^a
	Part 2	Value	,724
		N of Items	5 ^b
		Total N of Items	10
Correlation Between Forms			,577
Spearman-Brown	Equal Length		,732
Coefficient	Unequal Length		,732
Guttman Split-Half Coefficient			,731

Correlations صدق الاتساق الداخلي

		الكفاءة
VAR00001	Pearson Correlation	,647**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
VAR00002	Pearson Correlation	,763**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
VAR00003	Pearson Correlation	,443*
	Sig. (2-tailed)	,014
	N	30
VAR00004	Pearson Correlation	,478**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	30
VAR00005	Pearson Correlation	,657**
	Sig. (2-tailed)	,000

	N	30
VAR00006	Pearson Correlation	,596**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	30
VAR00007	Pearson Correlation	,588**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	30
VAR00008	Pearson Correlation	,618**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
VAR00009	Pearson Correlation	,770**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
VAR00010	Pearson Correlation	,536**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	30

الكفاءة	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Group Statistics

الفئة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
دنيا الدرجة	8	23,375 0	6,23212	2,20339
عليا	8	36,000 0	1,41421	,50000

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means
--	--	---------------------------------

	F	Sig.	t	df
الدرجة Equal variances assumed	10,480	,006	-5,588	14
Equal variances not assumed			-5,588	7,719

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means
--	------------------------------

	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
				Lower
الدرجة Equal variances assumed	,000	-12,62500	2,25940	-17,47094
Equal variances not assumed	,001	-12,62500	2,25940	-17,86840

ملحق صدقو ثبات الذكاء العاطفي:

Reliability Statistics الثبات

Cronbach's Alpha	N of Items
,821	33

Reliability Statistics الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,716
------------------	--------	-------	------

N of Items	17 ^a
Part 2 Value	,715
N of Items	16 ^b
Total N of Items	33
Correlation Between Forms	,608
Spearman-Brown Equal Length Coefficient	,756
Unequal Length	,756
Guttman Split-Half Coefficient	,755

صدق الاتساق الداخلي

	ذكاء
VA Pearson Correlation	,279
R ² Sig. (2-tailed)	,135
01 N	30
VA Pearson Correlation	,561**
R ² Sig. (2-tailed)	,001
02 N	30
VA Pearson Correlation	,365*
R ² Sig. (2-tailed)	,047

00 N	30
03	
VA Pearson Correlation	,348
R ⁰ Sig. (2-tailed)	,060
00	
04 N	30
VA Pearson Correlation	-,410*
R ⁰ Sig. (2-tailed)	,025
00	
05 N	30
VA Pearson Correlation	,526**
R ⁰ Sig. (2-tailed)	,003
00	
06 N	30
VA Pearson Correlation	,562**
R ⁰ Sig. (2-tailed)	,001
00	
07 N	30
VA Pearson Correlation	,574**
R ⁰ Sig. (2-tailed)	,001
00	
08 N	30
VA Pearson Correlation	,538**
R ⁰ Sig. (2-tailed)	,002

00 N 09	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00 10 N	,473** ,008 30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00 11 N	,511** ,004 30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00 12 N	,622** ,000 30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00 13 N	,353 ,056 30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00 14 N	,402* ,028 30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed)	,460* ,010

00 N 15	30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 16 N	,125 ,509 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 17 N	,471** ,009 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 18 N	,477** ,008 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 19 N	,355 ,055 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 20 N	,414* ,023 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed)	,233 ,215

00 N 21	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00	,700**
22 N	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00	,427*
23 N	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00	,429*
24 N	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00	,468**
25 N	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed) 00	,461*
26 N	30
VA Pearson Correlation R ⁰ Sig. (2-tailed)	,537**
	,002

00 N 27	30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 28 N	-,234 ,213 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 29 N	,574** ,001 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 30 N	,480** ,007 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 31 N	,525** ,003 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed) 32 N	,625** ,000 30
VA Pearson Correlation R ⁰ 00 Sig. (2-tailed)	-,042 ,825

00 N 33	30
Pearson Correlation ذكاء	1
Sig. (2-tailed)	
N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Group Statistics صدق المقارنة الطرفية

الفئة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
دنيا الدرجة	8	102,2500	8,82772	3,12107
عليا	8	135,0000	5,07093	1,79284

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	

	F	Sig.	t	df
الدرجة Equal variances assumed	11,413	,005	-9,099	14
Equal variances not assumed			-9,099	11,166

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
الدرجة	Equal variances assumed	,000	-32,75000	3,59936	-40,46985
	Equal variances not assumed	,000	-32,75000	3,59936	-40,65778

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
الدرجة	Equal variances assumed	-25,03015

